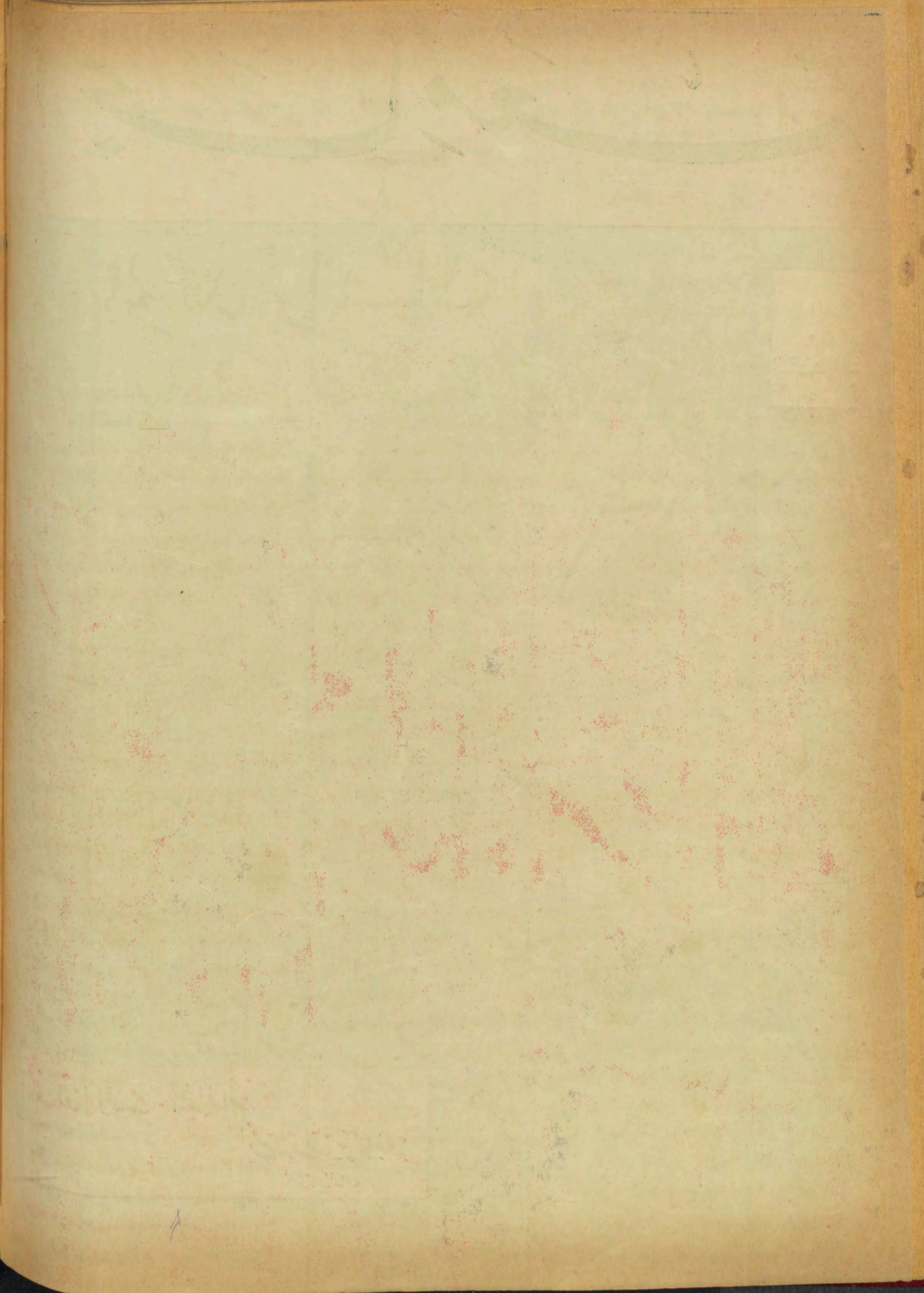

الجامعة
العدد
٢٥٠
السنة السابع
فى هذا العدد . العمر الحالم
قصة مصرية كاملة
محمود كامل المحامى



الادارة شارع نوبار رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ١٢ نوفمبر سنة ١٩٣٦ - العدد ٢٥٠ - السنة السابعة


جريدة أسبوعية مصرية جامعة

الوفد والشباب

للاستاذ محمود كامل المحامى

اصدرت الحكومة فى الاسبوع الاسبق المراسيم الخاصة بوكيلي الماليـــة وبعض الوظائف الرئيسية فى الديوان العام بوزارة المالية والمصالح التابعة لها . كما اصدرت فى الاسبوع الماضى الحركة القضائية وجزء من الحركة الادارية ولا تزال وزارتا الحقانية والداخلية مشتغلتين بأعداد المراسيم والقرارات الخاصة بالتعيينات والتنـقلات المنتظرة .

ولقد لاحظ المتتبعون لهذا النشاط الذى ابدته حكومة الوفد عقب عودة المفاوضين المصريين . وفى الايام المبكرة الاولي من الفصل الحكومى — ان هناك تيارا من التحرر من أغلال الاوضاع «البيروقراطية» العتيقة التي كانت تطغى على الاداة الحكومية فى العهود السابقة . وان كان هـذا التيار لايزال هادئا . رزينا . متئداً . فى غير نزق ولا تهور ..

فقد كثر الهمس مثلا حول منصب وكيل المالية الذى أسند الي الاستاذ أمين عثمان . وحول منصب مدير بنك التسليف الذي أسند الى الاستاذ حسن الشيشيني . وامتد الهمس الملتـوى فذكر الرقم الذى كان قد وقف عنده المرتب الذى كان يتقاضاه كل منهما قبل أن يعين فى منصبيه ومرتبيهما الحاليـين . وانعقدت مقارنات «جبرية» ذليلة . ذكرت الماضي الحكومى لكل منهما وأشارت فى نوع من الاستسلام الخانع . أشياء متوارثة . عن تدرج المرتب وماطرأ على ذلك التدرج من طفرة .!

وليس من واجبي هنا أن أدافع عن هذا التعيين . أو عن غيره مما اشتملت عليه المراسيم والقرارات الاخيرة . ولا ان ادلل على أنه «صادف اهلاله» كما اعتادت الصحف اليومية المصرية ان تذكر كلما صدر قرار ترقية احد من رؤساء الاقلام فى احدى مصالح الحكومة . ترقية «اتوماتيكية» لا ينظر فيها الا الى «طقم» اسنان الموظف الذى تعتزم ترقيته . وعدد ما غطي منها بالذهب الابريز . وعدد ما قنع بقشرة من الفضة أو «بدل» من العظم الاصيل ! والي ما تضمنه «الدوسيه» الخاص به من عدد الانذارات اوعدد الايام التى (قطع) فيها مرتبه عنه . فاذا ما اتضح انه قضي عددا معينا من السنين فى وظيفته ولم ينذر . كما لم يعاقب بقطع ما يوزاى مرتب أيام معينة . فقد اصبح فى العرف «البيروقراطي» العتيـــد «أهلا» للترقية كأن كل ما يطلب من هذا (الاهل) الموعود ان يكون قد طعن في السن وألا يكون مختلسا ولا مجرما ! فلا اعتبار للكفاءة ولا للنبوغ ولا للمعة اليقظة والتوقد Brillance التى اهلت نفرا من اصـغر الشبان سنا لشغل مراكز فى اعرق الامم يديرون منها سياسة العالم اجمع

ليس من واجبي هنا ان اتعرض لكل ذلك . بل انني لست فى حاجة اليه لان زملاء الذين فازوا فى العهد الاخير بحقهم في الترقية ورؤساءهم السابقين يشهدون لهم بالثقافة الغزيرة وتلك «اللمعة» التى لم تتوفر لغيرهم ولا تتوفر الا بين كل حين وآخر .

ولـكن الذى اريد ان اذكره هنا أن العهد الجديد لحكومة الشعب حكومة الحزب الغالب يتجه الى وضع أسس جديدة لسياسة بيروقراطية جديدة . هى الاستفادة من تلك «اللمعة» التى تتقد فى عيون الشباب وتجرى مع دمائهم . وتسم جباههم . وتبدو واضحة جلية فى حركاتهم واشاراتهم وطريقة ادائهم .. إنها «اللمعة» المقدسة التي رفعت شابا فى درجة «يوزباشى» الى مقعد وزير الخارجية البريطانية هو «الكابتن ايدن» والتى رفعت تشيانو الى منصب وزير الخارجية الايطالية والاثنان لا يكادان يتجاوزان الثانية والثلاثين بل التي ساعدت رجلا كموسيليني الي نسف تقـاليد السلك السياسى الايطالى وارسال السنيور جيجى الى مصر ليشغـل منصب الوزير المفوض وهو لا يكاد يتجاوز الثلاثين عاما . هـذه «اللمعة» كانت تحـاول «البيروقراطية» المصرية القديمة أن تطفئها . وكانت بذلك تقضي فى نوبة هوس هرمـة مجرمة على مستقبل شعب بأكمله .. ويكفي ان اذكر هنا ان وزير المالية المصرية السـابق كان مصابا بمرض «بيروقراطى» عضـال هو كراهيته لكل الذين تثقفوا ثقافة قانونية . كراهية تستند الي نوع من الشعور بالعجز Inferiority Complex باعتبار انه لم يمر بتلك الثقافة بل مر بغيرها كانت تعتبر فى عهده اقل جاها . وادني مرتبة .. فكانت كراهيته — وهو بلا شك اعتبار شخصي كان لا يجب ان تكون له علاقة بسياسة حـكومية عليا — — تدعوه الى ايقاع الظلم بكل من ينتسب الى تلك الثقافة بسبب . وكان له فى ذلك ضحايا عديدون منهم الاستاذ حسن مختار رسمى . مدير ادارة الشركات الذي جاءت الوزارة الحـالية فانصفته وردت اليه حقه المهضوم

ان العهد الجديد عهد تحرر من الاوضاع البالية عهد النظر الى اعتبار المصلحة العامة وحده دون غيره . وقد انقضي عهد الاكتفاء بتدقيق النظر الي شهادات الميلاد . والخضوع لحالات الشعور بالعجز والتأثر باعتبارات شخصية (حميمة) فليس هذا من شأن الحكم الصالح . بل من شأن هيئات اخرى . لعل احداها هو (القومسيون الطبي العام) !

شارع نوبار فى ..

آخر اخبار الصالون السياسى المصرى

حول الحركة القضائية الاخيرة

قاض يتعهد لصدقى باشا ببهدلة الوفد!

نشرت الصحف اليومية فى الاسبوع الماضى تفصيلات الحركة القضائية الاهلية. وهى حركة أحس كل المتصلين بالاسرة القضائية المصرية انها من ابرأ الحركات غرضا . وأنبلها مقصدا . وأحكمها « خطة » .

وقد ذكرت « الاهرام » الصادرة فى صباح الاحد ان معالى الاستاذ محمود غالب باشا وزير الحقانية قد استقبل « افواج رجال القضاء الذين يزورون معاليه يوميا لابداء مزيد شكرهم وارتياحهم الى توفيقه فى اعداد هذه الحركة »

وتضيف « الجامعة » ان الوزير قد تلقى عدة برقيات من مستشارين وقضاة سابقين يهنئوه اصحابها فيها على الحركة الاخيرة ولكن ..

ولكن سياسة الاوكاراو — بتعبير ادق — سياسة « البدرومات » الارضية ابت الا ان تذيع ان الاسباب التى أوحت باحالة بعض القضاة الى المعاش فى الحركة الاخيرة هى اسباب سياسية . اى أن الوفد اراد ان يتشفي من خصومه حتى ولو كان ذلك بالاعتداء على قدس القضاء ..!

وقد كنا نود ان تمر احالات القضاة الخمس الى المعاش دون ان تثير اية ضجة، حرصا على سمعة القضاء المصرى وان تكون « الجامعة » آخر الصحف المصرية التى تذكر الاسباب الحقيقية التي ارغمت وزارة الحقانية على احالة من احيل الى المعاش باعتبار أنها الصحيفة السياسية المصرية الوحيدة التي يملكها محام مشتغل الا ان الثرثرة بالباطل في شأن دقيق ان شئون الدولة يجب ان تقف عند حد خصوصا اذا كنا أول من يوقن ان « السياسة » لم يكن لها دخل على الاطلاق فى كل الاحالات الخمس ويكفى ان نذكر هنا ان أحد القضاة الذين أبت وزارة العدل ان تبقيهم فى سلك القضاء كان محاميا قبل ان يعين قاضيا . وكان معروفا بنزعته الوفدية . فلما تولت وزارة اسماعيل صدقي باشا الحكم كتب خطابا الي رئيسها يعرض فيه ان ينقل الى احدي المراكز التي عرفت بتحمسها للمبدأ الوفدى ويؤكد لصدقى باشا انه سيثبت كيف يمكنه (بهدلة) الوفد فى عقر داره!

وحول رئيس الوزارة الاسبق خطاب القاضي الى زميله وزير الحقانية وقتئذ وكان دولة علي ماهر باشا . الذي اشمأز من ذلك الخطاب فأمر بوضعه في دوسيه القاضى!

وكانت حركة موفقة من الوزير البعيد النظر الذى كان يعلم ان تلك النزعة العجيبة من قاض ليست ملكا لوزارة ما بل يجب أن تكون تحت نظر كل وزارة قادمة!

ولا يختلف اثنان فى ان قاضيا هذه نزعته لا يجب ان يبقي لحظة واحدة متشحا بوشاحه المقدس كظل الله على الارض

وهناك قاض آخر بين الذين احيلوا على المعاش ثبت من تقرير احد رؤساء المحاكم انــه ذهب ذات مرة للتفتيش علي محكمته فرآه يرتدى بذلة قذرة، علم من تواتر الاشاعات فى دائرة المحكمة انه لم يغيرها منذ بضعة اعوام ..

وازف موعد الغـذاء فتظاهر رئيس المحكمة بالرغبة فى تناول الطعام بمنزل القاضي لخلو البلدة من مطعم مناسب. فلما ذهب الي ذلك المنزل هاله أن وجد القاضى يسكن غرفة فى السطح وان تلك الغرفة خاليـة الا من مائدة خشبيـة وسرير! وان ذلك المظهر الشحيح الذي كان يظهر به القـاضى بين الاهالي كان مدار سخريتهم اللاذعة..!

وقاض ثالث اتضح من الاطلاع على طريقته فى كتابة حيثيات أحكامه أنه ينحو نحوا عجيبا شاذا لا يجعله جديرا بالبقاء فى منصبه الدقيق . فقد اعتـاد أن يقضى بأقصي العقوبة في الجنح البسيطة وان يثبت فى صلب الحيثيات ثقته بان حكمه سيلغى أمام محكمة الدرجة الثانية ثم يبدأ في الرد على الحكم المستأنف باعتبار انه حقيقة واقعة ويدلل

على أنه هو المحق لانه أدرى بطبيعة اخلاق وعادات المركز الذي يعمل فيه !

وهكذا .. لم تخل حالة من حالات القضاة الخمس الذين أحيلوا الى المعاش من سبب خطير يبرر تلك الاحالة .. ويخرس ألسنة الافاعى الممدودة من ظلام الدور «الارضية» !

وبعد .. فمن ذا الذي يمكن أن يلوم الحكومة الحالية على محاولتها النبيلة ابعاد العناصر غير الصالحة. وابقاء الصالح ومصر مقدمة على عهد من أدق عهودها. ستخضع فيه كل القاطنين علي أرضها من مصريين واجانب لمحاكم القانون العام . وهى المحاكم الاهلية ؟ !

المؤلف المحظوظ

بين لجنة احياء التراث العربي وقصة الـ٣٦ الفاً!

يطالع الاستاذ احمد فريد رفاعي مدير ادارة الصحافة والثقافة والنشر قراء صحف الاعلانات القضائية بكليشيه ثابت تكمل به احدى الصفحات الخالية كاعلان عن سلسلة كتب يعتزم اصدارها تنفيذا لبرنامج وضعته لجنة احياء التراث العربي القديم

وقد كان هذا الاعلان نكبة على مؤلف «عصر المأمون» لانه اتاح لبعض الصحف فرصة اتخاذه ذريعة لمهاجمة الوزارة الحاضرة مستندة الى ما اذاعه المؤلف او بعض اصدقائه من انه اتفق مع وزارة المعارف على أن تشترك فى الف نسخة من كل كتاب يصدره ولما كان عدد الكتب — او عدد الحلقات فى تعبير هواة السينما ! — التي تضمنتها السلسلة المعلن عنها يبلغ ٣٦ كتابا فقد فهم الناس — ولهم العذر — ان المؤلف سينال من خزينة الدولة ستة وعشرين الفا من الجنيهات ! وهو رقم كفيل بأن يغري أميل لودفيج . او برناردشو . او ويلز على هجر أوطانهم والوقوف بباب وزارة المعارف !

وقد اردنا ان نتحقق من صحة ذلك الخبر الغريب فعلم أحد مندوبي (الجامعه) من مصدر كبير مسؤول فى وزارة المعارف ان الخبر قد اصابه تحريف كبير قلبه رأسا على عقب وان كل ماحدث ان الوزارة اشتركت فى الف نسخة من (معجم الادباء) الذي اصدره الاستاذ رفاعى اخيرا

وقد تقدم المؤلف بعد ذلك بطلب الي الوزارة يلتمس فيه أن تقرر الوزارة الاشتراك فى ألف نسخة من كتب السلسلة ولكن الوزارة لم توافق على طلبه واعتذرت بأن ميزانية تشجيع الكتب لا تتجاوز ثلاثة آلاف جنيه فى العام. ولكنها وعدت بالنظر في الاشتراك فى عدد لم تحدده من الكتب التي يصدرها مؤلف (عصر المأمون).

وبعد ذلك تقدم الاستاذ رفاعى بطلب آخر يلتمس فيه أن يضع كتبه تحت تصرف لجنة أحياء التراث العربي القديم لتراجعها وتصدق على «بروفاتها» قبل طبعها. فوافقت الوزارة وعلقت موافقتها على شرط ألا تعتبر اقرارا لمبدأ اشتراكها في تلك الكتب فى المستقبل المجهول !

وفعلا عقدت اللجنة عدة اجتماعات فى مكتب مدير ادارة الصحافة والثقافة والنشر

ويحسن هنا أن نذكر ان «المشروع» الضخم الذى يحاول الاستاذ رفاعي تنفيذه قد استلزم أن يتعاقد مع أولاد الحلبي أصحاب دار النشر المعروفة باسمهم علي نشر تلك الكتب وقد اتفق المؤلف والناشر مع شلهوب اخوان تجار الورق المعروفين على توريد كميات الورق الهائلة اللازمة لتنفيذ المشروع . ووقعا عقدا بالتضامن تعهدا فيه بدفع عشرة آلاف جنيه على أقساط شهرية عديدة . وتحررت بها كمبيالات تستحق لصالح شلهوب اخوان .

وأخيرا .. يجب أن نذكر أن العمارتين اللتين يملكهما الاستاذ رفاعي فى حدائق القبة واللتين اطلق عليهما اسم (دار المأمون) مرهونتان فى سبيل .. احياء التراث العربى القديم !

قانون التطهير

كان بعض خصوم الوزارة الحاضرة قد أدعوا عقب توليها الحكم انها تعتزم اصدار قانون بايقاف عدم قابلية المستشارين فى محكمتي الاستئناف العليا ومحكمة النقض والابرام اربعا وعشرين ساعة لاحالة بعض الذين يشغلون وظائف الاستشارة العليا الى المعاش . وأن هناك مذكرة تعد لتبرير ذلك الاجراء تستند الى ان له سابقة فى تاريخ القضاء الفرنسى . اذ أصدرت احدي الحكومات الفرنسية فى أوائل القرن التاسع عشر قانونا معروفا باسم قانون التطهير . Loi de purification

وقد نامت تلك الاشاعة فترة بعد سفر المفاوضين المصريين الى انجلترة ثم عادت اخيرا الي التحرك بمناسبة قرب أحالة بعض المستشارين الي المعاش لبلوغهم السن القانونية للتقاعد.

ولكننا نؤكد ان شيئا مما جال بذلك الخيال الرخيص لم يفكر فيه احد من أعضاء الوزارة الحالية ولن يفكر ويكفي ان نقرر حقيقة واقعة لا شك فيها وهى ان قدس القضاء المصري لم يجد سندا له ولا حاميا أكثر مما وجد فى هذه الوزارة التى يرأسها قاض قديم . والتى يقوم باعباء ثلاث وزارات من أكبر وزاراتها . نقيب قديم من نقباء المحامين . ومستشاران سابقان يضمر لهم رجال القضاء كل تقدير وثقة.

الدكتور عبد الله العربى

وكيل مساعد لوزارة الداخلية

اتصل بنا أن هناك فكرة تتجه الى الاستفادة من خبرة الدكتور محمد عبد الله العربي . استاذ القانون الادارى . وعلم المالية العامة والتشريع المالى المقارن فى كلية الحقوق . وتعيينه فى منصب وكيل مساعد لوزارة الداخلية .

ويذكر القراء أن الاستاذ العربى قد اعترفت بكفاءته كل الوزارات حتي الوزارات التي كانت تناصب الوفديين العداء . فقد كتب دولة اسماعيل صدقى باشا مقدمة كتابه عن علم المالية العامة . وأسند اليه دولة علي ماهر باشا عضوية اللجنة التي تألفت للفصل فى الموضوع الخاص بالبوليس من بين موضوعات المباراة الصحفية .

ونود بهذه المناسبة أن نبشر الكثيرين من حملة ليسانس الحقوق الذين اوصدت فى وجوههم ابواب العمل فى العهود السابقة الى أن وزارة الداخلية سوف تفاجىء النظام الادارى المصرى باصلاح شامل . يستند الي الفصل بين البوليس القضائى والبوليس النظامى وتعيين حملة ليسانس الحقوق في وظائف «المحققين» فى مراكز البوليس وأقسامه . وتطبيق هذا الاصلاح سيستدعى ادراج عدد هائل من الوظائف الجديدة فى ميزانية الوزارة الجديدة سيشغلها جميعا حملة ليسانس الحقوق . كما أن الاصلاح قد يمتد الى تغيير نظام العمدية . وشياخة البلاد . وقد يقسم القطر تقسيما اداريا جديدا يستفاد فيه بكفاءة ونشاط عدد من المتعلمين يشرفون على الأمن العام فى انحاء القطر المختلفة

واصلاح النظام الادارى متصل تمام الاتصال باصلاح النظام القضائى وتدور مباحثات مستمرة بين الاستاذين يوسف احمد الجندي ومحمد صبري ابو علم وكيلي الداخلية والحقانية البرلمانيين حول هذا الاصلاح الذى يرمي الي اعادة نظام قاضي التحقيق الذى ينص عليه قانون تحقيق الجنايات المصرى . ومن المعروف ان اعضاء النيابة العامة يقومون الآن باعمال قضاة التحقيق . وقد تكررت الشكوى، من ارهاقهم وتشعب اختصاصاتهم

فى الوظائف العليا

ينتظر قريبا ان ينقل الاستاذ أحمد بك فؤاد انور المستشار بمحكمة الاستئناف العليا الى منصب الأمين الاول فى ديوان كبير الامناء على ان يرقي الاستاذ محمد بك حسين الامين الثانى الحالى الى منصب سام آخر فى السراى الملكية .

بين دخان الشاي والسجائر

هولوني

ازياء « نشيد الامل »

كان ممكننا الا ينشر هذا الخبر الا بعد ان يمر على مدير قسم الاعلانات باعتبار ان من حقه الاشراف على حسن تنفيذ العقد المبرم بين ادارة (الجامعة) وشركة (افلام الشرق)! ولكن ..

ولكن المعلومات التى يشتمل عليها الخبر كانت تتكتمها الآنسة أم كلثوم بطلة الفيلم . ولا تود الافضاء بها . حتى تفاجيء جمهورها بأزيائها الجديدة الى ان استطاعت مندوبتنا ان تري مجموعة تلك الازياء عند الحائكة المعروفة مدام هانو .. فى وقت كانت المطربة النابغة قد غادرت فيه منزل الحائكة وفى صحبتها لتدور دورتها اليومية معها متنقلة بين شيكوريل و « الملكة الصغيرة » وباقي مخازن الازياء المعروفة . ويجب هنا ان تعلم ان أم كلثوم لم « تهمد » فى هذه الايام من كثرة التنقل مع مدام هانو لاختيار الوان ثياب « نشيد الامل »

والمجموعة الرشيقة تتكون من ثوب من « الكريب ساتان » اللبنى اللون مزين بمربعات من القصب . وآخر من « الكريب ساتان » الاسود . وثالث من « الدانتيل » السوداء ورابع احمر اللون وزاهى الحمرة ! وخامس اصفر . وسادس ابيض صافى وسابع فستقي « بوستاج » . وثامن من « الاورجاندى » الموف الفاتح اللون وتاسع بنى .. ويضاف الى هذه الثياب التسعة التي ستستبدلها أم كلثوم وتبدو بها جميعها أمام جمهور « نشيد الامل » — « كاب » مزين بريش نعام أسود و « روب دهشامبر » من « الكريب ساتان » الوردي . و « فورور » ذو لون « بيج » و « تايور » ابيض مزين بنقوش زرقاء .

وليعذرني انصار « النحوي » لعجزى عن ايجاد الفاظ عربية فصحى لتلك المجموعة من الاصطلاحات واسماء الالوان فانني انشغلت عن ذلك بالدهشة من ذاكرة المندوبة التي تستطيع ان تعي كل ذلك عقب نظرة واحدة . ودون أن يشعر بها أحد من الموجودات . مع انك لو سألتنى الآن وبعد أن قرأت المذكرة التليفونية التى تركتها لي . وكتبت الخبر بنفسى عن ربع الوان تلك الثياب لعجزت عن أن اجيبك !

زواج

احتفل فى الأسبوع الماضي بعقد قران الانسة خديجه الحكيم كريمة المرحوم الاميرالاى محمد توفيق الحكيم بك علي الملازم أول محمد عياد الضابط بمصلحة الحدود فى منزل العروس بالروضة . وقد جمعت حفلة الزفاف صفوة سيدات وآنسات أسرة العروس العريقة .

وكانت زينة الحفلة العروس التى تزهو بقامة ممشوقة تحسدها عليها الكثيرات . كما تمتاز بعينين اسبانيتين جميلتين ولون خمرى صافى فاتن والعروس الجديدة معروفة بأنها من « هاويات » جمع الثياب الجديدة ! و (التروسو) الذى ستحمله معها عند انتقالها الي منزل زوجها الضابط الشاب يحتوي على مجموعة نادرة من أرشق واجمل ما اخرجته دور الازياء .. ونعود هذه « الغية » التى كانت خطرة علي الثروة المحترمة التى تمتلكها العروس والتى انتقل خطرها الان الى مرتب العريس — الي أيام طفولتها . ولذا تجد فى هذا « التروسو » موضات السنين القصيرة المختلفة التي سبقت زواجها وكلها تنم عن اناقة ذوقها . كما تجد انواعا مختلفة من الطوابع عند هواة جمعها !

ولعل اجدر ما يجب ذكره في هذا الخبر أن العروس قد رحبت كل الترحيب بانتقال زوجها الي احدي نقط الحدود الشرقية التى يستدعى الوصول اليها ركوب البحر بضع ساعات من ميناء السويس . رغم انها تربت في القاهرة وقضت فيها كل سني حياتها وهى تعتقد ان اقامتها هناك بضعة اعوام ستكفل لها السعادة الزوجية الحقة ... ويبقى عليك الآن أن تبحث عن « التروسو » الذى يضم ذلك العدد الكبير من أرشق وأحدث الازياء وأن تتساءل مصيره فى تلك النقطة النهائية من نقط الحدود فى صحراء سينا التى تحتاج لكى تهتدىء اليها

الخارطة الى مؤشر ... وطباشيره و ... و « تلسكوب »

وكل تهانينا للعروسين الشابين وأعز تمنياتنا .

١٧ يوما

تقوم نيابة السيدة زينب الآن بتحقيق بلاغ تقدمت به سيده" شابة من ساكنات «جاردن سيتى » هي السيده" عنايات .م.م. كريمة أحد "رساء المحاكم الشرعية المتوفين ضد زوجها على .ح.ع . وهوضابط برتبة الملازم الثاني فى بوليس احدى مديريات الوجه البحري .

والتهمة التى توجهها الزوجة الشابة من اغرب ما يروي . فقد تم عقد زواجها بعد خمسة ايام من تعارفها بزوجها الضابط

وكان تقديمها اليه بواسطة احد كبار مصلحة البريد . ولم يدم الزواج الا ١٧ يوما .. ثم حدث فى اليوم السابع عشر ان تظاهر الزوج — على حد ماورد فى بلاغ الزوجة — بأنه مدعو لتناول العشاء عند ابن عم له . وكلفها بأن ترتدى أفخر ثيابها . وان تتزين بما عندها من ماس وحلي ثم اصطحبها معه الى عوامة وقدمها الى الشخص الذى ادعى انه ابن عمه . وطلب اليها ان تشاركهم الشراب فشربت حتى ثملت ثم اخرج من جيبه « برشامة » نصحها أن تتناولها لتفيق فلما فعلت فقدت وعيها فحملها هو وصديقه موظف البريد الكبير وانزلاها بعد مشقة هائلة من سلم العوامة ثم وضعاها داخل سيارة من سيارات الاجرة وفى منتصف الطريق تفقدت الزوجة سوارها وقرطها فلم تجدهما . ولما سألت عنها زوجها لم يجب . واوصلتها السيارة الى منزلها بجاردن سيتى . وعندئذ أنزلها زوجها وكلف بواب العمارة أن يحملها الى شقتها . فحملها واضطر أن يستخدم المصعد رغم انها تقطن الدور الاول . لانها كانت فى حالة يرثي لها . وقد خيل اليها أن زوجها منشغل بمحاسبة سائق السيارة وأنه سيتبعها الي المنزل .. ولكنه لم يعد . فأبلغت القسم فى صباح اليوم التالى بواقعة السرقة .

وانتقل معاون البوليس اليوزباشي احمد رشدي الغمراوي الى العوامة التي ارشدت عنها الزوجة المجنى عليها . واتضح أن التى تملكها سيدة مطلقة لطبيب معروف يقطن فى دائره قسم السيدة وقد اعترفت صاحبة العوامة بواقعة قدوم الزوجة المجني عليها وتناولها الخمر ولكنها قررت بأنها لم تر المصاغ المدعى بسرقته . وسئل الزوج فانكر واقعة المصاغ . وقرر أنه كان قد صحب زوجته الى العوامة لتطليقها هناك باعتبار انه متزوج من ابنة خالته وأنه اتضح له بعد الزواج ان مرتبه لايكفي للانفاق على زوجتين . ولم يسفر تفتيش العوامة عن العثور على شيء . وقدر الماس المدعى بسرقته بمائة جنيه

العمر الحالم

لمحمود كامل المحامى

« لست ادرى اذا كنت لا زلت تذكرين أيام غرامنا الاولى .. أما أنا فلازلت اذكرها كما اذكر اسمك . وكما اذكر بريق عينيك ..! قد أنسى اى شىء ياريرى . قد انسى رقم مادة من مواد قانون العقوبات فاضطر الي البحث عنها فى الفهرس حتى اعثر عليها . وقد انسى بعد خروجى من السينما اين تركت سيارتي قبل دخولي فاظل ابحث عنها وادور حول نفسى حتي اهتدى اليها . وقد انسى نفسي احيانا . فاحاول الاتصال بمكتبي عبثا وأنا فى الخارج لانني لا اصل الي استجماع قواى لاذكر رقم تليفوني وقد انسى قطعة شعر رائعة قرأناها سويا على ضوء مصباح خافت الضوء من مصابيح طريق المعادى . ولكننى لا انسي شيئين كما قلت لك . اسمك وبريق عينيك فقد اكون احيانا جالسا فى غرفة المحامين غارقا فى ردائى الاسود الفضفاض الذي اكدت لى ساخرة انني ابدو فيه كقس عجوز فأسمع احيانا « حاجبا » من حجاب احدى غرف الجلسات العديدة المتناثره على جانبي بهو « الخطى المفقودة » ينادى باسمك . « نور .. » فيرتجف جسمى كله واتعمد الاصغاء إلي ذلك التكرار التقليدي الذي اعتاد اولئك الحجاب ان يعمدوا اليه كلما نادوا اسما ما .. ويتكرر النداء ويذكر اسمك « نور » فى كل مرة لا يهمني اللقب . ولا يهمني مركزك اثناء النداء المتكرر . شاهدة أو مدعية أو مدعى عليك . أو حتى . متهمة مقدمة إلى محكمة الجنايات بتهمة دس الزرنيخ فى طعام زوج أو الاشتراك فى جناية سرقة باكراه باخفاء الاشياء المسروقة . لا يهمني شىء من ذلك قط ولكني اعتدت ان أسمع اسمك حتى انتبه . واصغى . واطيل الاصغاء .. وقد انهض احيانا فأجمع اوراقى وأتجه إلى مصدر الصوت متأثراً بايحاء ساذج طفل لالقى نظرة سريعة عابرة على تلك التى تحمل اسمك . قد تكون امرأة هرمة فى الخمسين من عمرها . كريهة القسمات . مخيفة النظرات . وقد تكون شابة فى مقتبل العمر تستأنف حكما صادراً فى مخالفة من مخالفات المسارح والصالات لا يعنيني شىء من ذلك ولكن الذى يعنيني عادة عندما اعرف ان هناك من يحمل اسمك . ويلذ لى كثيراً ان أقارن بين كل اللاتي يحملن ذلك الاسم وبينك . لانتهى الي ان من العبث ان اقارن لانه لا يوجد هناك اي وجه للمقارنة !

والشىء الاخر الذى لا أصل الى نسيانه هو بريق عينيك ياريرى .. انى اؤمن أن هذا البريق من المستحيل نسيانه .. لقد قلت لك انني قد انسي احيانا قطعة من الشعر قرأناها سويا واعدنا قراءتها . ولكني لا انسي ذلك البريق الذي اعتدت أن أراه يشع من من تينك العينين العميقتين وأنا اقرأ وانت تنصتين . البريق الحالم . الذى يوحى بفكرة عن دنيا أخرى . لا هرم فيها ولا فناء . دنيا تفيض شبابا . وعاطفة . واتقادا . وتنصهر خلفها الرغبات الرزينة المكبوحة فيبدو بريقها ولا تلذع ! اوه .. ياريرى .. البريق الذى اقسم انه لا ينطفىء حتى عندما تسدلين جفنيك وترخين أهدابك .. وأنت تنصتين .. أننى كنت أحيانا أراه كما لو كان شعلة متقدة من تلك النيران التي يقدسها البوذيون ويسترونها بسحب الدخان ... ولطالما خيل الي وأنت تسدلين جفنيك انهما سحابتان خفيفتان تمران فى هدوء وحنان تحت نجمتين براقتين بزبربقهما نجوم السماء فى ليلة صافية الجو !

كنت انسى الشعر واذكر بريق العينين المغمضتين اللتين تنصت صاحبتها الي وأنا اقرأه .. واعتدت كلما أردت أن اجهد ذاكرتى فى تذكر كلمات قطعة ما أعجبنا بها معا . أن اذكر اولا كيف كان بريق عينيك ليلتئذ ! واين كان وضع رأسك عندما كنت تنصتين ؟ فى اقصى العربة من الجهة الاخرى ؟ على كتفى ؟ على صدرى ؟ او ملقاة على رمل الصحراء وانت متمددة الي جانبي ؟ وعندئذ

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسؤول

محمود كامل المحامي

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر

سرعان ما اذكر الشعر لانني اذكر البريق دائما وهو يخبو ويتقـد متأثرا بسخطك أو رضاك !.

لست ادري ياربري اذا كنت تذكرين تلك الايام اولا تـذكرين ؟ فانا لا زلت اعيش بتلك الذكرى لان لهـا علي فضلا لا ينسى . لقد كونتني كرجل في وقت كنت أحلم فيه بأن أكون رجلا !

ولقد يخيل الى الكثيرين ان تلك الاويقات التى قضينـاها سويا انا وانت . لا شأن لها في ذلك التكوين .. ولكنني اعود فأؤكد لك انني لولم اعرفك . لولا تلك المصادفة العجيبة التى جعلتنى التقى بك ذات امسية فى منزل عمي الدكتور عبد المجيد شاكر . وقد كنت تزورين ابنته عطيات.. كان المنزل غاصا بالكثيرات من صديقات ابنة عمى . وكنت انا لا ازال اخطو خطواتى الاولى فى دراسة الحقوق . وانقب باحثا عن فتاة الحلم المنشودة . الفتاة التي يخفق قلبي لاول نظرة القيها عليها . والتى تحبني لاول نظرة تلقيها على . والتى تعينني على أن نتحاب خفية . دون ان يشعر أحد بحبنا . حتي اتم تعليمى فتتحد حياتنا برباط أبدى لا ينفصم

أوه ! كيف انسي تلك الليـلة ياربرى ؟ كنت تخطرين فى ثوب صافى الزرقة متجهة نحو حافة الشرفة المطلة علي حديقة المنزل . فراعتنى فى باديء الامر مهـابة قامتك . واستلفت نظري انزوائك عن باقى المدعوين فدنوت منك . ولم تكادى تشعرين بخطوات تقترب منك حتي التفت فرأيت .. رأيت بريق عينيك . كان بريقها ليلتئذ حانقا . ساخطا . ثائرا .. كأنك ناقمة على قبولك المجيء الي ذلك المنزل المحتشد بالعشرات من صديقات عطيـات التي كانت تحتفل بعيد ميلادها . كنت اذ ذاك فى السابعة عشر من عمرك ولم اكن أنا قد تجاوزت الحادية والعشرين .. وسألتك فى همس

ـــ انى واقفه ليه هنـا لوحدك يامدموازيل ؟

فلم تجيبى بل شملتنى نظرتك الفاحصة من شعر رأسى الى قدمى ثم ادرت ظهرك وانحنيت لتشرفين علي اشجار الحديقة التى اكتنفها ظلام الليل

وانسحبت اذ ذاك من الشرفة لكى اقضى مع ابنة عمى وصديقاتها ليلة كريهة . كانت الحفـلة تجمع كل اسبـاب المرح وكانت الحاضرات يبذلن كل جهد لكي يتوددن الى ولكننى ظللت طول الليل شارد الفكر افكر في تلك الفتاة المجهولة ذات الثوب الازرق . والتى كان بريق عينيها يسبغ على ظلام الحديقة لونا شاعرا رائعا . مهيبا كأنها حديقة سحرية فى قصر ملكى من قصور الهند القديمة !

وخطر لي اكثر من مرة ان اسأل ابنة عمى عن اسمك . ولكننى تنبهت الى انني كنت قد اطلت التفكير والاطراق دون ان افتح فمى فخشيت ان أثير سخرية الجميع عندما يتضح لهن انى انما كنت افكر فيك دون أن اعرفك !

وانقضت الليلة . وغادرت منزل عمى وانا لا لااستطيع ان اغالب الرغبة الطاغية فى ان افكر فيك ..

وانقضت مدة .. لازلت أذكر أنهـا كانت اكثر من ثلاثة شهور رخيل الى اثناءها انني قد نسيتك . الي أن كانت ثاني ليلة رأيتك فيها ..

كنت اشاهد فيلم «القبر الهندى» بسينما المتروبول وكنت قد دخلت الى القاعة بعد أن اطفئت أنوارها وسادها الظلام . واخذت اتتبع حوادث الفيلم وانا جدمهتم لاستطيع ان الخصه لصحيفة يومية كبيرة كنت اراسلها اذذاك .

وانقضت ساعة وأنا ادقق النظر الى اللوحة وحانت مني التفاتة اذذاك الي الخلف فارتعد جسمى لانى لمحت وسط الظلام بريقـا لم يكن غريبا عني . واخذت أكرر الالتفات الى الخلف فى حركات عصبية ثائرة بضع مرات حتى انتبهت الى فابتسمت . .وشعرت اذذاك براحة هائلة فتابعت مشاهدة الفيلم ولما عدت الي المنزل انصرفت الى تلخيصه والتعليق عليه . واستنفدت فى ذلك أكثر من الحيز الذى كان مقدراً لى عادة فلما ذهبت أحمل « أصول » المقال كنت أخشى ان يعتذر رئيس التحرير عن نشره لطوله ولكنه استبقانى حتى انتهى من قراءته ثم نهض واقفا وهنأنى وهو يضغط على راحة يدى ويصافحني مصافحة حارة ! ونشره فى مكان ظاهر من عدد اليوم التالى وكتب تحت عنوانه هذه الجملة التى طرت فرحا لدى قراءتها يومئذ « بقـلم ناقدنا الفنى الاستاذ مظهر فريد »

وأيقنت بعدئذ انني إذا كنت قد وفقت فى كتابة المقال فمـا ذلك الا لانى كنت كتبته فى تلك الليلة من ليالى الشتـاء وأنا أحس بدفء عينيـك ترنوان الى أصابعي وهي تعدو مسرعة تخط السطور !

وانقضي أسبوع بعد ذلك . والتقيت بك خارجة تسرعين الخطى من « المزون فينـواز » ولم يكد بصرك يقع على وقد كنت تسيرين الى جانب والدتك حتى تمتمت فى صوت مسموع هذه الكلمات

«ان من يشاهد هذا الفيلم يخرج وهو يتمنى ان يعود الي القبر . القبر الحبيب .. الذي يشع من قاعه بريق كأنه شعلة مقدسة.. ايمكن ان يتمنى الواحد منا ان يدفن فى قبر.. لقد تمنيت انا »!

وهذه هى نفس الكلمات التى ختمت بها نقدى لفيلم (القبر الهندى)!

كم زهوت يومئذ بعد ان سمعتك تقولين ذلك . لقد ايقنت بعـدئذ أنك تعنين بى .. وتقرأين لى . وتفكرين فى وتحفظين كلامى! وحفزنى ذلك على ان اعمل . وانشط وأنتج ... يكفي ان اؤكـد لك اليوم للمرة الاولي انى عـدت عقب لقائنا الاول

البقيـه علي صفحة ٥١

العلاقات الفرنسية الالمانية

فرنسا تتفق مع المانيا. ولكنها لا تتفق مع هتلر!

وجهة السياسة الخارجية الفرنسية الاخير

بقلم محرر السياسة الخارجية

كتب كثير من الناس عن سياسة وزارة مسيو بلوم الداخلية والاقتصادية ولكن لم يكتب كثير عن البرنامج السياسي الخارجى لهذه الوزارة ولاشك ان للكتاب عذرهم لان بلوم نفسه عندما تولي الوزارة مستندا الى ثقة الجبهة الشعبية الوطنية فيه انما واجه منذ اليوم الاول مشاكل داخلية اجتماعية عويصة جعلته لا يلتفت على الاطلاق الى المشاكل الاجنبية ولوالي حين ما.

وعندما قتل المسيو لويس بارتو فى مارسيليا اضمحلت الثقة السياسية فى الوزارة الفرنسية بالرغم من ان بارتو لم يكن يضمر شيئا من العداء تجاه الخطر الالمانى بل كان يعتقد تمام الاعتقاد أن هتلر قد وصل الي القمة بفضل الدعاية التى قام بها مع انصاره. وان المانيا وصلت الي ماوصلت اليه بواسطة المبالغات الفائقة حد الوصف التى تقوم بها كل يوم. وعلى ذلك قرر هو بالتالى أن يكتسب الشهرة والمعرفة من جراء هذه الامور وبوساطة هذه الطرق وقد وجد أنه يصل الى ما يريد اذا ما اخذ يجاهر دائما بأنه محب للسلام وانه يمهد الى السلم والسلم فقط بالرغم من الاستعدادات الحربية الاخرى التى تتخذها فرنسا يوما بعد آخر. ولم تكن فرنسا بقادرة على ان تسلك هذا المسلك بمفردها بل انها رأت ان تستعين فى ذلك ببريطانيا العظمي ولكن بريطانيا نفسها كانت تتخبط في ذلك الوقت بين رأيين مختلفين لرجلين من كبار رجالها . بين رأى المستر جون سيمون ورأى المستر انطونى ايدن. لذلك

رأى بارتو ان يكتسب حليفة جديدة ولم يجد أمامه الا الروسيا. وكان عليه الى جوار ذلك ان يكتسب ثقة ايطاليا على الاقل ان لم يكتسب تحالفها وصداقتها الدائمة. وكانت خطة تنحصر كما قلنا في المجاهرة بتقوية السلام وذلك بايجاد جبهة متحدة من بلده وروسيا وانجلترا وايطاليا .. جبهة تحيط من كل جهة بالبلاد الالمانية العدوة الطبيعية للبلاد الفرنسية.

وكان المسيو بيير لافال الذى خلف بارتو يريد ان يتبع سياسة هى على نقيض سياسة سلفه على خط مستقيم. فقد كان يشك فى مقدرة فرنسا فى ان تلعب دور القائدة لهذه الجبهة القوية وكان لا يثق تمام الثقة فى التحالف الذى تظهره هذه البلاد الداخلة فى الجبهة نظرا لتضارب مصالحها فى حد ذاتها بالمصالح العامة ورأي أن يوجه نظره نحو بلاد اخرى يستفيد منها أحسن مما يستفيد من بلاد واسعة المطامع كالروسيا وايطاليا. رأى ان يوجه نظره ناحية البرتغال واسبانيا مثلا وكذلك النمسا وهنغاريا وهولندا!..

وخلف المسيو لافال في السلطة وزير على رأس وزارة كان مكتوبا عليها منذ نشأتها الموت. وابتدأت الانتخابات العامة وكان كل ناخب يعرف ان وزارة المسيو ساروسوف تترك مقاعدها عقب هذه الانتخابات.

ويجب قبل كل شىء ان نفرق تفرقة دقيقه بين المانيا وهتلر. فتفاهم فرنسا مع الدولة الالمانية فى حد ذاته ممكن. الا أن تفاهم الزعماء الفرنسيين مع هتلر غير ممكن فى الواقع. وقد كانت مسألة السار أصلا

هى محك العلاقة بين فرنسا والمانيا . وفى نوفمبر ١٩٣٤ صوت السار لصالح المانيا ولمصلحة هتلر . وكانت النتيجة المنتظرة بعد ذلك ان يحطم الالمان معاهدة فرسايل ويتحرروا من قيود التسليح ويبتدئوا فى التموين الحربى كما يريدون وان كان قد بدأوا هذه الحركة سرا من قبل .!!

وتبع ذلك خطر آخر من جانب المانيا التي ضاعفت الضربة فحطمت معاهدة لوكارنو ثم حدثت مسألة دانتزيج التى أصبح أمر انضمامها الي المانيا شيئا قريبا ممكنا ...وعاصر حدوثها ارتقاء المسيو ليون بلوم السلطة وقد ألقى هذا الرئيس الجديد فى الصيف عقب هذا الحادث خطابا رائعا قال فيه ان فرنسا لا تود ان تتخذ موقفا ازاء هذا الموضوع لاخوفا او رهبة ولكن لانها تود ان تسير مع الديموقراطية الى أبعد حد والى انها تريد ان تسير فى طريقها السياسي مدفوعة بعامل انبل من كل العوامل وهو عامل ترك كل بلدة صغيرة تقرر مصيرها بنفسها (وهذه هى المبادىء التى سبق ونادى بها من قبل الرئيس ولسن) وعلى ذلك فقد تمكنت المانيا من الاستفادة تمام الفائدة من هذه المظاهر التي بدت من جانب فرنسا

والآن نريد ان نلقي هذا السؤال فهل خسرت فرنسا . وهل كسبت المانيا ؟ ام ان كلتاهما قد سارت فى طريقها السياسي التي رسمته ؟

هل كسبت فرنسا من من حكم المسيو ليون بلوم أم خسرت ؟ وهل كسبت المانيا تحت ظل هتلر ام خسرت ؟ الواقع انه مما لاشك فيه ان المانيا لم تخسر ؟ انما من الثابت ان فرنسا قد خسرت ولكن قد لا تكون خسارتها ذات قيمة اذا علمنا انها كانت تنتظر دائما حدوث مثل هذه الأمور فلم يتصور فرنسي يوما بالرغم من كل شيء ان السار سوف تصوت لصالح فرنسا بل انها كانت نتيجة معروفة مقدما من أنها سوف تنضم ان عاجلا أو آجلا لالمانيا كذلك الحال بالنسبة لموقف المانيا بالنسبة لمعاهدتى لوكارنو وفرسايل .. وكذلك الحال بالنسبة لدانتزيج وسوف يكون الامر على هذا المنوال بالنسبة للمستعمرات التى كانت تابعة لالمانيا فيما مضى .

وعلى هذا المنوال سوف تسير السياسة الفرنسية فى المستقبل وسوف يكون من يأتى بعد بلوم اما اكثر منه تساهلا ازاء المصالح والمطامع الالمانية واما أشد . ولكن من الواضح ان الاشتراكية تنمو يوما بعد آخر بدلال ثبات وزارة بلوم لذلك فأن هؤلاء الاشتراكيون هم الذين سوف لا يعارضون مطامع المانيا وسوف يقنعون دائما بالسلام لحفظ اماناتهم وسلامتهم الذاتية

دعيني....سأحب!

انقاض قصة مصرية في رسالة

بقلم ابراهيم حسين العقاد

رسميه

يخيل الى عندما ارى حروف اسمك تهتز فى خجل تحت يدي وانا احاول تسطيرها على هذه الورقة الزرقاء انها يدا غريق يصارع الموت وهو تائه على صفحة خضم ثائرة امواجه لا شاطىء له ولا مرفأ وقد جعل الغريق يضرب بيديه ويزأر فى انين مكتوم ولكن الفضاء جثم بمقربة منه وجعلت ضحكاته الشامتة تتعالى حتى طغت على صوت الاستغاثة الذي اخذ يتلاشى فى انين يائس وجعلت ضربات اليدين تخف رويدا رويدا ثم .. فتح المحيط فاه وغاب المسكين فى جوفه الذى ظلت صفحته هادئة مستقرة وكأن ليس هناك شىء..وبدوري اردت أن أجعل صفحة هذه الرسالة خلوا من اسمك الذي اغرق فى محيط النسيان ولكني آثرت أن اضعه على الرأس منها لاذكر اذا ما وقعت عليه عيناى أشياء عديدة أود الا اجعلها تغيب عن خيالك

عاملان يتنازعان نفسى بعد أن كتبت لك ما كتبت .. أولهما شيء لست بمستطيع ان اصفه أو أحدده ولكنه مزيج من كراهية يخالطها الحنق الثائر وثانيهما شيء آخر طالما كرهت نفسي من أجله .. شيء طالما أردت ان اتحرر منه ولكن دون جدوى! الشيء الذى ما عرفته الا يوم عرفتك .. انه الرثاء العاشق فى خنوثة لينة كانت تطغى على عند مرآك .. ولكن فى هذه الساعة أحس بأن المعركة ستنجلي عن فوز ذلك الشعور الاول وهزيمة الآخر وتلاشيه حتى انى لاشعر بنوع من الزهو المتغطرس يسود نفسى المتمردة عند طغيان البغض على الرثاء .. وتحررت عندها من نازعة من نوازع الضعف فى نفسي ولم يبق فى قلبي ولا دمي ولا تخيلتي ولا أمامى من شيء الا ويزيدنى فيك بغضا ويبعدنى عن ذكراك البشعة .. وفى هذه اللحظة أحس برشاش موجة من الخيلاء الطاغية تغرقني فوقفت استعرض الماضي .. الماضى الذى بدأت احتقره وازدريه من أجلك فتركت قلبى لحظة واغمضت عيناي بعد أن القيت برأسى الى الخلف ورحت احلم لاري فى خيالى تلك المرئيات التى تختلف بشاعة وجمالا .

همسات تسرى وئيدة مضطربة فتخالط نبراتها الحالمة النسيم الثمل باريجها الحلو .. عينان قلقتان فى محجريها فى رهبة وجزع وقد انسدلت فوقها الاهداب الطويلة التى تنحنى فى غرام متدله لتقبل الوجنات .. شفاه تخفي خلفها اسرار الازل ولو انفرجتا لنطقتا بكلمة الخلود .. اصابع متشنجة فى ثورة وجسد تسود الرعب مفاصله.وحب. حب لست ادرى وقتها اكان خيالا ام حقيقة .. حب كان يكمن فى قراره القلب حيث اقام لنفسه محراب عبادة ..اتذكرين شيئا من هذه الاشياء ؟ بل اتذكرين هذه الشابة التي اصفها بكلماتى السابقة تلك ؟ لقد كنتها قبلا .. أما الآن .. اشفاه ياسيدتي.. انك لم تعودى تلك التى اتحدث عنها حتى ليخيل الى انى كنت اعشق خيالا لا وجود له .. وهذا الخيال الذى احدثك عنه ارتشفت الحب من بين ثناياه العذاب عندما كنت اسمع همساته فى خلواتنا

— جمال .. خلينا كده .. خليك جنبي عشان اشوف صورتى فى عنيك واسمع دقات قلبك وانت بتتنهد .. خلينا عايشين شويه فى الجو الساحر ده .. كلمني .. بدى اسمعك لما تقول لى «أحبك ياسوسو» ايوه.. بصوتك الحلوده..قول..— وبعدها يختنق صوت ذلك الخيال ويرتجف واشعر وأنا جالس الى جواره ويداى تحوطان خصره أشعر بدموعه الغالية تسقط علي يدي فتلهبها واذذاك انتبه مذعورا والتفت نحوه في لهفة.والتفت نحوك فى لهفة يافتاتي وارى عينيك وقد زحمتها العاطفة الهوجاء بسيل هاطل من دموع غزار وتشيرين بيديك ان اسكت وانت تقولين فى صوت متقطع حنون

— اسكت انت .. ماتتكلمشى خليني أعيط شويه .. انا بانبسط قوى لما اعيط.. باحس ان العياط بيقربك لى .. بيخليك تشوف بعينيك انى باحبك .. اوه ! مالك مبوز؟طيب ماتزعلش رايحه اضحك اهه الله! قلت لك رايحه اضحك. حاضحك بصوت عالى يخلى الناس تسمع وتقول ايه المجنونه دى.. مبسوط ؟ — وينطلق صوتك فى ضحكة ساذجة متكلفة تخنقها زفرات الالم تلك الضحكة التى تتصاعد متأججة من اتون قلبك الكبير .. فى هذه اللحظة يا فتاتي كنت انسى العالمين

أوقات أعيش موهنا على ذكراها .. تلك الذكرى التي تعود بي مجبرا اليك فاتمثلك امامى — برغمى — وافكر فيك وفى ايامنا تلك التي قضيت عليها بالفناء .. لقد تبدل الحال ياسيدتي مع الزمن وها أنذا اراك فى صورة اخري تغاير تلك التى حدثتك عنها منذ لحظة . لاهمسات تخالط نبراتها النسيم ولا عينان قلقتان ولا شيء قط اللهم الاصوت اجش كفحيح افعي خبيثة . اما عيناك .. يالهذه الصورة البشعة التي أحفظها لهما بين حنايا خيالي ... عيناك الهادئتان !! اسفاه ياسيدتى لقد بدتا كحفرتين كريهتين تحيط بكل هالة سوداء ذات حواف ارجوانية تنفر القلب ويقشعر البدن لمرآهما ... حتي اهدابك الطويلة قد تساقطت فبدت غريبة

المنظر غير مألوفته .. اماشفتاك فقدسادتهما فوضى المساحيق وتركت اللفافة الامريكية لها اثرا كما خلفته أيضا بين أصابعك التى سادتها صفرة كريهة منفرة!

اتذكرين تلك الليلة وقد كنا في طريقنا الى العودة بعد سهرة (السواريه) فى سينما تريومف .. اتذكرين جيدا هذه الليلة حينما ابصرت باحدى بنات الليل جالسة مع شاب وقد اقترب وجهاهما عندما انحنيا فوق المنضدة وهما يتحدثان في همس خافت حديثا لايخرج عن كونه مفاجأة غرامية رخيصة عارضة .. لقد ثارت نفسك لهذا اللون من الوان الحب الذى يعرض على قوارع الطرق ولا تحلوا لمفاجاة فيه الا تحت وابل من قطرات المطر اوعبث هواء الطريق الذى يحمله الهواء الثائر فى غضبة من غضبات الجو المتقلبة ..وتوقفت لحظة ثم نظرت الي الفتاة وعشيقها وقلت لي مشيرة اليهما

— شوف ياجمال .. شوف البنت قاعده ازاى قدام الشاب المسكين ده ؟ مين عارف بتقول له ايه دلوقت ؟ طبعا حديث حب مش عايزه نزاع .. قعده تزن ف ودنه وتضحك على المسكين ده وتوهمه انها بتحبه وان قلبها ماساعش غيره وانها .. قد كده الحب بيتبهدل ياجمال .. شوف الشاب المسكين قاعد يسمعها وهو مبلم زى الصنم .. زمانه ياعينى بيفكر ف كلامها ده . الكلام المزيف الوحش اللي يعميه عن كل شيء . ولما هي بتحبه ليه خارجه بره وسهرانه لغاية دلوقت على قهوه وقدامها الزفت اللي بتشربه ده .؟

وحاولت ان افهمك انه ليس من حقنا ولا من حق سوانا ان يعترض على اعمال الناس ولكنك لم ترضي الاقتناع الا بما كنت تعتقدين فقلت لك

— بس واحنا مالنا يارسميه .. واحد قابل الكلام سواء كان فارغ والا صحيح ليه احنا نعترض ؟ ثم ان ايه يعرفك انها مش بتحبه ؟ وكان ايه يخلينا نظن انهم بيحبوا بعض ؟ يمكن فيه شغله ولا حاجه .. ممثلة وممثل بيراجعوا أدوارهم .. واحده بتشتكى همها لواحد بدها تستلف منه قرشين ولا حاجه انتى ياجنونه غراكى مظاهرهم ؟ دول مساكين وغلابه الواحده منهم ماتبقاشى ف شنطتها نكله وتبقى ماشيه ولا بنت باشا .. سيبك .. سيبك

— وانت ايش عرفك بالحاجات دي ؟ لازم انت كمان كنت بتقعد زى الراجل ده مع واحده من بتوع عماد الدين وتسهروا طول الليل على قهوة ولا بار ولما يقفل الراجل تفضلوا ماشيين ف السكك لغاية ما النهار يطلع هى تحكى لك همها وانت تسمع وتفضل تحكى لها انت كمان وترص ف كلام ..

— ايه هو ده ؟ احنا دلوقت ايه اللى جاب سيرة الكلام ده ؟ مايتحرق الراجل على اللى قاعده جنبه انا ذنبي ايه بس ؟ ايه اللى امشى مع واحده طول الليل . فوتي باشيخه فوتى بلاش تخريف مين عارف الراجل والوليه اللى معاه دول رخرين قالوا عيلنا ايه احنا كمان

— يعني رايحين يقولوا ايه ؟

— اهو يقطعوا في فروتنا زى ماعملنا والا يعني هم مش ناس ؟

وانظرى الى اى حد سخر القدر منك فجعلك أنت الاخري تعرضين الحب رخيصا لاعلي قارعة الطريق كما كانت تفعل تلك المرأة التى سخرت منها ولا تحت وابل المطر أو ثورة الهواء العاصفة بل فى عقر دارك فى ذلك المعبد الذى طالما حرقت دمي بخورا فى هيكله وقدمت لك فى صلواتى الهامسة التي كانت تتعالى فى نغم حبيب فتصل الي اذنيك وعندها تهتزين فى نشوة من الغبطة وتقومين من مكانك لتلقى عابدك بين ذراعيك المفتوحتين لضمه وتدني قلبك من قلبه ليشتركا معا فى دقات تحمل روحيكما الي أجواء بعيدة وتطيلين النظر فى عينيه ثم تنفرين منه في عبث برىء فيجلس حيث هو ليرقب مفاتن الجمال فيك وقد بدت رائعة فى هذا المكان الذى تسخرين من اوقاته الماضية . تلك الاوقات التى عشناها فى جو

البقيه على صفحة ٤٧

الكتب والصحف والناس

نظرات سريعة فى أهم كتب الاسبوع وصحفة الادبية

جائزة شلر ـ رسائل الموسيقار ليست ـ تاريخ الحرب العظمى هنري برنستاين وجريدة بوبولير

جائزة شلر

فاز بجائزة شلر الادبية الكاتب السويسرى الكبير س . ف . راموز . الذى يعيش الان فى اعماق عزلته بعيدا عن ضوضاء المدينة وصخب المجتمع الحديث . وفن راموز يمتاز بالنزعة الانسانية السامية والدعوة الى الخير وسيادة الاخاء والحب بين الناس والامم جمعاء

وراموز على الدوام محب للاعتكاف فهو لا يميل الى الاختلاط ولا الاشتراك فى المجتمعات الادبية كغيره من الكتاب . مكتفيا بذلك الجو الحالم الذى يخلقه حول نفسه ويظهر بين وقت واخر في احدى مؤلفاته العديدة التى تدل اسماؤها على طابعها الانسانى .. ومن هذه المؤلفات « ظروف الحياة » . و« الخوف الشديد وسط الجبل » . و« سيطرة العقل الخبيث » و« شفاء الامراض » . وهى جميعا كما يري القارىء تدل علي ما بداخل الكاتب من الاحساس بنقائص المجتمع وحاجته الى الاصلاح . ذلك الاصلاح الذى يدعو راموز هدفه الاسمى

رسائل ليست وابنته

نشر دانييل اوليفية حفيد الموسيقار الكبير ليست الرسائل التى كتبها جده العظيم وابنته مدام اميل اوليفييه اي والدة الناشر بين عامى ١٨٤٢ ، ١٨٦٢ وليست هذه هى كل الرسائل التى كتبها الموسيقي الكبير او ابنته اذ تنقص المجموعة كثيرا من الرسائل التى لم يستطع الناشر الحصول عليها . على ان الرسائل المنشورة تعطى للقارىء فكرة هامة عن ليست وابنته بلاندين (مدام اوليفييه) وتشرح امورا وتكشف اسرارا لم تكن معروفة من قبل وتنير بذلك الطريق امام كثير ممن يتصدرون لكتابة التراجم

واول ما يدركه القارىء لهذه الرسائل هو ان ليست كان موسيقارا عبقريا وذاقوه خالقة ابتداعية تضعه فى صف اعاظم موسيقيى التاريخ . وكان محبا للتطور والتقدم علي الدوام ولم يكن ذلك فى عالم الموسيقى فحسب بل فى كل ما يعود على الانسانية بالخير سواء اكان فى عالم الموسيقي او غيره من الفنون او عالم الفكر او غير ذلك .. ولقد كانت المعلومات المعروفة عن ليست كرب اسرة ضعيفة ولكن هذه الرسائل تبين امام القارىء الموسيقار الكبير عميدا لعائلة . مهتما بتربية أبنائه وتثقيفهم واعدادهم إعدادا صالحا وإحاطتهم بالحب والعطف الخليقين بقلب فنان عظيم . ففيها نرى تفاصيل دقيقة عن طريقة معاملته لابنائه وآماله فيهم وكذلك شعورهم نحو أبيهم

وفى الكتاب أيضا نرى أشياء كثيرة خاصة بعلاقة ليست بالموسيقار الخالد ريشار فاجنر . وكذلك علاقته بالسيدتين مدام داجو وكوزيما اللتين كانت المعلومات عنهما قبل نشر هذه الرسائل تافهة وكان كثير ممن وضعوا مؤلفات عن ليست قد اخطأوا فى وصف اخلاقها وتفسير نفسيتها . وفى القسم الاخير من الكتاب نرى أميل أوليفييه زوج ابنة ليست فنعرف عنه أنه كان خطيبا مفوها وسياسيا داهية رغم أنه كان شابا !

وفوق قيمة هذه الرسائل التاريخية فهى ذات قيمة انسانية كبيرة ففيها نرى كيف ان ابنة ليست كانت على جانب واسع من المواهب والفضائل وكيف كان المستقبل يبسم لها ويهىء لها حياة سعيدة ونجاحا كبيرا ولكنها توفيت في ريعان شبابها فى السابع والعشرين . بعد أن وضعت طفلها الذى نشر هذه الرسائل عندما أصبح رجلا !

ولقد قدم لهذه الرسائل ناشرها دانييل اوليفييه ابن هذه السيدة وحفيد ليست بمقدمة حزينة . وهو يعد الان كتابا جديدا يلحقه بالكتاب السابق وينشر فيه كل الاخبار الخاصة بأسرته الشهيرة .

تاريخ الحرب العظمى

اصدر اخيرا الكاتب الفرنسي هنري بيدو كتابا عن (تاريخ الحرب العظمي)

وهنري بيدو ناقد أدبى وكاتب مسرحي ولكنه كان قبل ان يخوض غمار الادب قد التحق بمدرسة سان سير الحربية وهو لذلك يشتغل الى جانب الادب بالنقد الحربى ويكتب كثيرا من المقالات التي تفوز باعجاب كبير وتقدير من الاخصائيين في الشئون الحربية.

ولقد تصدى هنري بيدو لكتابة مؤلفه الاخير عن الحرب الكبري وهو لم يقتصر فيه علي وصف المعارك والخطط الحربية التي جرت اثناء ذلك العراك الطويل بل شرح في كتابه ايضا الادوار الخطيرة التى لعبها رجال السياسة في الامم المختلفة والمجهودات الصناعية الجبارة التى بذلتها الشعوب. ولقد زود المؤلف كتابه بعدد من المستندات الفرنسية والاجنبية ولم يقتصر على المستندات المكتوبة بل رجع الى خبرته الشخصية أيضا فقد خاض بنفسه المعارك الحربية وشاهد بعينيه كثيرا من المعارك الرئيسية فى الحرب الكبرى. وكثير من مراجعه المكتوبة قد حصل عليها ممن كتبوها بأيديهم مستعينا بعلاقته الشخصية بهم وصداقته للكثيرين منهم

وبالكتاب أيضا عدد وافر من الخرائط ذات القيمة الكبيرة التي تجعل من الكتاب مرجعا لا يستغني عنه كل من يهتم بتلك الفترة الخطيرة من تاريخ العالم.

هنري برنستاين وجريدة وبيوليز

فى احدى المقالات التى كتبتها جريدة بوبولير عن الهيئة الجديدة للمسارح التي تتقاضى اعانات طلب كاتب المقال أن يحذف من سجل الروايات التى ستمثل (كل ماكتبه هذا الفاشسق المغرور هنرى برنستاين)

ولقد رد برنستاين على الجريدة بخطاب طلب نشره ويقول فيه انه من الواجب ان يحكم على اعماله الفنية ليس حسب الاراء السياسية التي يمكن أن يدين بها. بل حسب قيمتها الفنية ليس الا.. ثم قال

(هل لي الحق أن أذكر هنا الحكم الذى اصدره كاتب وناقد شهير ويفوز باعجاب كبير عن عملين من أعمالى؟

فى عام ١٩١١ كتب ذلك الناقد يقول: انى اصرح ان قصة (بعدي) هى خير ما أفضل من قصص برنستاين. فالي ذلك اليوم لم يكتب برنستاين عملا كهذا غنيا بما يحتويه. بعيد النظر والخبرة. شديد الانسانية أما اللغة التى استخدمها فرائعة دقيقة..

وفي عام ١٩١٣ كتب نفس الناقد عن قصة (السر) يقول: انه ولا شك اعظم نجاح استطاع أن يفوز به برنستاين فى حياته العامة رغم شهرته. وقصته هى ولا شك اعظم قصصه مدعاة للحسد وأجملها جميعا. وابتداء من منتصف الفصل الثانى تستحوذ على المتفرجين عاطفة صادقة. عاطفة روحية تزداد تدريجيا وتنتهى وسط التصفيق الطويل.

ان ثقافة محرركم تبدو لى ضعيفة. فيجب أن يعرف على الاقل اسم كاتب هذه المقتطفات التى اخترتها. ان اسمه ليون بلوم. ولعله من زيادة القول أن نعرفه ان ليون بلوم هو رئيس الحزب الاشتراكى الذي كان حتى أول يناير المدير السياسي لجريدة بوبولير والذى منذ ذلك التاريخ اصبح بموافقتكم رئيس الوزارة!

والحق أنه ليس من المستطاع لوم ليون بلوم على عدم قراءته كل جريدة بوبولير ولكن الانسان يأسف لان المحرر المسرحى لهذه الجريدة لا يقرأ اعمال ليون بلوم)



قصة بوليسية مثيرة

رهبة الموت

عن الانجليزية: بقلم ميمان

— ارلنجتن !

وفجأة التفت الى المصدر الذى انطلق منه اسمى داويا صاخبا فى استغراب وعجب لقد وصل الي مسامعى عاليا على غير المألوف وشعرت بعد ذلك بيد قوية تمسك بذراعى يد رجل اخذت أتفرس فى ملامحه وهو ممسك بى وبدا لى بأنه شخصا ليس بغريب عنى لقد شاهدته قبل الان.. ولكن من يكون ؟ هذا ما لم اصل اليه بادىء بدء وتابعت النظر الى هذا الغريب حتى قفزت الكلمات من فمي فجأة وانا اقول

— ميس يا للعجب؟

وعرفت الرجل اخيرا وذهبنا سويا الى حانة رامونا لنتناول شيئا من الخمر ندفىء به انفسنا من برودة شهر نوفمبر القارسة وعادت الى ذاكرتي وانا اسير متباطئا الى جواره ذكرى الايام الماضية التي قضيتها مع هذا الصديق .

لقد طرأ على ميس تغيرا منذ رؤيتى له لآخر مرة ليس لانه بدا لى اكبر سنا عن ذي قبل. بل شيئا آخر قد تغير فيه. شيئا لم اتمكن من أن افهمه بعد عدة محاولات كانت كلها فاشلة واذا كان لك ان تفهم ما اعنى من تلك الحيرة التى وقفت امامها فى تحليل هذا التغير الكبير فيكفى أن اقول أن روح صديقى قد تغيرت فى ذلك الكفاية!

والروح فى نظري هى مرآة الشخص الصادقة التى لا تكذب بل هي الستار الشفاف الذى ينم عما نخفي من نفوس ..

لقد انمحت تلك الابتسامة البريئة التي كانت ترتسم دواما على شفتيه وحل مكانها العبوس الذى لم يكن ليعرف طريقه الي ذلك الشخص البسام . لقد شاهدت من خلال اغوار عينيه نظرات شاردة فى شذوذ عجيب. ! نظرات يأس وقنوط وآلام وشىء آخر لم استطع ان اذكره تماما فى تعبير صحيح !

لقد كانت هذه الحالات تبدو لى ظاهرة جلية حين يلجأ الى مخاطبتى حتى اذا ما صمت وعاد الى التفكير والنظرات الحيري بد الي كأنه لغز غامض رهيب.. قلت

- لقد كان لقاؤنا بهيجا سعيدا . هذا اللقاء الحار الذى قدر له ان يكون فجائيا . انها تسعة أعوام كاملة منذ آخر لقاء لنا فى (بلشيز) !

فأومأ برأسه وقال فى نبرة حزن وقنوط

— تسعة اعوام واربعة شهور لكى يكون حسابك مضبوطا لقد افترقنا في اواخر يوليو سنة ١٩١٤

— يا للسماء. انك صادق فيما تقول انني لا زلت اذكر ذلك تماما لقد شبت الحرب بعد ذلك بقليل تلك الحرب العالمية التي طوحت بنا فى ميادينها فتشردنا وقاسينا الكثير من اهوالها المروعة .

ولكن هل لي ان اسأل بالمناسبة عما كان من مصير للاخرين ؟.. رمنجتن . واريك ويمزود عنى اتذكر قليلا .و. وستودارد.. وبترى كلياناد ..

انه لمن سخرية الاقدار أن يجهل الانسان اخبار مثل هؤلاء الاصدقاء! . لقد قتل دراك على ما اعتقد لقد قرأت خبر مصرعه في الصحف لقد كان فتا ظريفا هذا المنكود!.. الا تذكر قصائده الشعرية العامرة التي اغرم بكتابتها ؟. أو لم يذهب رمنجتن الى روديسيا او الى مكان آخر ؟

— لقد ذهب بالفعل ولكنه عاد بعدئذ وهو الان بلندن .. وفى الواقع ان الجميع ياصديقى يعيشون في الوقت الحاضر في لندن .

— فى الحقيقة انه من دواعي السرور أن تعرف شيئا عن هؤلاء الاصدقاء الذين كنت اجهل حتى الان مآلهم جميعا

— حسنا . ولكن اخيرا ياصديقي قد عرفت مكانهم. لقد لقيت رمنجتن واريك ويمزصدفة ولقد اعاد لقاؤهما الي ذاكرتي أيامنا السعيدة الخالية . انك لا زلت تذكر طبعا تلك السويعات الهنيئة التى كنا نقضيها سويا !

— بالطبع كما يذكر الانسان اشهي سويعات حياته . ولكن ماذا كان من امر الاخرين ؟.. اخبرنى

— اما عن كلياناد فهو يعمل مع والده في تجارة رابحة وستودارد فهو صحفي ولا أظن أنه مرتاح الي هذه المهنة. والآن ..

ولم يكد صديقى يكف عن حديثه حتى القي برماد سجارته وتناول قدحا من من الكوكتيل واردف يقول

— وهكذا دارت الاقدار دورتها وشاءت ان تتلاقى زمرتنا بعد هذه الحقبة الطويلة

وشعرت وهو يقول « زمرتنا » باننا قد عدنا الى الماضى البعيد وقمت اذرع أرض الحانة جيئة وذهابا وانا فى كل ذلك اذكر تلك الايام الماضية وبذكرى هذه الأيام شعرت بشىء من نشوة الشباب تتملكنى وتسرى فى شرايين جسمي . انني وددت لو ان هذه الايام تعود ولكن هيهات !..

. . .

ولما وصلت الي منزل ميس فى شارع جيرمن فى الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والعشرين مساء وجدت هناك رمنججتن وستودار وبعد ذلك بقليل جاء كليا ناد وفى منتصف الساعة الثامنة جاء اريك ويمز واعد طعام العشاء خادم يابانى عرفته من قبل فى بليشيز وانتقلنا من غرفة الانتظار الى الغرفة التى مدت فيها مائدة الطعام في الدور الاسفل من المنزل .

ولست أدري حقيقة ما الذى جعل جو هذا اللقاء غير مفرح فقد كنا جميعا فى شبه ذهول كل واحد يحاول ان يشرد بذهنه الى الخارج علي الرغم مما كان يبديه ميس لنا ليدخل على انفسنا السرور .. فكانت المحادثات في نظرنا مملة ممقوتة ...

لقد كانت خيبة مريرة لقيتها فى هذا الاجتماع . لقد جئت الي ميس لالقى الاصدقاء وانا واثق باني سابهج واسر وانى سأعود الى ايام الشباب الجميلة ولكن وأسفاه لقد سررت حين لقائي مس لاول مرة .. ولكنى تألمت لهذه الخيبة التي لقيتها ..

لقد تغير الجميع الا ذلك الفتي اريك ويمز الذى لم تؤثر فيه التسعة أعوام السالفة اشعر فاحم اسود . متأنق كسابق عهده . لقد تولتنى دهشة شديدة عند ما اكتشفت ان رمنججن الشاب الفاتن الجميل المحيا النابه غدا غبيا وسمينا الى حد مكروه وان ستودار الذي كان يشارك ويمز تأنقه وحسن هندامه والمظهر الفاتن يلبس الان ذلك الثوب الباهت الذى يخيل الي من يراه ان الفرشة لم تمسه منذ شهور عدة وان قسمات وجهه قد بدا فيها الصلف والقسوة !

وكليا ناد الذي كان فتى نحيلا قد بدا في عود مترهل بينما ندبة طويلة قد ارتسمت على خده وهى ولا شك من مخلفات الحرب وكانت ملامح وجهه تدل علي فظاعة خلقته البشعة وهكذا كان مصير كليا ناد الذى كان اجملنا واحسننا عودا والذى طالما لقبناه

ولقد تولتني رعدة شديدة وانا انظر الى هؤلاء الذين تغيروا عن قبل ! وعلى المائدة جالس ميس وهو يحاول علي كره منه ان يبتسم . او لقد دلت ابتسامته على مرارة وحزن دفين لقد كان هو الوحيد ولاشك الذى تغير كثيرا عن الجميع

لقد حاولت كثيرا ان افهم ماذا يكون قد حل بهذا الصديق وفجأة وفي نشوة من السرور جال بخاطرى ذكري فيليديا

. . .

مسكين ميس . لابد وانه لا يذكر هذه الفتاة التى عبدها وقدسها واحبها الى حد الجنون والتي تزوجها وكنا شهود حفلة زواجه !

وعلي الرغم من ان المرأة قد تنسى الرجل أصدقاءه فان ميس خالف هذه القاعدة فلم يكن يتجنبنا بل كان معنا كسابق عهده ايام العزوبة فى كل أوقاتنا السعيدة وكان زواجه هذا لم يفقده لاجتماع باصدقائه ..

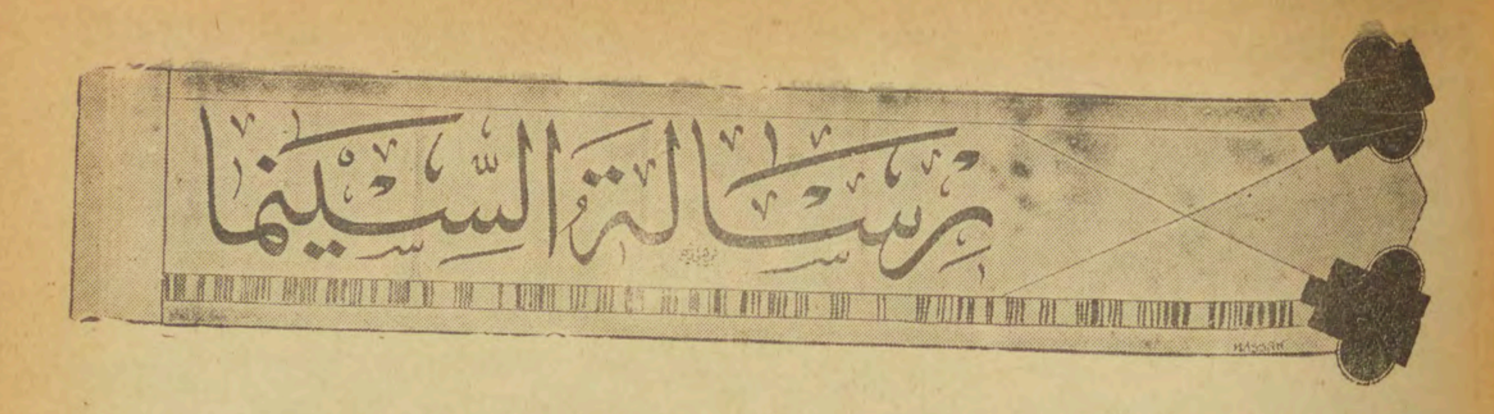
لقد كانت فتاة رائعة الجمال ولا يمكنني ان اجزم بأني قد صادفت فى حياتي فتاة اجمل منها واروع فتنة وقواما ولكن مع هذا ولست أدرى لماذا لم اكن ... احبها لانها كانت في اعتقادي لاتهتم بميس كثيرا فانى قد استطعت ان افهم شخصيتها الخفية التى جهلها ميس الرجل الذى كان يعبدها عبادة ويقدسها تقديسا كلما وقع نظره عليها وفى النهاية كانت الصدمة القاسية التي لم يكن ليحتملها قلب محب مثله . لقد هجرته وهربت مع رجل آخر ! .

لقد ارتعدت حين سمعت ميسى يضحك ضحكة جنونية .. لم يكن ليضحك بمثل هذه الحالة فى أيامه الماضية اولكن مسكين لقد احرقت فؤاده وادمته وان اثر الصدمة لا يزال يرعي فؤاده الحزين فيهب ضاحكا تلك الضحكات التى يتمثل فيها للمرء معنى البؤس والشقاء المكبوح .

وانتهي العشاء فاعقبه بعض محادثات مملة كريهة ولكن شيئا فشيئا حينما بدأ يظهر تأثير النبيذ الذى شربناه على مائدة الطعام تغير الحديث وبدأ محبوبا بعض الشيء ولم يكن علي لسان الجميع الا كلمة (هل تتذكر ؟) هذه الكلمة التى كانت تعود بنا الى عهد الماضي الجميل اما انا فقد شعرت بأن جونا قد انتشت فيه موجة اخري

البقية علي صفحة ٤٣





زيارة

وقد اكون بنشر هـذا الخبر فى باب السينما قد تعديت على اختصـاص الزميل محرردخان الشاى والسجاير لان جميع شخصياته لاتمت الى الفن السينمى بأية صلة ولكن زيارتهم لاستديو مصر جعلت هذا الخبر من حق محرر هذا الباب ..

وسعادة عاهل الاقتصاد المصرى الاستاذ طلعت حرب باشا لايترك فرصة للدعاية عن مشروعاته الناجحة تمر دون الاستفادة منها وقد كان آخر مجهود له فى هذه الناحية أن انتهز فرصة حضور مدير شركة « كوك » للسياحة الى مصر للتباحث فى شؤون خاصة مع الحكومة ودعاه مع معالي مكرم باشا وزير المالية ومعالي عبد السلام فهمي جمعه باشا وزير التجارة

وحضر الزوار الكرام فاستقبلهم الاستاذ احمد سالم مدير عام شركة مصر للتمثيل والسينما وطاف بهم ارجاء الاستديو الفسيح مبتدئين بادارته ثم بقية محتوياته من اماكن التصوير الخاصة الى صـالات العرض الى (المعامل) و (الورش) العديدة المليئة بمئات الصناع المصريين مما اثار دهشة الضيوف الكرام فاثنوا على الاستاذ سالم وشكروا لطلعت باشا مجهوده الجبار فى سبيل انماء صناعة مصرية رابحة

الدعاية الحكومية

لعل القراء على علم بأن الحكومة المصرية تصرف اموالا باهظة على الدعاية للبلاد فى سائر الاقطـار الاجنبية لاعطاء صورة صادقة عن مصر الناهضة وفى هذا مافيه من خير مادى وأدبى يعان على البلاد ... ورأت الحكومة ان الدعاية التى تبثها فى الخارج بما تنشره فى الجرائد الاجنبية عن جمال مصر وفخامتها قد لايفي احيانا بالغرض المطلوب ومن هنا فكرت في اخراج افلام دورية عن مصر فى اطوارها العديدة

وتم الاتفاق النهائي على أن يقوم الاستاذ حسن مراد المصور باستديو مصر بتصوير هذه المناظر المطلوبة لكى يعدوا منها هذه الافلام . ولا شك ان فيلما « خارجيا » يسجله الاستـاذ حسن على شريط ماكينته العتيدة سيعددون شك وثيقة شرف لنبوغ المصرى فى هذا النوع من العمل الذى فاق فيه الاستاذ مراد جميع المتخصصين فيه حتى الاجانب الذين حضروا الي بلادنا للقيـام بمهمة تصـوير المناظر الخارجية

دعاية بنك مصر

وبنك مصر دون شك من اكبر المؤسسات العالميه التى تعنى عنـاية خاصة بالدعاية عن نفسه وعن شركاته النـاجحة فلديه ادارة خاصة هى حلقة الاتصال بينه وبين الجرائد والمجلات المصرية وغيرها ومن هذه الادارة توزع النشرات التي نراها يوميا وأسبوعيا ورأي القائمون بالامر فى بنك مصر



الراقصة الاستونية تشيكيتا . التي تنجح في رقصاتها بملهى البيكاديلي

ضرورة اخراج أفلام للدعاية عن شركات بنك مصر العديدة على ان تكون افلاما غنائية تحمل على سيارات خاصة تطوف الاقاليم عارضة هذه الافلام التى سيقبل عليها الجميع وفى هذا ما فيه من فائدة جليلة

وابتدأت شركة مصر للتمثيل والسينما هذا الاسبوع في اخراج الفيلم الاول من هذه الافلام وهو خاص بشركة مصر للملاحة وبنى من اجله فى فضاء الاستديو منزل قروي لثرى من أثرياء الريف عاد من الاقطار الحجازية على ظهر احدى بواخر شركة مصر للملاحة

وعهد باخراج هذا الفيلم الى الفنان المصرى عبد الفتاح حسن الذى شهدناه قبلا يلعب دور (السقا) فى فيلم « وداد » ومما لاجدال فيه ان هذه فرصة طيبة لمثل هذا الشاب لاظهار مكامن نبوغ فيه وانها لخطة جريئة تلك التى ستسير عليها شركة مصر للتمثيل والسينما اذ ستعمل على تقديم وجوه جديدة شابة تظهر فى هذا الميدان الذى امتلأ بالادعياء من الاجانب

ويصور هذا الفيلم المصور النابغ الاستاذ محمد عبد العظيم الذى اثبت توفيقه الرائع فى الافلام التى صورها والتى شهدت له بالنبوغ

منذ سبع سنوات

— زار دوجلاس فيربانكس وزوجته ماري بيكفورد لندن وكانا يومها اسعد زوجين فى العالم وكان حبهما المتبادل حديث الجميع وقد اعلن النجمان الكبيران انهما لن يظهرا سويا فى فيلم واحد بعد الان

— اذاع المطرب آل جولسون احدى اغانيه من محطة اذاعة واستمر فى ذلك عشر دقائق نال بعدها كأجر لاذاعته ألف وخمسمائة جنيها

— ظهر جارى كوبر في احدادوار رعاة البقر فلقى نجاحا منقطع النظير واصبح اسمه حديث الناس ونشرت الصحف عنه المقالات الفياضة مصحوبة بصورته

— بدأت مارى درسلر عملها الفنى الكبير في الفيلم الاستعراضى الهائل (استعراض هوليوود سنة ٩٢٩) الذي لقيت فيه نجاحا جعلها حديث المنتديات الفنية

— كان اظهر نجوم الاسبوع وليم ترتشهان وبيلى دوف — انطونيو مورينو — فيليس جافر — ليو كودي والين بريجل وتشسترموريس

— تكلمت الصحف عن فيلم (مستر سميث يستيقظ) كاحسن كوميدية ظهرت على الستار الفضي وكان موضوع مناظرة اذيعت ووصفت بها بانها المثل الاعلي للفيلم الكوميدي

— بدأت الصحف التي تعنى بالسينما حديثها عن روث تشاترون وذلك لمناسبة عملها الى العمل فى فيلمها الجديد

— عرضت للمرة الاولى اول نسخة من اول جريدة سينميه ناطقة وقد ظل العرض دقائق معدودة

وتشترك فى تمثيل هذا الفيلم الغنائى الصغير مجموعة فنية قوامها حياة محمد التى ظهرت فى دور جلنار فى فيلم « ليلى بنت الصحراء » والسيده منيره عبده المقرئة المعروفة التى نسمعها فى الراديو وعبد الفتاح القصرى وحسين عسر وغيرهم وقد كتب فكرة الفيلم ووضع أغانيه الزجال المعروف بديع خيري

طرزان وطرزان

خلال السنوات الاخيرة فى عالم السينما الناطق لم نشهد منافسا ثبت في الميدان امام النجم السباح العالمى جوني ويزمولر الذى اقترن اسمه باسم الشخصية التى اعتاد ان يقوم بها وهي « طرزان » اذ جعلنا جونى ننسى من ظهر من معاصريه فى هذا الدور الطريف الممتع ومن ظهر قبله فى عهد السينما الصامت مثل الممثل القديم « المو لنكولن »

واليوم وقد انتهى سول لسر مؤلف طرزان ومخرجه الي عالم الحقيقة من كتابة خمس سيناريوهات خاصة لهذا النجم هى



الراقصة العراقية النابغة نزهت . التى ينتظر الاتفاق معها علي الرقص فى احدى الافلام المصرية الكبيرة

«سجين طرزان» و«جنون طرزان» و«سر طرزان» و«ثأر طرزان» و«نداء طرزان الاخير» وغاية ما يتمناه المؤلف المخرج هو أن توافق مترو جلدوين على اعارته جونى ليظهر بطلا لافلامه تلك .

وسول لسر يكاد ان يكون فى شك من موافقة م . ج . م . ولذا فهو يعد من الان عدته ويفكر فى حالة الرفض ان يسند هذا الدور الى السباح الاولمبى .. كارل موربس .. والمتتبعون للقصص الوحشية عن طرزان يعرفون ان هذه السلسلة لن تكون آخر ما سيكتب سول لسر بل سيعقبها الكثير من امثال قصصه تلك وربما وضع سلسلة اخرى اسماها « عودة طرزان » و«زوجة طرزان » و « ابناء طرزان» و«احفاد طرزان» وهكذا سنظل نري طرزان ما دام هذا الرجل يفكر فى هذه الشخصية الشاذة !

قديس فى نيويورك

والنجمة الجميلة بربارا ستانويك تقفز درجات المجد فى سرعة لم تكن منتظرة الي حد أن شركة راديو ارادت ان تتحدى بها سائر الشركات فوضعت من اجلها قصة فيلمية ليلعب دورها الاول فردريك مارش وليست هذه المرة هى الاولى التى نكتب فى مثل هذه الصفحة من (الجامعة) خبر تعاقد فردريك ليقوم بدور القديس فهذا خبر قد كتبناه من مدة طويلة أما الذى سنذكره الان فلن يخرج عن بربارا وحدها التى ستعمل فى هذا الفيلم تحت اشراف باندروبرمان

ومنذ اليوم الذى اعلنت فيه «راديو بكتشرز» عن قرارها النهائى فى اسناد هذا هذا الدور الى فردريك مارش أمام مس ستانويك والرسائل لا ينقطع سيلها ولذا قررت النجمة المشهورة الغاء اجازتها التي اعتادت ان تذهب فيها الى انجلترا كل عام لانها ستبدأ العمل فى فيلمها هذا بعد أن تنتهى مباشرة من فيلم Banjo on My knee

وهوليوود تتوقع منذ الان طلاقا سيحدث في ديسمبر القادم بينها وبين زوجها ولذا ستظل في امريكا حتى تتم هذه المعدات وبعد ذلك تكون ايضا قد انتهت من فيلمها فترحل عابرة المحيط لتقضي شهر عسلها مع روبرت تايلور

ليلة صامتة

فيلم آخر ستظهر فيه النجمة ذات الصوت الذهبي جانيت ما كدونالد للمرة الثانية أمام نلسون ادى وهو فيلم غنـائى موسيقاه هنغارية يرجع عهدها الى القرون الوسطى وانغامه قد عزفت في عهد الصليبيين.. وهذا الفيلم سيخرج لحساب شركة م . ج . م ولكن هناك همس يؤكد ان سيسيل ده ميل سيدير هذا الفيلم الغنائي فنيا

وقد اسند دور هام للنجم المحبوب جون باريمور الذي شفي الآن من المرض الذي اصيب به بعد ان انتهى من عمله امام جاربو فى فيلمها «كاميل» المقتبسة من قصة دوماس الخالدة غادة الكاميليا

ومما يذكر بمناسبة اسناد الدور النسائي الاول الي جانيت ما كدونالد انها قد قررت تأجيل عقد زفافها الى جين ريموند الي يوم ١٧ يونيو من العام المقبل

الملك والملحنة

واخوان وارنر لم يحسنوا الدعاية عن ممثلة قدر احسانهم فى الدعاية عن جوان بلونديل منذ اليوم الذى تزوجت فيـه من ديك باول .. وقد طلبت الشركة من الزوجين ان يقضيا شهر العسل فى نيويورك كاعلان متنقل عن عملهما

وبعد ان قضت جوان مع زوجها الاسبوع الاول من شهر العسل استدعتها الشركة كي تبدأ الزوجـة الشابة عملها فى فيلم «الملك والملحنة» الذي ستقوم به جوان ويلعب دور الملك امامهـا فرناند جرافت (جرانى سابقا)

وبعد ان تنتهى النجمة الشابة من عملها فى هذا الفيلم تعود الى اخذ الاجازة التى تبدأ بها من جديد شهر العسـل الذى تود أن تنعم فيه بالراحة الى جانب زوجها

«!»

قصة بوليسية كاملة

حفيف المعطف

عن القصصي «ميشيل جوسلين»

..لم اكن اخشاه مطلقا فى حياته.. لم اكن ارهبه ابان وجوده حيا . ولكني الآن . اخافه وارهبه واخشاه !

وقف «روجر» فى تبلد بباب غرفة «الكشف» وسعل بشدة وكان الدكتور «فردريك نوبل» منحنيا على مكتبه يفحص بعض التذاكر الطبية . فرفع رأسه حينما شعر بروجر وقال

— حسنا ! ماذا هناك ياروجر؟ انك تعلم اني اخبرتك بعدم ازعاجى ريثما انتهي من كتابة تلك «التذاكر»

فقال روجر بصوته الخافت

— اعلم ذلك ياسيدى. ولكن . . ولكن هناك سيد يود أن يراك. وهو يقول أن الامر مهم جدا

— حسنا. ومن هو ؟

— رجل يدعى «ستيرلاند» ياسيدى من أصحاب بنك «ستيرلاند» وقدقال أنه صديق قديم لك

فرفع الطبيب بصره في اهتمام وقال

— ستيرلاند ؟ . . انى اعجب لماذا خلف لندن . ماذا يفعل هنافى مثل هذا الوقت من السنة ؟ احسنا ياروجر .. دعه يدخل

فدخل الرجل المدعو ستيرلاند. وكان رجلا متوسط العمر فى ثياب انيقة . وكان الطبيب يتوقع ان يرى تقاطيع وجه صديقه تنم كما يعهدها عن حياة المدن الصاخبة . غير أنه حينما دخل عليه وجده فى حالة اخرى فقد كان يبدو أصفر اللون كأنه مريض . وقد أحاطت بعينيه هالتان سوداوان

وكان يبدو عليه التكلف والتصنع وهو يحيى صديقه القديم فى شوق ولهفة

فقال للطبيب

— ماذا ياجون ؟ ما الذى اتي بك الى «دورست» ؟ هل أفلس البنك أم عزمت على شراء مزرعة لتربية الدجاج ؟

وقد انتبه الطبيب الي حالة صديقه رغم المزاح الذى قابله به

وبذل ستيرلاند جهدا عنيفا ليبتسم ثم قال ..

— لقد نزلت فى فندق (السكة الحديد) فقد آثرت ان أترك لندن بضجيجها لبضعة أيام فقط . لظنى ان تبديل الهواء وتغيير المناظر يجعلاني احسن حالا ..

— اذن فانت تحب قريتنا حتي فى الشتاء ايه ؟ حسنا ! انك لست فى حاجة لكى تخبرني عن حالتك . فانى أراها تبدو على وجهك فى وضوح : هيا واجلس بجوار المدفأه وحدثنى عن السبب

— شكرا ..

ثم اتجه ستيرلاند الي مقعد بجوار المدفأة وأردف

— يدخل فى روعى انك ربما كان فى مقدورك مساعدتى . لقد جئت اليك توا لاننا كنا صديقين حميمين . ولانك أيضا طبيب ولك المام بعض الشيء بالاعصاب

— اوه ! اننا لم نزل صديقين رغم أن أحدنا لم ير الآخر منذ عهد بعيد . ومن جهة «الاعصاب» حسنا ياجون ! يجب أن تخبرني عن السبب. وسأحاول أن أجد علاجا لتلك الحالة

— أرجو ذلك

— وماهو السبب؟ هل تشتغل كثيرا؟

— كلا ..

وأخرج ستيرلاند علبة سجائره فى حركة عصبية واشعل منها واحدة ثم أردف

— اني لا أعرف بالضبط اذا كانت حالة عصبية أم لا . فربما كانت شيئا اسوأ من ذلك .

ثم عاد وتوقف عن الحديث وأرسل نفسا عميقا من الدخان الي رئتيه واسترجع يقول :

— ستقودنى تلك الحالة الى جنون مطبق .

فرفع الدكتور نوبل حاجبيه . ولكن لم يعبر بذلك عن أية دهشة أو تعجب ثم قال فى لين ولطف

— هيه ! تكلم .. حدثنى عن كل شيء

فابتدأ ستيرلاند فى القصة قائلا

— هل تذكر تلك الرحلة التي قمنا بها أنا وانت و «بيتر سترونج» الي «ويلز»

فتألقت عينا الطبيب وقال

— آه ! لقد كانت رحلة بهيجه حقا اني لم أرك منذ ذلك الحين أيها الشرير العجوز غير اني سمعت الكثير عن بيتر طبعا ...

ثم هز الطبيب رأسه واردف

— لم يخطر ببالى مطلقا أن بيتر من الاشخاص الذين يفكرون في قتل أنفسهم ان زوجته هى التى دفعته الي الانتحار . اليس كذلك ؟

وتوقف الطبيب عن الحديث فجأة فى حين بدت على وجه ستيرلاند علامات تنبيء انه يعاني آلاما قاسية فأردف الطبيب

— أرجو المعذرة أيها الصديق القديم يالي من مهذار عجوز ! أوه ! أجل . انى

أذكر تلك الرحلة جيدا . ماشأنها ؟

— هل تذكر أيضا أن بيتر سترونج كان يرتدى دائما معطفا واقيا من نوع «الووتر بروف» وكانت بياقة المعطف ثلاث بقع دهنية ؟

— اني اذكره بالطبع . وكثيرا ما كنا نمزح معه حول تلك البقع . اليس كذلك ؟ وقد قلنا حينذاك انه يضع في رأسه كثيرا من دهان الشعر الى حد أن تلوثت ياقته بتلك البقع الثلاث !

وضحك الطبيب ثم أردف

— اجل انى اذكر ذلك

فمال ستيرلاند فى مقعده الى الامام ومضي يحملق فى صديقه ثم قال

— انك تعلم ولاريب أن معطف « الووتربروف » له حفيف مسموع اثناء السير . حسنا ! ان هذا الحفيف هو الذى يقودنى شيئا فشيئا الي الجنون

ثم توقف قليلا واردف فى صوت خافت ولكن فى لهجة جازمة

— اني أسمع حفيف معطف بيتر اثناء سيرى فى الشوارع والطرقات . أسمعه كما لو كان بيتر نفسه يسير بجوارى !

والليلة حينما كنت فى طريقى من الفندق الى هنا سمعته طوال الطريق . وقد توقفت عن السير أكثر من مرة وارهفت السمع . غير ان الصوت كان يقف أيضا . كما لو كان بيتر قد توقف أيضا عن السير مثلي !

وحملق ستيرلاند فى خوف وفزع فى باب الغرفة ثم أردف

— اني أسمع ذلك الصوت فى الطرقات فقط . فهو يبتدىء حينما اتخطى الباب إلى الخارج . ومن الغريب انى لا أستطيع منه خلاصا ..

ويغلب على ظنى انه ينتظرنى الآن فى الخارج أو ربما كان معي في الغرفة فى هذه اللحظة ينصت الى ما أقول . أوه يافرد ! ان ذلك سيقودني حتما الي الجنون

وقد ظننت فى بادىء الامر ان ربما كان بي مرض فى اذنى . ولذلك ذهبت الى اخصائى فى ذلك المرض . غيرانه صرح بعد ان فحصني تماما أن سمعي فى حالة جيدة . ان صوت الحفيف يلازمنى ولا أستطيع منه خلاصا . وربما اقبلت على فعل احمق يدفعني اليه اليأس القاتل اذا لم اتخلص من تلك الحالة الرهيبة

ونال الضعف بعد ذلك ستيرلاند . ذلك الرجل الهائل الجبار الذى تعد كلمته قانونا فى البيوتات المالية . . ناله الضعف فدفن رأسه بين يديه وانفجر يبكى فى حرارة ويأس فدفع الدكتور نوبل مقعده الى الوراء وهب واقفا دون ان ينبس بكلمة واحدة ثم اتجه نحو مائدة صغيرة فى أحد أركان الغرفة .

وانتبه ستيرلاند فوجد صديقه يمسك بكأس من الويسكى المخلوط بالصودا . فأخذه منه صامتا وتجرعه دفعة واحدة ثم قال

— ارجو المعذرة لظهوري بذلك المظهر . ولكنى فى حالة نفسية هائلة على ما اظن .

— منذ متى وانت تسمع ذلك الحفيف ؟

وجلس الطبيب فى مقعده بعد ان القى بهذا السؤال

— لقد كان ذلك منذ أسبوعين . منذ أن عرفت ان بيتر ستروانج لم ينتحر . فقد اكتشف انه قتل

— ماذا ؟! هل أنت على يقين من ذلك ؟؟

— أجل فقد دست له زوجته ماري السم فى الطعام

— يالله ! ولكنهم وجدوه ميتا فى غرفته وزجاجة السم بجواره . أليس كذلك ؟

— نعم . غيرانها دبرت جريمتها باحكام بحيث لم تقع عليها اية شبهة . وما من أحد يعرف ذلك السر سواى

ولم ادر ماذا افعل حينما سمعت ذلك السر الفظيع . وقد ظننت ان المشي الطويل يهدىء من اعصابى . ولذلك رحت على ما اذكر اضرب فى كل شوارع لندن في تلك الليلة . سرت فى كل طريق من طرقات المدينة . شارع «اكسفورد» . شارع «ريجنت» ... وقد كنت اسمع حفيف معطف بيتر طوال ذلك المشي . وقد استمر سماعي لذلك الحفيف منذ تلك الليلة حتى الآن ولا



استطيع ان ابعده عني. ان ذلك مخيف يا فردا هائل . رهيب.!

— ولكن لماذا أثرت عليك طريقة موت بيتر حتى تلك الحالة ؟ انك ولا ريب لا شأن لك بالجريمة؟

— لقد كنت انا السبب فى حدوثها.. هل فهمت ؟ فقد تزوجت ماري عقب موت بيتر مباشرة ولكن اقسم لك انى لم اعرف كيف مات الا منذ اسبوعين فقط

فقد تشاجرنا . انا وماري . — فنحن دائما فى شجار ونزاع لانها عصبية المزاج الى درجة قصوى — وقد باحت بذلك السر اثناء نزاعنا

فخرج من الدكتور نوبل صفير عبر عن دهشته ثم قال

— انى لم أر ماري أبدا . ولكنى فهمت إن كان بيتر يعيش معها فى جحيم . فهى على ما أظن راقصة باريسية أو شيئا من هذا النوع اليست كذلك ؟ ؟ ما الذي جعلك تقترن بامرأة من هذا الصنف ياجون؟

فقال ستيرلاند فى بساطة

— لقد احببتها . ولا زلت احبها رغم طباعها الشاذة ومزاجها العصبي . اني لا استطيع العيش بعيداً عنها

— رغم انها قتلت زوجها ؟ !

— نعم . رغم ذلك . فهى مخلوقة ذات جاذبية هائلة . وقد قتلته فى لحظة كانت لا تملك فيها رشدها

انها لم تكن سعيدة أبدا مع بيتر . فقد كانا يتشاجران دائما كما تتشاجر الضواري وكان بيتر يبرر سلوكه نحوها لاصدقائه بشتى الطرق والوسائل . رغم انه كان دائما السبب فى هذا النزاع

وقد تملكته غيرة هائلة عليها . غيرة من شهرتها كراقصة . ومن اصدقائها المعجبين. لقد كان يكرهها لانها كانت تحتقره وتزدريه بدلا من ان تحبه وتهواه . وكان يملي عليها ارادته فى كل شيء . حتى انه طلب اليها ان تكف عن الرقص

وقد استعمل فى ذلك طريقة شاذة وحشية . فقد مضى يضربها ضربا مبرحا كان يسبب لها جروحا ورضوضا. على أمل ان تمنعها تلك الجروح والرضوض من الظهور امام الجماهير

فاظهر الطبيب دهشته قائلا

— لم اكن اظن ابدا ان بيتر رجل من هذا النوع !

— وانا ايضا لم اكن اظن ذلك . الى ان اتت الى ماري ذات ليلة وارتنى تلك الرضوض التى احدثها فى جسمها

— ولماذا لم تنفصل عنه أو تطلق منه؟

— لانها ظنت ان مثل هذه الفضيحة تؤثر على مركزها كراقصة مشهورة. فهى كوكب متألق فى العالم المسرحى . كما أن الرقص كان كل آمالها فى تلك الحياة

وقد هددها بيتر بالطلاق ليجر عليها الفضيحة التى تخشاها اذا عارضت مطالبه .

لقد كان يسره أن يراها تتعذب!

غير انه رغم ذلك لم يفكر مطلقا فى الافتراق عنها . يالله ! لم ار فى حياتى رجلا غيورا الى ذلك الحد الذى كان عليه بيتر . لقد كان يغار عليها حتى مني أنا لزعمه أن هناك شيئا من التفاهم بيني وبينها!

ولم أكن اخشاه مطلقا فى حياته . لم اكن أرهبه ابان وجوده حيا . ولكنى الآن أخافه وأخشاه . اني احس بأنه لم يصفح عنى مطلقا فى قبره لزواجي من ماري . والان اراه يقودني الى الجنون شيئا فشيئا ولكن ماالعمل الان ؟ انى اكاد اعبدها!

ولم اقل لها شيئا طبعا حول حفيف المعطف الواقى . لقد اخبرتها فقط بأنى سأقضى بضعه أيام هنا وان لها ان ترافقنى اذا شاءت

وتنهد ستيرلاند تنهيدة عميقة ثم أردف

— لقد تحسنت العلاقات بيني وبينها منذ أن باحت لى بسر جريمتها . فان مجرد ذكر تلك الجريمة كان يضطرني ان اتساهل معها فى كل شيء . والان .. ها انذا قد اخبرتك بكل شيء

وعاد ستيرلاند فغاص فى مقعده وقد ظهر عليه حقا انه انتهي من قصته

فهب الدكتور نوبل من مكانه واخذ يذرع الغرفة جيئة وذهابا وهو يفكر فى

البقيـة على صفحة ٣٥

سينما رويال

شارع عابدين

ابتداء من يوم الاثنين ٩
نوفمبر سنة ٩٣٦ والايام التالية

شركة بارامونت تقدم : **الدراما الهائلة التي أخرجها سيسل دي ميل**

رواية

صلاح الدين الايوبي او الصليبيون

(مع)
لوريتا يونج



هنري
ويلكوكسون
س . اوبري
سميث
ايفان كيت

ومعهم
عشرة
آلاف
ممثل
وممثلة

ملاحظة: بمناسبة
أهمية البروجرام
قررت الادارة
اقامة أربعة
حفلات
يوميا طول مدة
عرض البرجرام
الساعة ١٠
ونصف صباحا
و ٣ وربع و ٦
ونصف و ٩
ونصف مساء.

أنوار المدينة

بقلم يحيى نوفيق

اجتماع

كان مقررا ان تجتمع لجنة ترقية المسرح منذ اسبوعين ولكن تأجل الاجتماع اذ طلب سعادة حافظ عفيفي باشا دعوة جميع الاعضاء

وبعد ان ارسلت لهم الدعوة . اجتمعت اللجنة في الاسبوع الماضي ونظرت فيما لديها من بعض شئون الفرقة التي عرضها عليها الاستاذ مديرها واهمها العمل على ايجاد مسرح ثابت للفرقة ثم النظر في بعض شئون الفرقة الداخلية

قبول

وعلمنا ان مدير الفرقة القومية قد قبل استقالة المخرج زكي طليمات لالحاح الاخير عليه بضرورة قبول الاستقالة

وان الاسباب هي نفسها التي اشرنا اليها اكثر من مرة في هذا الباب من «الجامعة» وهي انتزاع مسرحية «الجريمة والعقاب» من زكي بعد ان انتهى من عمل «الميزانسين» لها ورسم بعض مناظرها .. واعطائها الى عزيز عيد

وقد صرح عزيز عيد ان من رأيه أن تعهد الفرقة بالمسرحيات الفرنسية لزميله زكي ورفض في المبدأ ان يخرج «سافو» في حين ان زكي الذي رآها تمثل في باريس اكثر من ٤٠ مرة ودرسها في فرنسا ألح على الفرقة في اعطائه هذه المسرحية ليشرف هو على اخراجها مساواة له على الاقل بزميله عزيز عيد فرفض طلبه دون ابداء أي سبب من الاسباب !

وقد علمنا ان لجنة ترقية المسرح في وزارة المعارف . وهي اللجنة التي يرأسها معالي الدكتور حافظ عفيفي باشا اكتفت بأن ذكرت في قراراتها انها « اخطرت علما باستقالة زكي افندي طليمات التي قبلها مدير الفرقة القومية »

أي ان اللجنة العليا اعتبرت ان من حق مدير الفرقة القومية البت في استقالات المخرجين وقد اتصل بنا ان سعادة العشماوي بك قد أحال على الاستاذ عوض ابراهيم أمر تكليف المخرج المستقيل بالاشراف على الفرق التمثيلية في المدارس الاميرية الثانوية للانتفاع بكفاءته واستعداده

انتقال

طبقا لما نشرناه في العدد الماضي انتقلت الفرقة القومية الي مسرح الاوبرا الملكية وأجريت عمل الميزانسين لمسرحية (المعجزة) التي مصرها الاديب محمد علي حماد

يوسف وهبي

نظراً لان العمل في فيلم (المجد الخالد) الذي سيقوم باخراجه وتمثيله الممثل الكبير يوسف وهبي سيبدأ من أول رمضان أي في نفس يوم ابتداء موسمه التمثيلي فقد رأي ان يعيد المسرحيات القديمة علي ان يمثل كل ليلة احدى مسرحياته وهذه الحفلات لحساب المتعهد صديق احمد

اعتزاز

طلب سكرتير الفرقة القومية من ادمون تويما ان يشرف علي تكملة اخراج مسرحيتي (الفاكهة المحرمة) و (المعركة)

مشاجرة عنيفة

قامت مشاجرة عنيفة بين الممثلتين زينب صدقي وفردوس حسن استعملت فيها الاظافر التي اسالت دماء الوجه والشفتين!

عودة وتحدي

ذكرنا منذ شهر ونصف تحت عنوان « توفيق » خبرا قلنا فيه أن المساعي التي تبذل لعودة الرجسير على هلالي قد نجحت وأنه سيعود الى مثل عمله بالفرقة القومية حتي استغربت ادارة الفرقة القومية من ذلك اذ لم يكن عندها علم وقد تحقق ماقلناه وعاد هلالي الى عمله في هذا الاسبوع ولكن حدث انه اختلف مع الرجسير محمد على حجازي في مسألة خاصة بادارة المسرح فما كان من الثاني الا ان صاح فيه « انا اتحداك.. انته مين .. أنا رجسير يوسف وهبى .. » ولولا ان تدخل ادمون في الامر لتعطلت البروفة الى ان يوضع حد لهذا التحدى !

عتاب وتأكيد

نقل الينا أحد مندوبينا بالفرقة القومية الخبر الآتي وهو انه حصل عتاب شديد جدا بين ممصر مسرحية «المعجزة» وسكرتير الفرقة القومية انتهى بان وعده بان تكون مسرحية الافتتاح هي « المعجزة » والذى نعجب له ان اللجنة لم تجتمع فمن اذا الذى قرر مسرحية الافتتاح والغاء مسرحية « الفاكهة المحرمة » ؟

مرض

اصيب المخرج زكي طليمات بمرض

حديث المحرر

الهواية (بالفرقة القومية)

احدى وسائل (ضياع) المستقبل

في غير هذا المكان نشرنا خبرا عن المباراة التي أقامتها الفرقة القومية لانتخاب نفر من الهواة. والخبر فى ذاته لايبعث فينا الا ذكريات مؤلمة اذ يرجع بنا الى ذكر الهواة الذين عملوا فى الفرقة القومية فى الموسم الماضي وأبلى بعضهم بلاء حسـنا ..

فى مثل هذا الوقت من العام الماضي اعلنت الفرقة القومية عن حاجتها الي هواة للتمثيل فأقبل عليها نفر كبير من الشبان والشابات وعقد لهم امتحان دقيق أمام لجنة مكونة من زكي طليمات وجورج ابيض وعزيز عيد وعبد الرحمن رشدى فاجتازه عدد منهم ادخلوا فى صفوف الممثلين العاملين وتهيأت لبعضهم أسباب التوفر على العمل للمسرح فعهدت إليهم ادارة الفرقة بتمثيل أدوار هامة فى مسرحيات هامة كانت نتائجها عجيبة ومدهشة اذ أن بعض الهواة بز الممثلين في الادوار التى سبق ان ادوها

ثم .. ماذا ؟ لاشيء . . .

انتهى موسم الفرقة القومية وكتب المخرجون يطلبون إدماج هذا النفر من الهواة فى عداد الممثلين العاملين ذاكرين النجاح الذي لاقاه هذا النفر من الشباب الناهض ولكن الى الآن لم تتكرم عليهم ادارة الفرقه القومية بالرد!

ونحن نعيد هنا ماذكره الاستاذ الشاعر خليل بك مطران في حديث لزميلتنا (الصباح) الغراء عقب فصل بعض الممثلين فى الدفعة الاولى

« ان هؤلاء الهواة اخترناهم من بين عشرات الهواة الذين خدموا الفرقة ثلاثة شهور مجانا بعد أن عقدنا لهم امتحانا دقيقاً »

ولقـد قابل وفد من هؤلاء الهواة مدير الفرقة القومية فى النقـابة الزراعية وأخبروه أنهم تركوا أعمالهم في سبيل هواية التمثيل وانهم الان أصبحوا حيارى فى أمر مستقبلهم

فأجابهم (اني اقدر لـكم تلك التضحية وثقوا بحسن نية الادارة فلقد تقرر بجانب هذه التصفية انشاء معهد ستكونون أول من ينضم اليه وإذا احتجنا الى هواة فى العام المقبل (أى هذا العام) فأنتم كأبناء لنا ستلحقون بالفرقة مكرمين معززين وسيكون لكم شأن آخر »

واليوم تتكرر المأساة ! . .

طبل يدق .. تسير فى أثره كتيبة من الشباب المقبل علي الاشـتغال بالتمثيل لذاته يحدوهم أمل كبير وسيلقون من أصناف العنت والحسد مالاقاه اسلافهم من قبل وقد يكتب لبعضهم النبوغ ولـكن ليلقوا في النهاية مالاقاه غيرهم !

ابراهيم ابوالعينين

(الانفولونزا) فمكث فى منزله عملا باشارة الدكتور ابراهيم ناجى ونتج عن ذلك تعطيل العمل في فيلم « نشيد الامل »

صالون الفن

تقرر أن يفتتح عزيز عيد فى منزله الكائن بحدائق القبة (صالونا) يطلق عليه «صـالون الفن» اومن شروط الالتحـاق بالصـالون أن يكون راغب الالتحاق من المعجبين بفن زيزى عثمان والا يتكلم أحد من الحاضرين فى غير المسائل الفنية!.. ويحمل استمارات الانضمام المتيم فى حب عزيز محمد توفيق ليوزعها مجانا على من يطلبها

التكوين النهائي لفرقة فاطمة رشدى

استقر رأي السيدة فاطمه رشدى على أن تغادر نهر النيل الى مابين دجـلة والفرات التى تترنم بذكرهما كل ليلة الراقصة نزهت العراقية! وذلك في يوم ١٤ الجارى اذ أتمت فاطمه كل شيء لرحلتها وقد اعتذر لها بعض الافراد التي كان قد تم الاتفاق معهم فضمت آخرين وقد تكونت الفرقة المسافرة للعراق رأسا.. اذ أن حفلات سوريا قد الغيت على يدى رسولها يوسف بلدى من السيدة فاطمه رشدي . عليه فوزى . كيكى المسيري . زوزو حكيم . سرينا ابراهيم . عقيله محمد . رتيبه اسماعيل خطاب . اعتدال عثمان ومن عبد العزيز خليل . حسين عسر . محمد حسني . صلاح الدين . يحي شاهين . لطفي الحكيم . حسين لطفي . حلمى عبدالله فلادبمير . على يوسف . محمد ابيض . على عثمان . عز الدين صدقى . وفى آخر لحظة اتفقت الفرقة مع احمد بيه فنتمنى لهذا النفر أبنـاء الوطن العزيز كل خير وتوفيق فى رحلتهم الفنية.

عمل جبار

بعد صدور العدد الماضى من مجلة الجامعة تم الاتفاق مع المصور وأصحـاب (الاستديو) ومهندسى الصوت وغيرهم للعمـل فى الفيلم الذى سيقوم باخراجه وتمثيل الدور الاول

فيه المخرج زكي طليمات وتلعب بطلته الصحفية المعروفة السيدة روز اليوسف كما سيشترك فى هذا الفيلم الآنسة آمال حلمى وابراهيم ابو العنين ومحمود السباع وغيرهم من المحامين الذين تلمذوا على زكي.

زوغان

ألغت ادارة الفرقة القومية نظام التمثيل بدون تلقين على اثر ابتعاد صاحب الفكرة ولذلك قسم العمل بين ملقني الفرقة. وكان يوم الاربعاء الماضي من اختصاص الملقن حسن جلبي فلم يحضر وتعطلت البروفة وأرسلت الادارة الرجسير احمد نصار للبحث عنه ولكن دون جدوي .. وأخيرا تطوع احدهم وقفز الى « الكمبوشة » ليحل محل الملقن الغائب!

فى كازينو بديعة مصابنى

كنا نظن ان توزيع جهود السيدة بديعة مصابني بين المسرح والكازينو سيضعف العمل فى الاخير. ولكن جهود بديعة الموفقة جعلت الكازينو يحافظ على قوته بل أن الافتتاح هذا العام يفوق الاعوام الماضية بمراحل.

مدهشات الصيني

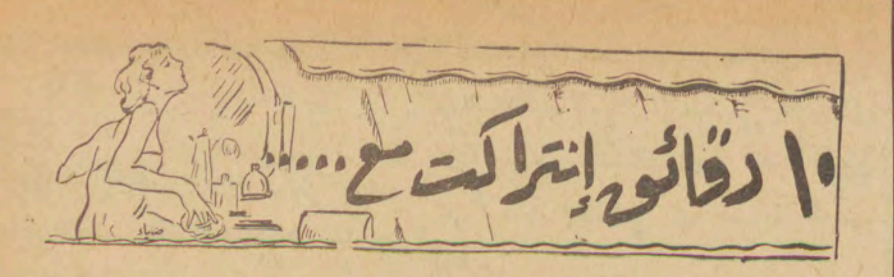
ولا يفوتنى ان انوه ببراعة العاب الرجل الصيني وأولاده الذى أعجب به الجمهور الى حد بعيد

على سورته روحين

كان احد الممثلين بصالة بديعة يخاطب حسين ابراهيم فى احدي (الاسكتشات) وكان يتحتم عليه أن يقول « روحي ياشيخه اقرى على روحه سورتين » فقال متحمسا « روحى اقرى على صورته روحين » وكانت غلطة ضج لها الممثلون والصالة بالضحك الشديد!

فصل

علمنا ان احدي الجمعيات الفنية فصلت مهندسا من أمانة صندوقها لأنه قام من



الممثلة النابغة امينه رزق

وكنت على موعد مع بطلة فرقة رمسيس الانسة امينه رزق وبعد أن أجابتني من تلقاء نفسها عما كنت أود ان اسألها عنه قالت

« لعلك قرأت ما كتبته بعض المجلات من انني تركت العمل بفرقة رمسيس لسوء تفاهم حصل بيني وبين استاذي وصديقي يوسف وهبي كما قرأت ما كتب عن تلك الاشاعة التى روجها البعض من انني لم اشترك معه فى الرحلة التى اقام بها اخيرا فى الاقاليم واننى اعجب من ذلك لان شيئا من هذا لم يحصل مطلقا ولم افكر فى يوم من الايام فى ترك العمل مع يوسف الذى حمل على اكتافه منذ عام ١٩٢٣ الى يومنا هذا عبء العمل على رقى المسرح المصرى.

وليس من السهولة ان اترك يوسف الذى له الفضل على وعلى الكثيرات والكثيرين من ممثلات وممثلى مصر الذين جحد بعضهم فضله..أما انا فلست ممن ينكرون الجميل. لقد عرضت على الفرقة القومية ٣٠ جنيها فى الشهر ولكنني رفضت لاخلاصي للممثل الفذ الذى ستتحدث عنه الاجيال المقبلة

يقولون انني لم اشترك فى الرحلة فليسألوا جمهور الاقاليم الذي رآنى وشاهدنى!

وهنا سألتها هل حقيقة ستظهرين فى فيلم (جريمة تيتابونج)؟ وكان سؤالا حرجا جدا لان فيه تكذيبا « للبروباجنده » التي تعمل للفيلم المذكور

ولكن بعد تفكير اجابت اعقل ممثلات مصر. لم اشترك فى الفيلم المذكور انما كان هناك مشروعا عرضته علينا احدى الشركات وهو اشتراكى مع امينه محمد فى فيلم نظهر فيه سويا ولكن ارتباطى بالعمل مع يوسف سواء فى السينما أو المسرح يحول دون ذلك اذ انني سأكون بطلة فيلم « المجد الخالد » ومن البدهى أنه ليس لدى وقت للعمل فى فيلم آخر ولكن عندما يكون لدي وقت يسمح بذلك سأقف أمام الكميرا وبجانبي خالتي العزيزه » وبعد ان تحدثنا عن مسائل فنية محضة تخص المسرح المصرى عرجنا علي موضوع يهم كل ممثل وممثلة وهو أن الكثيرين من المعجبين من أنحاء الاقطار الشرقية يطلبون الصور الفوتوغرافية من ممثلات مصر فيكون جزاء هذا الاعجاب الرفض بينما ان اهم شيء تهتم به ممثلة هوليوود هو سرعة اجابة الاهداء الى كل من يطلب صورها فقالت ان هذا الامر يبدو غريبا اذ انى اسرع بأجابة طلب من يطلبون صورى انما اكتب عليها عبارة « اهداء معروفة » وذلك منذ سنين عديدة ويفعل مثلى تماما الاستاذ يوسف وهبي. وانى اتحدي أى انسان يوجه الى شكوي عن أي تقصير حصل منى ازاء جمهور المعجبين بى سواء كنت على خشبة المسرح او على الشاشة البيضاء أو عن عدم ردى على اي خطاب وصل لى ...

تلقاء نفسه بالاتفاق مع راقصة من راقصات اسكندرية اثناء وجود الجمعية هناك

الى السينما

اصبحت الممثلة زينات صدقى قبلة مخرجى الافلام السينمية فقد اتفقت مع استديو بنك مصر ولا يزال يتردد عليها مندوبو الافلام للاتفاق معها

انـاحر

قدم احد المؤلفين لصالة الاختين رتيبه وانصاف « فصل كوميك » وارادت الصالة ان تظهر فيه المطرب محمد سلامه ولكن المؤلف عارض وطلب اسناد الدور الى المطرب ابراهيم حموده الذى انضم الي الصالة اخيرا

يحيا العدس

وهو اسكتش مضحك اقتبسه عن الانجليزية اديب وكاتب مسرحى وسيضع الحانه مؤلف مسرحي ويعتزمان تقديمه لاحدى الصالات.. الاسكتش ولما كان فى الواقع نوعا جديدا فقد أجلا تقديمه الي ان يتم الاتفاق بينها علي اى صالة سيرسى العطاء !

العرش

ستمثل نخبة من الممثلين مسرحية « العرش » بينها وقد اخبرنا احدهم أنهم حددوا يوم ١٢ الجارى للتمثيل

فصل وبلاغ

اتصل بادارة «الجامعة» ان المدعو السيد حسين حلمي الذى كان محصلا لاجور الاعلانات الخاصة بالمسارح والصالات ثم فصل من الادارة منذ بضعة اسابيع — لا يزال يدعي الانتساب الي «الجامعة» ويتقدم الي بعض اصحاب الاعلانات فيحصل منهم على نصوص اعلانات واجور موهما بانها للجامعة .

ولما كان المذكور قد سبق ان بدد مبلغا جسيما من اجور الاعلانات الخاصة بالجامعة وكتب اقرارا بذلك تعهد فيه بأن يرد المبالغ المبددة ولم يفعل فـقد اضطرت ادارة «الجامعة» — بعد ان أمهلته مدة كافية — الى ابلاغ النيابة العامة عن واقعة التبديد وعن واقعة اخرى خاصة بكليشيهات اختفت من مخزن «الجامعة» وظهرت فى وريقات اسبوعية اخرى كانت له صلة بها

ويكفي هذا تحذيرا لحضرات المعلنين.

الدليل القاطع

للقصصى انتونى سكين

ترجمة محمد عبد الفتاح

استيقظ الرجل ذو «البيجاما» الحريرية على رنين جرس الباب الخارجي ومد يده الي زر النور . ثم نظر فى الساعة الملتفة حول معصمه فوجدها تشير إلى الثالثة صباحا .

فابتسم وهو ينحنى انحناءة خفيفة . لقد ادرك من هو ذلك الطارق الليلي الذي جاء يطرق بابه فى مثل تلك الساعة من الليل . كما انه عرف ماذا يبغى منه .. احد رجال البوليس ولا ريب وربما كان المفتش « رسل » .

لقد جاءه رسل ولا شك ليقيم الدليل على ادانته . وقد أخفق غيره من قبل فى ذلك .. وهو على يقين ان رسل ليس اكثر منهم حذقا ودهاء لينجح حيث اخفقوا

ان لقب « اليي جاك » لم يطلق عليه جزافا . فهو داهية فى اختلاق الادلة القاطعة على براءته . تماما كما هو داهية فى فتح الخزائن وسرقة ما فيها!

وها هو ذا قد تجلى حذقه ودهاؤه بأجلى معانيها فى الهزيع الاول من الليل حيث قام بمهمتين معا

وارتدى ثوب الغرفة وانحدر يهبط الدرج ليلبي نداء ذلك الزائر الليلى

ومضى يفكر وهو فى طريقه الى الباب فى الدليل القاطع الذى اعده لينفي عنه تلك السرقة الهائلة التي ارتكبها

لقد كان يجد دائما الدليل المقنع الذي يكفل له التملص من أية سرقة يرتكبها مهما كانت كبيرة وها هو ذا الآن تجري افكاره حول البرهان القوى الذي اختلقه اختلاقا ليبعد عنه تلك التهمة الجديدة

فقد ذهب وزار « مانثيو فانشو » ومكث لديه يدخنان سويا ويتحدثان من منتصف الحادية عشر حتى الواحدة بعد منتصف الليل . وفى اعتقاده ان البوليس سيجد صعوبة جمة فى تفنيد هذا الدليل القاطع

أما عن فانشو فهو رجل محترم وواسع الثراء . ولذلك اتصل به . وربما احتاج الامر لاثبات زيارته لذلك الرجل . وقد احتاط لهذا الامر . فالمنزل الذى يقطنه فانشو « بواب » وهو على يقين ان ذلك البواب سيؤيد قصته هذه . ويعود ذلك الي المبلغ الذى أخذه أجرا على ذلك

وبعد ان مرت تلك الافكار بذهن اليي جاك . اعتقد تمام الاعتقاد ان ذلك البرهان القوى هو احسن البراهين التى اختلقها من قبل

وفتح الباب اخيرا . فارتسمت على وجهه علامات دهشة مصطنعة حينما وجد أمامه المفتش رسل . والى جانب علامات الدهشة ارتسمت على وجهه أيضا أمارات الانتصار لانه أحس بأنه اتقن تمثيل تلك الدهشة المصطنعة وقال عندئذ

— حسنا ! حسنا ! من الذى أرى صديقنا المفتش رسل؟!

وكان برفقة رسل رجل آخر من الشرطة فى ثياب رسمية . فتقدما الاثنان الي الداخل دون أن يتكلما

غير أن رسل قال بعد برهة

— يجدر بك أن ترتدى ثيابك

وكانت العلامات الواضحة على ملامح الرجلين قد أطارت آمال اللص وأمانيه . فقد قرأ فى وجهيهما أن الامر جد خطير . ولم يكن هذا بجديد عليه . أن يأتى اليه البوليس بعد منتصف الليل ويطلب اليه اصطحابه الي المركز .. وحتي الآن لم يهمه ذلك فان هذا جزء من دوره الذى يلعبه على مسرح الحياة

ولكن هذين الرجلين . رسل ورفيقه ذو الثياب الرسمية !! ان وجهيهما يحملان طابعا يخيفه ويرعبه!

واجتهد اليي جاك أن يغير موقف الرجلين منه فقال :

— ترى ماهى التهمة التي ستأخذوننى بها هذه المرة؟

ولما لم يسمع جوابا على سؤاله اردف ثانيا

— لماذا ياسيدي المفتش تزعج الناس فى مثل هذا الوقت من الليل ؟

فقال المفتش رسل

— لأنك ستتشرف غرفة الحجز فى مركز البوليس

— غرفة الحجز ؟

ها هى ذى مفاجأة لم يكن يتوقعها .. ان اليي جاك لم يحجز فى مركز البوليس مرة واحدة فى كل حياته على ما يذكر

اية تهمة ستأخذونه بها ؟ أيحتمل أن يكون قد ترك اثرا ينم عنه أثناء قيامه « بالشغلة » التي دبرها تدبيرا محكما . أو ان يكون لم يحسن تغيير شكله وعرفه

بعض الناس أو هل يحتمل أن يكون فانشو أو البواب قد وشيا به لدى رجال البوليس ؟؟

يبدو له ان كلا الامرين مستحيل

* * *

وكان اليبي جاك واثقا من حذقه ودهائه ولذلك فقد أيقن ان ظهور رسل بذلك المظهر الذى أخافه . وان تهديده أياه بحجزه فى مركز البوليس ما هما الا حيلة منه لاستدراجه كى يعترف بكل شيء.

فابتسم حينما فكر فى ذلك وهو يقول فى نفسه «انه يبنى قصورا فى الهواء»

وقدم الي الرجلين سجائرا وشرابا غير انهما رفضا . فلم يهتم لذلك ومضى يرتدى ثيابه فى عجلة غير ضرورية

وأدهش البي جاك أن رسل لم يبد أية رغبة فى تفتيش المنزل . وكان ذلك مما أخافه أيضا ولذلك قال

— الا تود أن تلقي بنظرة على ما فى المنزل ؟

فأجابه رسل فى اقتضاب رهيب

— كلا ..

وكان وهو يلقي بتلك اللفظة قد تجهم وجهه وشع من عينيه بريق اليأس والقنوط وخطف اليبي جاك معطفه وقبعته ثم اشعل سيجارة « بولاعته » الذهبية وهو يهبط الدرج .

وقد لحظ بينه وبين نفسه ان رجلى البوليس قد سارا الى جواره وقد التصق كل منهما بأحدى كتفيه التصاقا شديدا

ولم يكلف نفسه مؤونة التفكير فى سبب ذلك . فقد كان يبدو عليه خوف . ولو أنه طفيف . الا أنه لم يصادفه فى حياته من قبل .

وحاول أن يعقد حديثا بينه وبين المفتش رسل وهم في سيارة التاكسي . فقد كانت علاقته بالمفتش تكاد تكون علاقة صداقة. غير أنه لم يفلح . فقد حوله عن عزمه ذلك التجهم الذي علا وجه رجل البوليس

وفي مركز البوليس اخذ أليبي جاك توا الى غرفة الحجز . وكان هناك أيضا علاوة على المفتش رسل وتابعه . رجل آخر مهمته الكتابة بالاختزال

واخذ المفتش رسل يسأل المتهم في بادىء الامر تلك الاسئلة المعروفة . حول اسمه ومهنته وعنوانه . وأخيرا التي بالسؤال الذى ظل أليبي جاك ينتظره بفارغ الصبر

— اين كنت عند منتصف الليل ؟

فأجابه فى دهشة وتعجب

— كنت فى زيارة صديق لي .. رجل يدعى «فانشو»

فخرج من فم رجل البوليس ذى الثياب الرسمية صفير كان جزاؤه عليه أن حدجه المفتش رسل بنظرة هائلة

— هل تعترف بأنك كنت فى غرف ماتيو فانشو عند منتصف الليل ؟

— بكل تأكيد

وماذا فى ذلك ذلك ؟. ان لديه دليلا قاطعا يثبت تلك الزيارة

— وكم من الوقت مكثت لديه بعد الثانية عشر ؟

— لماذا ؟!. دعني أتذكر

وتظاهر أليبي بالتفكير ثم أردف بعد برهة

— لقد سمعت الساعة تدق نصفا بعد الواحدة على ما اذكر حينما كنت اهبط الدرج الي الخارج وهناك البواب على استعداد ليؤيد ما اقول . فقد القيت اليه بتحية المساء وأنا أمر به

— لقد استجوبنا البواب عن ذلك. وقد أيد فعلا ما قلته الآن

وقد القي رسل تلك الجملة بلهجة لم تكن منتظرة منه. فقد كانت لهجة لينة معسولة . ولو أنها كانت بذلك الصوت الخافت الذى ابتدأ أليبي جاك يعقبه الى حد الخوف

— ما نوع تلك العلاقة التي كانت بينك وبين فانشو ؟؟

— أوه ! لست ادرى ! لك ألا تعده صديقا بالمعنى الصحيح

— هل تنازعتما إثناء زيارتك الاخيرة له؟

ترى ما معنى هذا السؤال ؟ ومضى ذهن المتهم يعمل فى سرعة هائلة . هل أخطأ فى الاعتماد على شهادة فانشو ؟ كان يجدر به أن يتخذ بدلا عنه شاهدا آخر من هؤلاء لذين كان لهم الفضل فى اداء تلك الشهادات التي

انتقدته من قبل . فقد سبق له ان صرح فى مجتمعات عامة كثيرة انه يمقته ويكرهه

حتى لقد بلغ به الحقد ان صرح على مايذكر أمام رجلين أنه يود لو يفصل رأس فانشو عن جسده وفعلا هو يود ذلك غير انه لا يبقي عليه الا لأن علاقته به من جهة العمل تضطره لذلك .. وقرع جرس التليفون فأخذ الكاتب السماعة وادناها من اذنه ثم قال بعد برهة

— شخص يطلبك ياسيدى

— فتناول رسل السماعة واصغى مايقرب من دقيقة ثم قال بعدها

— اذن فقد ذهب ؟

ثم اصغى ثانيا واردف ؟

— مات دون أن يتكلم ؟ يالسوء الحظ لا بأس .. لدينا الدليل الذى نطلبه

وكان وهو لمنى بجملته الاخيرة قد القى بنظرة ذات معنى على الييى جاك . مما جعلته رغم تظاهره بالهدوء والثبات يمتلىء خوفا وفزعا لتلك التهمة التى تنتظره والتى ففسه يقول

— هيه ! ماذاك الذى حدث لفانشو ؟ فالتفت رسل الي الرجلين اللذين معه وقال

— أظن أنه يجدر بنا ان نحجزه

ثم التفت بعد ذلك الى الييبي جاك واستعمل فى حديثه معه لهجة لم يسمعها جاك من قبل

— اني المفتش رسل من بوليس « مترو بوليتان » أقبض عليك بتهمة احداث اضرار للرجل المدعو فانشو . ويجب ان اخبرك ان التهمة ربما استفحلت وكبرت وزادت في البقعة التي تقع عليك وربما كان اقرارك بالحقيقة يعود عليك ببعض الفائدة متى اجبت على الاسئلة الاخرى المقبلة بنفس الصراحة والصدق اللذين اجبت بهما علي الاسئلة السالفة

وكان الييى جاك يصغي الى الرجل فى غباء وذهول . فلما انتهى هذا من حديثه قال

— ولكن ماذا تقصد بذلك . انى لا أعلم شيئا مطلقا عن ذلك الضرر الذي لحق بفانشو

— يستحيل ان تكون غير عالم بذلك . فقد وجد فانشو بعد ان غادرته مباشرة مشجوج الرأس وفى حالة اقرب الى الموت منها الى الحياة

وقد شهد البواب انه كان حيا عند منتصف الليل . واذا عدنا الي نفس اعترافك نجد انك كنت لديه حتى منتصف الساعة الثانية . ثم ان لدينا الدليل القاطع علي ان العلاقة بينكما كانت كتلك التي بين القط والفأر

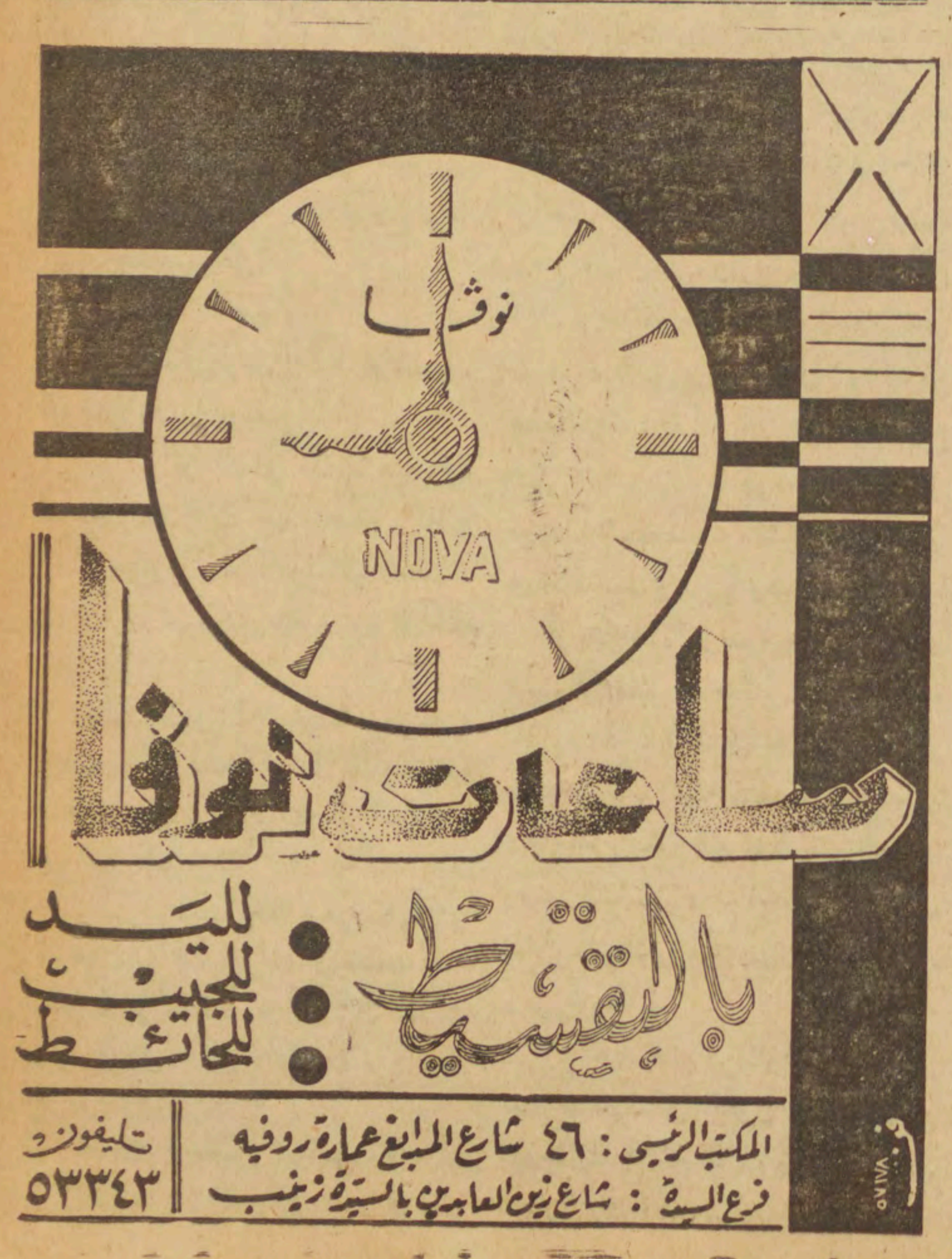
— الدليل القاطع !؟

وعجب الييى جاك لقول المفتش ... ان لديه أيضا الدليل القاطع الذي يفند جميع أقوال رجال البوليس وينقذه من مأزقه .. واردف ثانيا

— ربما كان قد سقط على الارض مثلا .. لقد كان في حالة جيدة حينما تركته

— لاتعمد الا تضليلنا يا الييي . فقد الفينا فى وجهه أثر « لكمة » وفى مؤخر رأسه وجدنا شجا كبيرا . وكانت غرفته مقلوبة رأسا على عقب !

انى آسف ولكنك لا تستطيع أن



ملص من تلك التهمة . لم أكن أتوقع أن تكون نهايتك على هذا الشكل يا أليبي..

— نهايتى ! على هذا الشكل ا ولكنك لاتستطيع .. لم أفعل .. لم أكن...

فقال المفتش رسل في سأم

— الافضل ان تأخذوه من هنا ..

فقال أليبي جاك

— كلا . ولكن انتظر . لقد وجدت الدليل القاطع على براءتى من تلك التهمة.. «الشغلة» التي حدثت فى محل «سويتمان».. لقد كنت هناك . لقد كنت انا من قمت بها !

— هل تقول الحقيقة ؟

— بالتأكيد .. انها الحقيقة .. فى استطاعتى أن اقيم البرهان على اني كنت هناك . فى مقدورى ان أخبرك بكل شيء عنها

— اذن فاخبرنا بكل شيء عنها

وتحولت التهمة أخيرا من شروع فى قتل الي .. جناية سرقة!

* * *

وقال المفتش رسل يحدث قومسيور البوليس بعد ذلك ببضع ساعات

— ألم أقل لك اني سأفسد عليه دليله القاطع . لقد كانت حيلة مدهشة . كما انها كانت خطيرة أيضا .. ولكنها نجحت . وذلك يبرر مسلكنا . الغاية تبرر الواسطة كما يقولون!

لقد أخطرونا أن خزانة «سويتمان» فتحت . فأدركت انا توا ان تلك «الشغلة» لم يقم بها سوى رجل واحد.. وذلك الرجل هو اليبي جاك

وقد رآه أحد رجالنا وهو يكلم فانشو فاستغللت أنا تلك الفرصة واختلقت قصة مقتل فانشو اختلاقا . وكان ذلك الحديث التليفوني على ما أظن له أكبر الاثر فى جعله يقر ويعترف

فضحك قومسيور البوليس وقال

— غير ان طريقتك التى اتبعتها في ذلك غير قانونية . ولكنى اظن اننا سوف لا نجد من يؤاخذنا عليها فان اليبي جاك هو الشخص الوحيد الذى سيكشف عن تلك الحيلة

— ربما استطاع ان يكشف عنها . فلديه الوقت الكافى للتفكير فيها

حفيف (المعطف)

تابع المنشور على سفحة ٢٥

قسوة وعنف. ثم قال فجأة

— لقد تأثرت جدا من تلك القصة علاوة على تأثرى من حالتك. ولكن لنترك الماضى الان ونهتم بالحاضر

في استطاعتى طبعا ان اعالج تلك الحالة العصبية التى لديك. ولكن يستغرق هذا وقتا طويلا ولذلك اريد أن ابحث عن علاج سريع

— اذن فأنت لاتعتقد أن تلك الحالة ستؤدى بى الى الجنون؟!

فهز الطبيب رأسة وقال

— نحن معشر الاطباء لنا نظريات غريبة فى الحرص على وقتنا الثمين. ولكن فى مثل تلك الحالات نضطر الى ان نضحي بوقتنا بعض الشيء. ثم ان حالتك بسيطة جدا. فمجرد علمك انك لعبت دورا ثانويا فى مقتل بيتر قد أثر على أعصابك وجعلها على تلك الحال. هذا كل مافى الامر

وتوقف الطبيب عن الحديث فجأة ايضا. ثم تابع سيره فى الغرفة وهو يتمتم فى نفسه

— حفيف المعطف الواقى..

وتوقف عن السير بغتة. ثم راح يحملق فى ستيرلاند برهة طويلة قال بعدها

— هل لديك معطف واق؟ معطف له حفيف أثناء السير؟

— اظن لدى معطف من هذا النوع فى المنزل. غير انى لاأرتديه الا نادرا

— اذن فارسل فى طلبه ثم البسه. فان الحفيف الحقيقى لاحد المعاطف الواقية يضيع ويبعد الحفيف الوهمى عن سمعك. على كل حال. يجب أن تجرب هذا العلاج

يجدر بنا الا نحاول كبح جماح اعصابنا المريضة. ولكن خير مانفعل معها هو أن نعطيها ماتطلبه. فيجب والحالة هذه أن تحدث بنفسك حفيفا حقيقيا

فقفز ستيرلاند واقفا وقال

— مرحى ياصديقي. فقد عرفت الدواء ستلحق بى مارى غدا. وفى استطاعتي ان ابرق اليها الآن لتأتي بمعطفي معها

وبعد دقائق من ذلك استأذن جون ستيرلاند من صديقه الطبيب فى الانصراف فقال الطبيب

— والآن لاتنس تناول الدواء بعد الاكل. وتذكر ماقلت لك فيما يختص بالنوم ان هذا الدواء هو انجع دواء فى العالم

— شكرا يافرد على كل ما فعلته لاجلي

— والبس معطفا واقيا

— سوف لا أنسى ذلك

ثم استدار ستيرلاند وغادر الدار

* * *

وبعد ذلك بيومين كان جون ستيرلاند يسير فى ردهة فندق (السكة الحديد) جيئة وذهابا بصبر نافذ فى انتظار نزول مارى. وكانت أعصابه مازالت على حالها من الاضطراب والمرض ولو أن الدواء المسكن الذى وصفه له الدكتور نوبل كان له اكبر الاثر فى استغراقه فى نوم عميق

وقد عمل كل جهده كيلا يغادر الفندق مطلقا منذ ان كان لدي الدكتور نوبل. حتى أنه لم يخرج لاستقبال مارى التى وصلت من رحلتها فى الليلة الماضية. وله العذر في ذلك فان حفيف المعطف الواقى لايبلغ اذنيه الا فى الشوارع والطرقات!

وقد عزم هو ومارى ان يتنزها قليلا على الاقدام فهو لايحب البقاء كثيرا بين جدران أربعة وظهرت مارى اخيرا. وكانت فى ثياب الخروج تبدو فى عينيه اجمل بكثير من اى وقت رآها فيه من قبل. كان يخيل اليه انها فى ثوبها هنا تبدو جميلة تماما كما تكون فى ثياب الرقص وكأنها نسيت تلك الجموع المحتشدة فى الفندق. ظننت انها وزوجها بمفردهما. فقد قابلته بابتسامة

شعت من ورائها اسنانها اللؤلؤية البيضاء كتلك الابتسامة التى ترتسم على وجه حبيبة مفتونة تقابل حبيبها العزيز الغالى

وقالت له بعد ان قبلته في خده قبلة خفيفة

— لقد انتظرتنى ولا ريب كثيرا يا (شيرى)

فسألها قائلا

— هل احضرت معك معطفي «الووتربروف»

— آه ! ولكن . . ما اشد اهمالى فقد نسيته معلقا في خزانة الثياب . ولكن يجب ان اخبرك ياعزيزي . . فهو ليس معطفك . انه معطف بيتر . لقد بحثت عن معطفك كثيرا . ولكنى لم اجده وعلي كل فهما متشابهان .

فتمتم زوجها قائلا

— معطف بيتر ! هل تقصدين بقولك هذا انك احضرت معك معطف بيتر ؟

فعجبت لقوله وقالت

— وماذا فى ذلك ! ما الفرق بينهما ؟

— أوه ! لاشيء.. لاشيء!

ومضي يفكر . أجل . ماذا فى ذلك ؟ لماذا لايرتدى معطف بيتر ؟ لقد قال له الدكتور نوبل «يجب أن تحدث بنفسك حفيفا حقيقيا»

والتفت اليها وقال

— سأصعد لاحضره بنفسى

وكان وهو يصعد الدرج يحدث نفسه بان تلك الحالة ماهى الا اضطراب عصبي فقط غير انه عندما وصل الى خزانة الثياب كان قلبه يضرب ضربات قاسية جبارة

وكان المعطف معلقا فيها انه حقا معطف بتر بياقته ذات البقع الدهنية الثلاث ومد يده ثم أمسك بالمعطف وأخذه من «شماعة» الخزانة غير انه تراجع الي الوراء في دهشة واستغراب . انه لم يستطع أن يرفع المعطف فقد خيل اليه أنه ثقيل الوزن جدا وعاود الكرة محاولا أن يأخذ المعطف غير انه لم يفلح !

وابتدأ العرق البارد يتصبب من جبينه فتشجع مرة أخري وجذب المعطف . وفى تلك المرة اطاعه المعطف وجاء مع جذبه . ثم اتجه نحوه في قسوة وعنف . وخيل للرجل أن كمى المعطف يرتفعان امام وجهه مهددين فجحظت عينا ستيرلاند . ثم أحس بنفسه يسقط على الارض

وخرج من حلقه صوت تألم مكتوم حينما شعر بشيء يضرب به فى مؤخرة رأسه . ثم فقد وعيه بعد ذلك

وانتبه من غشيته ليجد نفسه راقدا فى الفراش ومارى منحنية عليه قليلا تمسح جبينه بالماء البارد

وسألته حينما انتبه بقولها

— هل انت الآن احسن حالا يا «شيرى» ؟ لقد اغمى عليك ولاريب

وتحسس ستيرلاند مؤخرة رأسه بيده فوجد كدما مكان الضربة فتمتم قائلا

— لابد وان رأسى اصطدم بأرض الغرفة ..

فقالت مارى علي الفور

— لقد دهشت جدا لما حدث .. عندما وصلت اليك وجدتك ملقي علي الارض والمعطف فوقك!

— اين هو المعطف ؟

فقالت وهى تحاول أن ترقده فى الفراش ثانيا .

— هناك .. هناك .. لقد علقته فى خزانة الثياب ثانيا . نم ولاتزعج نفسك .

فرقد فى فراشه بينما مضت مارى تعبث بيدها خلال شعره الناعم ثم قالت

— ياعزيزى المسكين !! انها غلطتى أنا أنا السبب فى كل ذلك . وكل ما اريده هو ان تصفح عنى

— غلطتك ؟؟ ماذا تقولين ؟

— اعصابك ! انها ضعيفة جدا . لقد كان كل ذلك لانى اخبرتك انى قتلت بيتر

ثم رفعت رأسها وأردفت

— لقد كذبت عليك . ولست ادرى ما الذى جعلنى اكذب عليك ان ذلك يعود الي اخلاقى الشاذة على ما اظن

— لقد اردت بذلك ان اجعلك تعتقد انى امرأة فى مقدورها ان تفعل كل شىء كنت اود ان اجعلك تخشانى

ثم انفجرت اثر ذلك باكية وهي تقول في صوت متهدج

— هل لك ان تصفح عني ياجون ؟

فهب جالسا في عنف وقال

— ماذا؟! هل تعنين ما تقولينه الان ؟ هل كان بيتر هو حقا الذى قتل نفسه ؟

فاحنت رأسها بالايجاب ودموعها هواطل

فنظر اليها في دهشة وتمتم

— يا لله! يالك من إله عادل :

لقد ايقن الان انه رغم طول اختباره لم يكن حتى الان قد عرف طباع المرأة واخلاقها . غير انه لم يحزن ولم يبتئس لذلك . بل على العكس شعر براحة تغمر جميع جسمه حتي اعصابه

فاخذها بين ذراعيه واسترجع يقول

— عزيزتي ! لا تراعى . لا تزعجى نفسك . . انى سعيد جدا لأنك اخبرتنى بالحقيقة الان

وراح يغمر وجهها الباكى بقبلاته الحنون حتي جفف دموعها

ثم ابعدها عنه في لطف وقال

— والان ! ما رأيك في نزهتنا التي كنا ازمعنا القيام بها قبل ان يحدث ذلك الحادث؟

فنظرت اليه في استغراب وقالت

— ولكنك لست في حالة جيدة الان!

— اني في احسن حال . هيا بنا

وغادر فراشه مسرعا . ثم سار نحو الخزانة وقال

— يجب ان آخذ معى المعطف فربما امطرت السماء

ثم انتزع المعطف من الخزانة . فصدر من فمه رغما عنه صفير خافت.. لقد كان المعطف اخف من ريشة

وارتدى المعطف ثم اخذ يتفرس في زوجته التي كانت تنظر اليه وقد ارتسمت علي شفتيها ابتسامة خلابة فاتنة. وقال لها

— انه يناسبنى كما لو كان معطفى !

فعادت وابتسمت ثم قالت

— انه يناسبك طبعا . الم اقل لك الا فرق هناك بين المعطفين . وعلى كل حال ما الفرق بين معطفين قديمين من نوع «الووتر بروف»

فضحك ستيرلاند ضحكة عالية ثم تأبط ذراع زوجته وهو يقول

— هيا بنا الي نزهتنا . انى لا احب المكث بين تلك الجدران في مثل ذلك الوقت . .

طلبة .. وطالبات

هوزيني

الله يرحم اللي مضى

الاستاذ سليم حداد استاذ الرياضة التجارية بكلية التجارة ومؤلف جدول الضرب الحديث والالاف كتاب وكتاب التى سطر اسماءها على جلدة كتاب الرياضيات التجارية..هذا الأستاذ ناقم على النظام الجامعى الذى ادخل على الكلية ولا يكاد يترك فرصة تسنح الا وينتهزها لكى يبكي نظام مدرسة التجارة العليا القديم .ويذرف عليه الدموع ويعلن سخطه على هذا النظام الجديد اللي ترك «للاولاد» الحرية الزائدة عن الحد فكان سببا فى فسادهم !

وبينما كان الاستاذ المذكور يلقى دروسه على طلبة السنة الثانية يوم الاثنين الماضي اذا بالباب يفتح ويدخل منه طالبان بكل عظمة وكأنه مفيش تكليف بينهم وبين الاستاذ فاستشاط غضبا واسرع بأخراجهم ثانية وقفل كراس المحاضرات وابتدأ فى محاضرة طويلة عريضة عن المواعيد ودقة المواعيد وازاي ان هذا الميعاد لو كان « رانديفو » لحضر الطلبة قبله بنصف ساعة ! — ثم سكت وظن الطلبة ان الاستاذ سيبتدىء فى الدرس من جديد ولكنه عاد وقال : اعلموا أن النظام الجامعى سيكون وبالا عليكم ... وان المستقبل وحش خالص اذا استمر هذا النظام الجديد وأن الطالب علشان ينفع يجب أن يضغط عليه ضغطا شديدا !..وبعد أن انتهى الاستاذ من هذه الخطبة المؤثرة موت اخرج منديله ليمسح عرق النبوغ ففاحت منه رائحة «الاتكنسون» واخرج الطلبة مناديلهم لا لتجفيف دموعهم كما قد يظن البعض...ولكن ليخفوا اخلقها بابتسامة كبيرة وهم يتذكرون العهد اللي مضي أيام ان كانت البوابة تقفل بالسلاسل ووقت ان كان الطلبة يحاولون الهروب بشتى الطرق التي كان يخيب معظمها امام (نصاحة) البواب اللعين !

وسبب سخط الأستاذ على النظام الجامعي .. كما يؤكد الطلبة .. هو أن طلبة السنة الرابعة كانوا قد اضربوا عن حضور دروسه لان عبقريته الحادة تفوق ذكاءهم المتواضع اللى على قدهم .. وظن الاستاذ انها اساءة منهم وان السبب هو هذا النظام الجديد .. ولذا يحاول دائما الحط من قدره وان يغدق الرحمات على الماضي السعيد حين كان الطالب يدخل الدرس «غصب عنه» راضيا أم كارها !

النظام السربونى فى كلية الاداب

لعل اهم ما يلاحظ فى كلية الاداب الآن هو ذلك الاهتمام الكبير الذى يبديه عميد الكلية الدكتور طه حسين بالقسم الفرنسي فانه يصمم على ادخال النظم السربونية على هذا القسم — وبالرغم من كل هذا الاهتمام فان الطلبة لم يقدروا هذا القسم حق قدره كده لله فى لله!

فان هذا القسم به ثلاثون طالب وطالبة لا يزيدون واحدا — وهذا العدد قابل لا للزيادة ولكن للنقصان !

ومن بين طالبات القسم المذكور آنسة اسمها خيرية نالت شهادة البكالوريا من مدرسة فرنسية ونجحت فى امتحان العام الماضى بقانون «المواساة» اوالاوكازيون ولولا ذلك ما تحركت من السنة الاولى .

تصمم الانسة خيريه هذه انها هي السبب فى انشاء هذا القسم . وانها هي التي جعلت العميد يفكر فى دراسة النظم السربونية حتي يرتقي القسم المذكور ليصبح فى مستوى معلوماتها القيمة ! — وانخدع الطلبة بهذه الاقوال واقتنعوا أو تظاهروا بالاقتناع على الاصح .. بأن القسم الفرنسى لم يخلق الا لها .. ولكن حدث فى الاسبوع الماضي وفى محاضرة اللغة الفرنسية بالذات ان سأل المدرس سؤالا بسيطا وطلب من الانسة الاجابة عليه وهنا خانت اللغة الفرنسية صديقتها المذكورة فضربت لخمة وبعد اللعثمة جاست وسط عاصفة من التصفيق للطالبة التى انشأت القسم الفرنسى !

في كلية العلوم

بين عريف كلية العلوم سيد مسلم افندي وبين زعيم كلية العلوم برضه الطالب محمود لاشين ما صنع ألف حداد وحداد كمان ! وسبب هذا الجفاء المستحكم هو أن الطالب المذكور يعتدي على بعض اختصاصات العريف ويجعل علاقته دائما بالدكتور مشرفه الذى يوافق دائما على مايطلبه لاشين دون الرجوع الى العريف حتي ولا بالسؤال عن صحته الغالية وذلك لان الدكتور مشرفه يحب الرياضة والرياضيين بينما يكرههم العريف موت وتضايق العريف من هذا وأخذ يترحم على عهد العميد السابق الدكتور بنجهام أيام أن كان هو الكل في الكل فى الكلية ووقت ان كان أى شىء لا يبرم فى الكلية حتي ولو زيادة راتب فراش عدة مليمات فى الشهر الا اذا وافق عليه العريف !

وحدث فى الاسبوع الماضي مالم يستطع معه العريف الصهينة اذ أرسلت سكرتارية الاتحاد الي الكلية تذاكر محاضرة الاستاذ مكرم فوزعها الطالب لاشين بمعرفته دون استشارة العريف فذهب هذا يشكو ذلك

ريبورتاج الأسبوع

الرياضة بين طالبات الجامعة

الطالبات يتمرن على قذف السهام !!

كانت الرياضة فى الاعوام الماضية تكاد تكون منعدمة تماما فى اكثر الكليات ما عدا كليتى العلوم والطب

اما فى كلية العلوم فقد كانت الرياضة قاصرة على ان توزع الكلية الفساتين البيضاء والاحذية الخفيفة على كام طالبة فى مقابل ان يشتركن فى حفلة الكلية والسريعة منهن من تستطيع ان تصل الى نهاية السباق قبل أن يتململ المتفرجون ويقولون اللهم طولك يا روح !

أما فى كلية الطب فقد اشتركت الطالبتان تماضر محمود وعايده رفعت فى حفلة السباحة فى العام الماضي واهتزت عمامة التقي والورع بعد ذلك وسمعت الطالبتان مالا يرضيهما من انواع التهزىء والتريقة وحك قصبة الانوف من زملائهم ! والسبب فى كل ذلك هى الآنسة تماضر المذكورة فقد وقفت فى (مايوه) البحر وتركت مصور جريدة الاهرام يصورها .. ومن هنا اطلع الجميع على صورة الطالبة المذكورة وتعلمت درسا لن تنساه مطلقا من زملائها الطويلي اللسان وما اكثرهم فى كلية الطب . واظن ان هذا سيكون آخر عهد الكلية المذكورة بالرياضة بين الطالبات الا إذا عد ركوب الطالبة احسان عوض سيارتها (البونتياك) وطوافها بجاردن سيتى والمنيل وسكة الهرم مع خطيبها استغفر الله بل زوجها الدكتور الشربيني نوعا من الرياضة ..

ولقد سألت الطالبة صفية موسى احد اطباء القصر العيني عن طريقة للتقصير والآنسة على فكره طولها مترين من غير الكعب العالى فنصحها برفع الاثقال! أما الرياضة في كلية التجارة فهي معدومة والسبع بنات اللى فى الكلية المذكورة في حالهم ولم يفكر احد الطلبة في اشراكهن في الفرق الرياضية — ومثل هذا يقال أيضا عن باقى الكليات .

ولكن الظريف حقا في هذا العام هي تلك النهضة الرياضية التي انبعثت فى كلية العلوم فقد علمت ان الطالبات سيشتركن أو هن قد اشتركن فعلا فى بعض الالعاب التي لا تخطر على بال احد — وكل ذلك يعود الى همة الطالب محمود لاشين زعيم الرياضة وغير الرياضة فى الكلية فهو رئيس وممرن واعضاء كل الفرق الرياضية هناك .

فمثلا فى فرقة قذف الرمح اشتركت الطالبتان سعاد بدر وخالده الهضيبي — ونصيحتنا الخالصة الى طلبة العلوم ان يتجنبوا المرور بالمكان الذى تتمرن فيه الطالبتان خوفا عليهم من السهام ! السهام المصنوعة من الحديد والخشب لا سهام العيون كما قد يخطر ببال بعضهم !

واشتركت الطالبات فى فرق الشيش والسباحة والباسكت بول —

وتصرح الطالبة احسان شوقى الطالبة برضه فى كلية العلوم بأنها والله العظيم حتتمرن كل يوم فى السباحة لغاية ما تبقى بطلة العالم سنة ١٩٤٠ وهنا تلتفت اليها زميلتها الطالبة عقيله عبد الحميد وتنظر لها شذرا عدة دقائق ثم تقول لها : ابقى قابليني كان غيرك اشطر — وهذا الغير طبعا هى الآنسة عقيله !

للدكتور مشرفه فارسل فى إحضار الطالب لاشين وما ان دخل الحجرة حتي انفجر العريف قائلا

— انت ازاى تعمل الاعمال ديه .. ؟ وحتى لو كنت عضو فى الاتحاد ماكانش لك حق توزع التذاكر

فرد عليه لاشين قائلا : — انه صحيح مش عضو اتحـاد لان الدكتور مشرفه هو الذى أراد ذلك وانه لو كان يعلم أن عدم دخوله الاتحاد سيجعله عرضة لمثل هذه الاقوال لما تنازل مطلقا عن ترشيح نفسه وأضاف ان فى امكانه اذا شاء أن يدخل الاتحاد فى أى وقت إذ أن هناك اكثر من عضو من أعضاء الاتحاد فى الكلية مستعدون لاخلاء أماكنهم له — وطبعا وافق الدكتور مشرفه على كلام الطالب المذكور وخرج العريف يشكو لطوب الارض !

حفلة

تقيم طالبات مدرسة السنية في الاسبوع القادم حفلة تكريم لزميلتهن — ويادين النبي على نون الاناث اللى تفلق — الطالبه بثينه عبده ملكة الجمال السابقة للمدرسة عن سنة ٣٥ و ٣٦ كان بمناسبة اعلان خطوبتها . والعمل جار بهمة الان لاختيار ملكة جمال اخرى بدلا منها !

في طنطا

يشاهد جميع الطلبة الطنطاويين ان الدون جوانات قد خفت رجلهم عن مدرسة الاقباط للبنات وتحولوا الى مدرسة الوزارة مرة واحدة ... وأخذ اللى من عادتهم التداخل فيما لا يعنيهم فى البحث عن السبب الخطير الذى دعا الى ذلك .. واذا الحكاية ان معظم طالبات مدرسة الاقباط قد حولن الى مدرسة الوزارة .. ومن هنا قرر هؤلاء الدون جوانات الانتقال الى هناك انتظارا لخروج المحبوبة وهى تحمل الكراريس والمسطرة واستعدادا للخناق والضرب والبطح اذا لزم الحال اذا ما حاول احدهم التعدى على اختصاصاتهم

لماذا سقط الدكتور الغمراوي ؟

يعلم القراء أن الدكتور الغمراوي المدرس بكلية الزراعة سقط فى انتخابات مكتب الاتحاد بعد أن رشح نفسه للرئاسة أمام الدكتور مشرفة وكان الفرق بينهما صغيرا جدا اذ أنه نال ١٣ صوتا ونال الدكتور مشرفة ١٧ صوتا

ولم تكن هذه النتيجة متوقعة مطلقا وكان من المرجح بل من المؤكد ان ينتخب الدكتور الغمراوى ولكن حدث قبل ميعاد الانتخابات بيوم واحد أن رشح عزت عبد الوهاب الطالب بكلية الزراعة نفسه ليكون وكيلا ثانيا للاتحاد - وعلم أعضاء الاتحاد بكلية التجارة بهذا الترشيح فاستشار طلبه صقر صديقه توفيق ابو علم فى الامر فطار توفيق الي عزت عبد الوهاب..

وبعد التحية والذى منه أفهمه ان مايصحش ابدا وما يجوزش ان يكون الرئيس والوكيل من الزراعة وانه كفايه واحد بس وان اعضاء الاتحاد عن كلية التجارة مستعدون لاعطاء اصواتهم للدكتور الغمراوى فى مقابل تنازل عزت عبد الوهاب عن ترشيح نفسه امام طلبه صقر المحبوب جدا فى كلية التجارة ولكن الطالب عزت صمم ان راسه وألف سيف لازم يرشح نفسه .. ومن هنا غضب توفيق ابو علم واذا غضب غضبت معه كلية التجارة وناديها ولا يسألانه لماذا غضب . . وجمع توفيق اعضاء الاتحاد فى جلسة هادئة بالنادى وأخذوا يتباحثون عن خير الطرق لاسقاط عزت عبد الوهاب والدكتور الغمراوى كمان وفعلا اتفقوا هم وبعض اعضاء الاتحاد من الكليات الاخري وخصوصا الهندسة والعلوم على ذلك

وقد كان وسقط الدكتور الغمراوي بعد أن كان متأكدا من نجاحه والفضل كل الفضل فى ذلك - ولا فخر - للطالب عزت عبد الوهاب !

جيمى

دراجات !

فى يوم الاربعاء الماضى كان الواقف على سلم كلية الآداب يظن نفسه قد انتقل الى الظاهر أو السكاكينى لكثرة اخواننا الاسرائيليات اللاتي انضممن الي القسم الفرنسي الذى افتتحه الدكتور طه بك حسين فى الكلية ..

ولحضراتهن طريقة عجيبة فى الحضور الى الكلية أو على الاقل هى الاولي من نوعها والا فهل سمعت أن آنسة تذهب الي الكلية راكبة دراجة ؟ ذلك مايفعلن ..

فكل يوم تري رتلا من الدراجات يدخل الاداب ..

وقد سمعت أن الانسات المصريات قد أعجبتهن هذه الطريقة وينتظر أن نرى الانسة سامية المغربى تحضر الى الكلية وقد ركبت دراجة بثلاث عجلات وذلك لان الانسة مازالت نونو أوي .. أما مارى باسيلى فسوف تحضر الي الكلية على أعلى عجلة ممكنة مع رفع الكرسي الى آخر درجة حتي لاتحتك ركبتاها (بفرامل) الدراجة وذلك لان الانسة زرع بدري !

أما الانسة أمينه فهمى فلن تحتملها أية عجلة . . فلذلك قررت أن تحضر راكبة (موتوسيكل) على شريطة أن يكون به (سايد كار) حتي تحضر فيه شقيقتها الانسة راجيه فهمى !

وقياسا على ذلك فسوف تركب كل من الانستين وفيه عز وحكمت ذهنى اكبر (وابور ظاظ) موجود فى القطر المصري لان من المستحيل أن يحتمل كل منهما غيره !

حادث هام

حدث بمدرسة البوليس اثناء تفتيش بلوكامين المدرسة زكى توفيق (ابن بطوطه) والذى شمخ بانفه بعد ان حاز درجه بلوكامين فصار والحمد لله عدو الطلبة رقم واحد

حدث اثناء تفتيش حضرته ان تقنزح ونكش سرير عبد الحميد لطفي ثم امره بترتيبه فرفض . وكلمه من ده وكلمه من ده وحدثت الواقعة وانضم للبلوكامين الطالب احمد عزت سليمان واعتدى الاثنان على لطفي بالضرب وبالالفاظ التى كتبها في بلاغه للمدير الذى احال التحقيق على اليوزباشى محمود جبر افندي حكمدار البلوك . واستمر التحقيق مدة اربعة أيام متواليه وكان شهود النفى هم الطلبة حسين رفعت وانور شافعى وحسين عبد الجواد وحسن الجزيرلى ومحمود امام اما شهود الاثبات فهم راضي ابو العز وعبد المنعم البيلاوى ومصطفى علواني الشهير بالكسار وسامى عصمت :.

والعجب ان نتيجة التحقيق كانت ان حكم على المجنى عليه بالحبس فى الزنزانة لمدة ٨ ساعات !...

أخبار مسرحية

اليتيمة

أطلعنا أخيرا على مسرحية (اليتيمة) التى قبلتها الفرقة القومية ومن دواعي الاسف ان هذه المسرحية لا تصلح لان تقدم لجمعية هواة لا لفرقة تشرف عليها الحكومة وهذا من (دواعى) النجاح المنتظر للمسرحية المصرية !

كوثر

سيقيم عبد الله عكاشة حفلة تمثيلية في الاسبوع القادم يمثل فيها مسرحية (كوثر) وهى احدي المسرحيات التى سبق أن اخرجتها فرقة عكاشة فيما مضى على مسرح حديقة الازبكية

اتفاقات

علمنا ان السيدة منيرة المهدية تنوي تأليف فرقة تمثل مسرحيات من نوع الاوبريت وانها أرسلت مندوبا عنها للاتفاق مع مسرح الهمبرا

دنيا تجنن

افتتحت السيدة بديعة مصابنى موسمها التمثيلي على مسرح برنتانيا حيث مثلت المسرحية الاستعراضية الكبيرة (دنيا تجنن) وهي مسرحية نالت اعجاب الجمهور الذي أقبل يوم الافتتاح أما اخراج وتمثيل المسرحية فقد كان بديعا جدا ومدهشا

وقد قابل الجمهور السيدة بديعه مصابنى بالتصفيق الحاد وهنأها الكثيرون على نجاحها فى مشروعها الجديد

مقلب

اتفقت السيدة فاطمه رشدى مع (ممثل ناشيء) على أن يسافر معها فى رحلتها للعراق على أن يمثل أمامها (دور الفتى الاول)

واعتمدت فاطمه عليه ووقع معها العقد ولما كان ليس لمثل تلك العقود أية قيمة في الوسط المسرحي فقد أخبرها فى آخر لحظة أنه لا يمكنه السفر معها لان له دورا فى فيلم (جريمة تيتا يونج)

اتفاقات

اتفقت محطة الاذاعة مع يوسف وهبي ونجيب الريحاني على اذاعة بعض المسرحيات التى سيمثلونها فى شهر رمضان كما علمنا أنها اتفقت مع الفرقة القومية على إذاعة عشر مسرحيات من المسرحيات الاوربية

بيان

جاءتنا الكلمة الاتية من السيده مارى منصور ... صاحب ورئيس تحرير مجلة الجامعة الغراء

دأبت مجلتكم الغراء على نشر كل الاخبار الخاصة بالمرحومة امتثال فوزي بقسم «انوار المدينة» وقد لاحظت اخيرا ان حضرة محرر هذ الباب يميل الي الحملة ضدى فى كتاباته وخصوصا فيما يدور حول الدعوى التى رفعتها ضد والدتها . ولكن حضرة المحرر لو عرف الحقيقة واطلع على عريضة الدعوى التى رفعتها لا لتمس لى كل العذر

وذلك لان دعواى فى الحقيقة ليست للمطالبة باى مبلغ يخصني انا شخصيا بل للمطالبة بمبالغ مستحقة لشركات كنا نتعامل معها بموجب عقود تنص بنودها (على أن ندفع هذه المبالغ بالتضامن انا والمرحومة امتثال) وعند حلول الكارثة لم نكد قد سددنا من هذه المبالغ الا جزء زهيدا جدا وعلى ذلك اخذت اتفاهم بالحسنى واللين مع والدة المرحومة امتثال علي ان تدفع الجزء المستحق من هذه المبالغ حيث ان العقود نصها صريح «الدفع بالتضامن» ولكنها لم تقبل الدفع قطعيا وامام ذلك اضطررت مرغمة لرفع هذه الدعوي حيث انني اقوم بمفردى بدفع كل المبالغ المستحقة لهذه الشركات وفي هذا الكثير من الغبن والارهاق .

رهبة الموت

تابع المنشور على صفحة ١٨

تغاير تلك الموجة الكريهة السابقة وانتقلنا عقب ذلك الى غرفة الجلوس الرائعة التي انتشرت فيها المقاعد الجلدية الوثيرة وارفف الكتب الرائعة وتغطت ارضها بالابسطة الثمينة النادرة وقبعت على جدرانها الصور التي تمثل المواقف الرياضية الاخاذة..وكانت نار المدفأة المشتعلة تدفىء اجسامنا من البرد القارس الذى بدأ يشتد خارج الغرفة . وجلسنا جميعا في دائرة نتحادث قليلا حتى جاء يمادوا.ذلك الخادم اليابانى فقطع علينا حديثنا وهو يحمل الينا القهوة وقد استطعت ان الحظ تلك الابتسامة الظريفة التى ارتسمت علي شفتيه وهو يقدم الى فنجان القهوة وغادرنا ذلك الخادم الوديع ونحن نتطلع الى تلك النار المصطلية فى المدفأة وعاودنا الحديث مرة اخرى وكان مداره عهود الماضى ايضا .. الماضي الذى انقطعت صلاته عنا منذ تسعة اعوام طويلة!.. وطال الحديث في تلك الجلسة الحبيبة واستطعت ان الحظ مقدار الرماد الذى تراكم امام ميس بسبب تدخينه كثيرا من السيجار

وجرنا الحديث فى النهاية الى الايام الاخيرة من لقائنا بلشيز تلك الايام التى اندلعت عقبها نيران الحرب العالمية وهنا تعرض احدنا الي ذكر فيليديا "تلك الفتاة" التي لازال كل منا يذكرها تماما وان كان احدنا لم يرغب فى اثارة ذكرها ولكن هاهو اسمها يذكر عرضا . . وهنا الهبت ذكرى تلك الفتاة عقولنا ونحن نرقب تأثير ذلك عليه وهو يبدو في جلسته كقط يرقب صيدا ..

غادر ميس مقعده ليحضر عودا من الثقاب وبعدها عاد وهو يحمل سيجارا في احدى يديه وعود ثقاب بالاخرى وعلي شفتيه ارتسمت ابتسامة غامضة .. واستطاع اخيرا ان يقول فى رزانة ظاهرة

— فيليديا!!.آه فيليديا انني اعجب من ان احدكم لم يتعرض لذكرها من قبل مع اننا قد اعطينا الماضى حقه من التنقيب والبحث..الاغرو انكم كنتم تودون ذلك ولكن لشىء ما امتنعتم عن ذكرها..انكم خفتم من ان تجرحوا شعورى ورغبتم فى ذلك ارضاء لخاطرى .. هذا لايهمني ياصدقائى كثيرا ..

ولم يكد يتم حديثه حتى اشعل سيجارة وهو ينظر الى كل منا نظرة غريبة شاذة.. واردف يقول

— لست ادرى مقدار ما وصل الي مسامعكم من هذا الامر ولست ادرى مقدار ما تعرفون عن حقيقته فدعوني اخبركم وانى لا أجد في ذلك ما يكدرني بل بالعكس أود ذلك لتكونوا على بينة من امر كهذا.

وهنا وجدتنى أتكلم دون قصد منى واقول له .

— ولكن ياميس لا حاجة بان تخبرنا عن هذا الامر لقد انقضى كل شيء وذهب الى حال سبيله

فنظر الى نظرة قاسية ولحظت مبلغ غضبه من تنهداته الشديدة فقد أخذ صدره يعلو وينخفض كفرس منهوك القوى بعد سير طويل وقد كان يقبض علي سيجاره بيد مرتعشة مضطربة يحاول أن يهشمها ثم قال فى صوت مرتفع هائج

— لكني أود أن افضي اليكم بالحقيقة.. انى أود ذلك ..اننى فى الواقع قد جمعتكم هنا هذا المساء لكي أفضي اليكم بما فى جعبتي عن هذا الامر — واستولى على الجميع اندهاش بدا على وجوههم المعبرة وقال أحدنا

— اوه .!احسنا اذا كنت تود ذلك ولكننا لسنا .. اعني اننا جميعنا نعلم انها ليست غلطتك ياميس

— هى الحقيقة ياصديقى

وبدت من خلال اغوار عينيه نظرات التحدى فى مجابهتنا بحقيقة أمره ولما وقع نظره علي شخصي كنت فى حالة ذهول وشعرت بأني وقعت تحت تأثير رجل قوي ثم قال مخاطبا

— كيف يمكن للانسان أن يحكم على من تقع التبعة فى مثل هذه الحالة ؟(النساء) ؟ انهن جميعا شياطين انى لا أميل الى قول هؤلاء الناس الذين يقولون أن المرأة لغز غامض لا يمكن الوصول الى سره بالطبع انهم يحكمون بذلك لانهم لم يجربوا المرأة

وتوقف ميس عن الكلام قليلا لان السيجارة كادت أن تحرقه وهو فى حديثه الثائر فالقى بها الى الارض ثم عاد يقول

— أما عن (فيل) فأنى أحكم على نفسى بمعرفتها جيدا وظننت انى قد اعطيتها كل حقوقها كاملة اعطيتها كل مايمكن اعطاؤه

للمرأة فكانت متمتعة معى براحة تامة ... وان كان الحب هو ما تبغيه المرأة من زوجها فاني ..

وهنا اختلج صوته وثار ثورة بركان قد أوشك على الانفجار ثم تمتم يقول

— الا لعنة الله عليهن جميعا.. كم كنت غبيا الى حد كبير مع هذه المرأة التي كنت لا أتورع في سبيل سعادتها من أن انزع فؤادى لها! لكنه اتضح لى أن هذا ليس ما كانت تبغيه مع انى كنت لا اتأخر عن فعل اى شيء فى سبيلها .. لقد اتضح لى انها كانت لا تستحق كل ذلك لقد كنت احمقا الى حد بعيد . ولكن يا الهى كم كنت احب هذه المرأة؟! اتذكرون يارفاق أيامنا السعيده فى بلشيزو بصحبتنا (فيل)؟ لم يمض على زواجنا عاما واحدا حتى كان الرجل الاخر الذى أخذها مني

وجاء بعد ذلك الحرب وكنت فى فرنسا حين وصلتني رسالة منها تخبرنى فيها بانها قد سافرت مع هذا الرجل الذي تقول انها تحبه حبا جنونيا وانه لها بمثابه الروح للجسد! هكذا كانت تقول فى رسالتها يا أصدقائي.

وهنا ضحك ضحكة جنونية وبحث فى جيبه عن سيجار أخري وقال يتابع قوله ..

— وكنت في ميدان القتال يائسا خائر العزم والقوي اثر تلك الصدمة القوية وقضيت ثمانية عشر شهرا قبل ان اغادر ميدان القتال وبعد ذلك ماذا افعل ؟. لقد اختفت فيل مع رجلها ولم تترك اثرا يمكنني ان اهتدي به الي ذلك الرجل الذي اغراها على الهروب معه . لم اكن اريد ان اعرفه لكى انتقم بقتله؟ لا فلقد كانت هذه رغبتها ولكن كم كنت اتمنى لو انه عاملها معاملة طيبة ..

لقد اساء معاملتها فلقد وصل الى علمى بانه قسا عليها قسوة وحشية وهجرها لا تلوي على شيء. لقد ذهبا الى باريس ثم انتقلا الى برشلونه وكان ذلك فى اوائل عام ٩١٥ وبعدها كان الفراق بينهما فنبذها وليس لها من معين .. وبعدها التحقت باحدى المستشفيات التابعة للجيش البريطاني وفى عام ١٩١٧ ماتت فقيرة معدمة بعد ان تردت فى الخزى والعار . ولقد بحثت عنها كثيرا نعم لقد بحثت عنها لا ني كنت احبها ولم استطع ان اتحرر من ذكراها التي كانت متسلطة على نفسى الى حد كبير! واخيرا لقيتها انا الذى لم يبق لها في هذا الوجود سواى !..

وكان وهو يتحدث ينظر امامه بنظرات لم اتمكن من معرفة مغزاها وكل ما يمكنى ان أقوله عن تلك النظرات انها نظرات جنونية وخيل الى أنه يرى امامه أشياء مروعة ثم أردف يقول

— وحينما وقفت الى جانب الفراش الذى اخبروني بانها قد لفظت النفس الاخير عليه . وأيضا عندما وقفت الى جانب قبرها بكيت عليها بحرقة ولم اكف عن البكاء على تلك الفتاة حتى رأيت ما اصاب الرجل الذى غرر بها ولفظها بعد ذلك تموت علي هذا الحال المؤلم فرحت عندما رأيت الجزاء القاسى الذي ينصب على ذلك الفظ الغليظ هل الام فى ذلك يا اصدقائى؟

وهنا انقطع ميس عن الحديث وخيم علي جو الغرفة سكون رهيب ثم تكلم بعد ذلك ويمز وساله

— والرجل .. هل عرفت هذا الرجل بالذات؟

— لم اعرفه بعد .. لقد لاقى اهوالا ومصائب كثيرة جعلته يخفي اسمه فى الوقت الحاضر ولكنه (وقع فى الشرك ولن يستطيع الافلات بعد ذلك)

واستمر ميس فى حديثه وهو يكظم حزنا عميقا وقال

— ان كل ما ابغيه من وراء معرفتى هذا الرجل الذي هدم سعادتى والذى قتل فيليديا نعم لقد قتلها ..ان احطم سعادته وقريبا سأعرفه من (يديه) لا من وجهه لا تستغربون من ذلك ودعونى اشرح لكم الامر فهو فى غاية البساطة .

حدث في فبراير سنة ١٩١٥ ان خادمي الامين يامادو وكان فى باريس وفى ذات يوم كان يخترق احدى الشوارع العامة وحدث فجأة ان توقفت سيارة عن المسير بسبب سقوط قطعة من الصخر من احدي العمارات فأعاقها عن متابعة السير وفى هذه السيارة بالذات لمح خادمى فيليديا مع ذلك الرجل ولكنه لم يستطع ان يتبين وجهه

تماما بل انه شاهد يديه ونحن الاوربيون نعرف الاشخاص من وجوههم بخلاف الشرقيين الذين يعرفون الناس من ايديهم! وهنا تكلم رمنجتون

— ولكن كيف يمكنك مراقبة جميع ايدى الناس لتصل الي معرفة هذا الشخص وليس فى وسعك ان تعرض ايدى الناس على يامادوا لتتحقق منها؟!

وضحك ميس ضحكة فاترة وقال

— بالطبع لا . علي الرغم من ذلك تمكنت من ان احصر هذه الايادى في نفر معين لان اليد التي رآها خادمي فى باريس تنحصر فى واحد من خمسة رجال

— واحد من خمسة ؟!

— نعم يا صديقي لقد عرف ان هذه اليد لرجل كان فى ضيافتى وقام يامادوا بخدمته فى بلشيز

— ولكنك تقصد ان ..؟؟

— لقد كنتم ستة فى ضيافتى فى بلشيز ولكن دراك كان قد مات قبل أن يرى زوجتى بيومين وذلك يخرجه من الشبهة. ومرت لحظة لم ينبث فيها احدنا ببنت شفة واخيرا قال ستادرد

— يا الهي العادل! انك تتهم احدنا ؟ لا بد وان عقلك قد مسه الجنون انك لا تعى ياميس ما تقول !

وامسك ميس بسجارة وراح يدخن وسحب الدخان تتجمع فى جو الغرفة ثم قال

— لا ياصديقى اننى لست بمجنون بل انني اعى ما اقول فان الرجل الذي قتل فيلديا فماتت فى ملجأ حقير فى اسبانيا موجود فى هذه الغرفة بيننا هذه اللحظة.

وشعرت للتو بهول التهمة الموجهة الى احدنا وكدت اروح فى اغماء فتقلصت يداى واهتز جسدى فرقا ولكنى استطعت ان اقول بعد جهد

— ولكن ياميس هذه تهمة شنيعة التي توجهها الينا فمن منا تظنه قد يرتكب مثل هذه الخيانة العظمى فى حق صديق مثلك؟

— انني مصر على ان يامادوا لم يخطىء.

— اذا بحق الله من يكون منا هذا الشخص ؟

ولكنه لم يجب على سؤالي . . ونفخ من سيجاره نفخة جعلت جو الغرفة كله دخانا خانقا ثم قال

— انا لا اعرفه ! ..

— لا تعرفه ؟ !

— لقد اتفقت مع خادمي عند ماجاء الينا بالقهوة في غرفة الانتظار على أن يشير الى من طرف خفي الى شخصية الرجل الذى رآه فى باريس ولقد اشار بالفعل ولكني مع ذلك لم اعرفه

— اذا ماذا نويت ان تفعل ؟

لقد داخلني شك فى أن ميس لا بد وان يكون مجنونا حقيقة وعند ما عاود الحديث بدا صوته هادئا رزينا فقال

— ماعولت على أن افعله؟ قد نفذته فقط انى انتظر نتيجة مافعلت

— اى تأثير ياهذا ؟

وقال احدنا

— يا الهي ماذا تعنى ياميس ؟

وقال آخر

— ميس بحق السماء!

واردف ثالث يقول

— لا بد وانك خاطىء فى اعتقادك انك لازلت حافظا لقواك العقلية على ما اعتقد ياميس؟!

— واحد منا لا يمكن ان يكون ذلك الشخص

— هل لك ان تبدد هذا الغموض

كنا جميعا نتكلم فى وقت واحد لسبب الموقف الغامض الذي اوقفنا فيه ميس بصمته الرهيب واخيرا ابتسم وهو ينفث فى سيجاره

— نعم سوف اخرج من صمتى واشرح الامر . لقد كان المتفق عليه بينى وبين خادمي حين يأتينا بالقهوة ان يسلم لكل منكما فنجانه بيده وأن يعطي للرجل الذي رآه مع زوجتي فنجانا به سما

— سما ؟

انفجرت هذه الكلمة من افواه الجميع فى وقت واحد

— ولكنك مجنون ياميس ان تفعل هذا !

— مجنون! ربما كنت مجنونا من منكم أيها الرفاق لا يفعل مثل مافعلت للرجل الذى يهدم سعادته ويحطم آماله ويخطف زوجته التى يعبدها ثم يتركها بعد ذلك تموت؟ من منكم؟

— ولكن تضع سما ؟!!



— نعم انني وضعت هذا السم وهو من نوع شرقي أخبرني بمادوا انه يستعمل في مثل هذه الحالات في الصين نوع لا يترك من بعده أثراً للوصول الي حقيقته والذى يسبب وفاة الشخص بعد تناوله بساعة واحدة .

وبعد ذلك كح ميس ونظر الى ساعة معصمه وأردف يقول .

— الآن لقد مضى على شرب القهوة ثلاثة وخمسون دقيقة ولم يبق الا سبع دقائق فأتحقق من منكم كان ذلك الخائن الناكر ! ..

وشعرت وانا أنظر اليه وقد التى بنفسه على حائط المدفأة ان قلبي قد أوشك ان يقفز من بين ضلوعى وان رجفة لمرض خفي قد بدأت تستولي على فى هذه اللحظة وان امعائي قد ارتبكت بعض الشيء وبجهد شاق تحاشيت التطلع اليه ووجهت نظري الى الاربعة الآخرين .. لارى من منهم يكون ذلك الخائن . لقد تضاربت الافكار فى مخيلتي وكنت وانا اتطلع اليهم جميعا أرى ملامح الفزع مستولية عليهم حتى جاءت الساعة الرهيبة فدوى صوت مرعب فى جو الغرفة سقط بعده كليا ناد لم يتكلم احد منا أو يتحرك وخيم السكون الرهيب على الغرفة الا من صوت الساعة الكبيرة وهى تدق دقاتها المتوالية واخيرا تحرك ميس الى ذلك الشخص الملقى تحت اقدامه فى حالة رهيبة وخاطبه قائلا

— هل كنت انت يا كليا ناد ؟ اذا كنت انت الرجل الذى أحبته فيل والذى كنت لها بمثابة الروح للجسد ؟! آه انى أعجب الان ماذا تقول عنك (فيل) لو انها كانت موجودة معنا ؟

واندفعت الى ذلك الرجل المنتقم وأنا أقول

— ميس . ميس يا الهى العادل . ! ماذا فعلت ؟!

فنظر الى نظرات غضبي وقال

— فعلت ؟!

ثم أردف يقول

— كليا ناد ؟! ياللسما . لقد لقيت جزاءك العادل .

وهنا لم استطع الا أن أجثو على ركبتي بجانب جثة الرجل المسجى على بساط الغرفة وعرفت من برودة جسده أنه فارق الحياة وقمت أخاطب ميس فى غضب

— لست أدري هل قدرت عواقب هذا الامر الفظيع أم لا . انك بالطبع تعرف الان انه قد اصبح جثة هامدة

فأومأ ميس وقال آخر

— مات ؟ هل أنت واثق من ذلك . ألا يمكن أن يكون فى حالة اغماء أو فى حالة شبيهة لذلك ؟

فهززت رأسى وقلت

— انى متأكد تماما ياصديقى ..

وساد الصمت بعد ذلك وقد وقف ميس جامدا فى مكانه وأما بقيتنا فقد تأثر لهذا الصديق بيرى كليا ناد

واظن ان المتكلم كان ستودارد حين قال :

— ألا نستدعي البوليس فى مثل هذه الحالة والا فاننا جميعا متهمون

فأجابه ميس

— بالتأكيد . ادع البوليس فى الحال واتصل به فى أقرب نقطة ستجد التلفون فى الغرفة المجاورة والدليل الى جانبه

وهنا خاطبت ميس قائلا

— ولكن الاتخاف شيئا ؟! انك فعلت فعلة سيئة الست خائفا الان ؟!

وأجاب يقول

— من أى شيء أخاف ؟

— ولكن اعتقد ياميس أن هذه جريمة قتل !

فهز رأسه وقال

— جريمة قتل ؟! كلا . لا ياصديقى انها ليست جريمة قتل بل ستكون اتهام بسيط

— انك واهم فى ذلك وانى اخاف ا المحلفين يقدرون هذه الجريمة الشنيعة وربما نظروا اليها من وجهة اخري شديدة العاقبة

— محلفون ! ماذا تقول وما دخل المحلفون في مثل هذه القضية ؟

— الا تعتقد بانك سوف تحاكم ياميس

— لماذا ؟

— لانك ارتكبت جريمة قتل انسان بان دسست له السم

— اى سم ياهذا ؟ لم يكن هناك سم فى القهوة .

— لم يكن هناك سم ؟

— نعم هذا ما اعيده على مسمعك ياصديقى لم يكن اى سم فى الفنجان لقد مات كليا ناد من هول الموقف والفزع ورهبة الامر

— اذا فانت لم تقتله ياميس ؟

— البته ياصديقى

وهنا التى ميس برماد سيجاره وصاح قائلا في زمجرة ووحشية

— لقد قتل نفسه فاذا اردت ان تخابر البوليس فها هى سماعة التليفون امامك

وهنا تنفست الصعداء لهذا الشرح الوافى وشعرت بأن الغرفة ومن فيها قد قلبت رأسا على عقب ولم اع ما أمامى وسرت اترنح كالمخمور الى التليفون لادعو البوليس

دعيني ... سأحب

تابع المنشور على صفحة ١٤

من الحب والشعر والخيال تقضين اوقات عابثة ماجنة تطئين فيها هذه الذكريات تحت اقدامك وتصمين مسمعيك عن صرخاتها الدواية وهي تصيح مستنجدة ملتاعة ولكن قلبك ..ذلك القلب الذى انكره الآن كان قد تحجر الي حد انه لم يعد يسمع صوت الذكريات ولا نداء الماضي الذي ينبعث من كل ركن من اركان ذلك المعبد الذى طالما قدسته .

انى أرتعد الآن عندما أتمثل في خيالى المرهق ما كان بيننا فى تلك الليلة ، لقد نفض الماضى عن نفسه تراب العدم وقذف به في قبره الرهيب بعد أن مزق اكفانه وخرج عاريا بشعا لا يستره اى شيء ليروعني ويقض مضجعى فى تلك الساعات التى اود ان أسكن فيها الى نفسي وابعد عن تصورك ولكنه يأبي الا أن يحرمني هـذا السكون الذى انعشقه ويرقص امامى فى ثورة همجية تطن اصداؤها المنفرة فى فضاء رأسى فأعود اليك وأعيش فى جو مسمم اثر تلك الليلة التي لقيتك فيها ... والتى وضعت بيني وبينك الحد النهائى . . تلك الليلة التي لقيتك فيها لاول مرة فى حياتي وقد فقدت عيناك ذلك البريق الساحر وتغضن وجهك وأظلم وفاحت من فمك رائحة الخمر عندما قمت من مكانك كمجنونة لا تعي ماده ذراعيك لتضميني الى صدرك الذى فقد الروح فلم اعد أسمع لتهدجاته من صوت . أقسم لك أنى تراجعت فرقا مأخوذا وحجبت عيني براحتى يدى حتى لا اري هذه الشياطين الصغيرة التى كانت ترقص فى فضاء عينيك وتعالى ضجيجها صاخبا وهى فرحة هائئة وكأنى بها قد أقامت هذا العرس ابتهاجا بانضمام حواء جديدة الي قائمة اعوان الشيطان والجمت الوجيعة فمي فلم استطع ان أصرخ كما لم استطع ان احرك يدى لاصفعك بها علك تثوبين الى رشادك وظللت برهة حيث انا ثم تقدمت منك وقد احمرت عيناى حتى اتقدتا بشعاع ناري من الكراهية فصورلك وهمك انني قادم لعناقك فسممت جو الغرفة بضحكة ارتعد جسمي لسماعها .. لم احتمل وامسكت بيديك وجعلت أضغط عليها ثم رفعت يدى وهويت بها على وجهك بعد أن ألقيت بك أرضا

ووقفت ارقب هذا الجسد وهو طريح ورفعت رأسى الى السماء كمن اطلب ان تقبض هـذه الروح التى ملأها الرجس ولكنك قمت فى ترنح ثمل وارتفع صوتك لاعنا صاخبا وسمعت من فمك تلك الليلة الفاظا .. ليست ألفاظ حب ولا أحاديث نجوى ولكنها كانت كمطارق القدر ظلت تهوي على رأسي فرحت فى غيبوبة وأنا اسمعك تصيحين فى صوت جعل الناس تنتبه لنا

— انت بتضربنى فى بيتى ياجبان ؟ من امتي ايدك اتمدت علي ! انا اسجنك واوديك اللومان .. فاكرنى ايه قدامك ؟ الخدامه والا العبده والا الجاريه اللى سابها لك ابوك ؟ انا حره اعمل اللي يعجبني لك ايه عندى ؟ مش عاجبك بلاش ما تورنيش وشك . ألف غيرك يتمنوا يبوسوا جزمتى مش زيك سجنتنى وورتني المر زعلان اللى شايفنى مبسوطة . عايز طول عمرك تسمعنى أعيطلك واتمسح فيك زى الكلبة وانت تكلمنى من طرف مناخيرك ؟ بتحاسبنى واشمعني انا مش راضيه أجيب لك سيرة البنت المفعوصه اللى كنت بتجرى وراها فى السكك ودوختك وورت لك الويل .. اربع سنين فضلت كاتمه كل حاجه .. تسلم على واحده فى السكه وتقول دى لها شغله عندى والتانيه دي صاحبة بنت خالتى والتالته قريبتنا من بعيد والرابعه مش عارفه ايه وياما كتير وسكت أقوم على آخر الزمن انضرب منك ؟ دى كانت تنقطع ايدك ولا تتمدش علي .. الله ! انت لسه واقف ؟ اتفضل احسن حازعق اكتر وتبقي فضيحة غير اللى اتفضحناها دلوقت وانا اعرف اوريلك ازاي تجرى وراى فى السكك وانا ولا اسأل عنك .. رايحه اعرف اوريلك .. فضلت كتير مخلصه لك .. وخنتك خلاص . . اتفضل

وحاولت أن أفتح فمى أو أتكلم ولكنى خفت ان أتسمم بذلك الجو الخانق الذى تشبع بأنفاسك الكريهة ورميتك بنظرة لو أن لديك

...رة من الاحساس لقضيت بعدها وخرجت دون ان اكلف نفسى مؤنة الرد عليك وعرفت بعد ذلك الى اية هوه سحيقة ساقك غرورك الى الحد الذي ترديت معه واصبح اسمك .. الاسم الذي كنت اردده فى همس هذا الاسم قد صار مضغة الافواه وحديث الناس ..

انهم يقولون عنك انك ترديت الى الحد الذى نسيت فيه كل شيء واغرقت نفسك فى محيط لست أهلا لمصارعة تياراته المضادة كما انه ليست لديك القوة على الصبر وسط زعازعه وعلمت ايضا أنك ترددين اسمي فى كل مناسبة كمن يخيل اليك انك تسيئين الي بذلك ولكنى اضحك ويالها من ضحكة تلك التى ترتسم على شفتاى .. انها ضحكة مريرة تحز فى قلبي فيتألم ولكنى لا استطيع المجاهرة بآلامى وحتى اذا ما فرغت من ترديد اسمى قلت فى صوت مخمور وأنت لا تعيين شيئا «من هوه جمال ده ؟ أنا ماكنتش باحبه وعمري ما حبيته لكن مش عارفه ايه اللي خلانى اقعد وياه اربع سنين سنه بعد سنه ويوم بعد يوم !.. ده عمر تانى ما اعرفش ازاي ضيعته وياه ولد مجنون كان فاكر انى باحبه .. طردته زى الكلب ومن ساعتها ماشفتش وشه .. لكن يا ترى بيعمل ايه دلوقت ؟ ياما بدى اشوفه واضحك عليه لما يلاقى وشي ف وشه يقوم يصفر ويترعش»

اسائلك انت أولا وبعدها أسأل نفسي عن الذى خرج منتصرا منا عقب هذه المعركة الفاصلة قد تقولين انك انت المنتصرة كما اصر انا الآخر على اني المنتصر ولكن تعالى لنحكم نفسينا بعد أن نجردها من كل عاطفة .. الا تقر نفسك نفسي على انك الخاسرة .. لقد خسرت كل شيء وها نذا.. انا الذي ادعيت كذبا عندما تركتك اني سأتبعك ولن استطيع فراقك .. اقول لك ها نذا كما أنا بل في طريقي الى ما هو أحسن أما انت فهل لك أن تقارنى نفسك بتلك الفتاه التي عرفتها فيما مضى ؟ ان حبي متغلغل فى دمائك ولا أدل عليه من ترديدك لاسمى فى كل مناسبة فاذا كنت تفعلين هذا أمام الناس فكيف بك اذا خلوت لنفسك ؟

لست أول من أحببت كما انك لن تكوني الاخيرة وهذا القلب الذي خفق لك واهتز عند مرآك سيخفق فى القريب لاخري اعلامنك نفسا واكرم محتدا واصلا اخري من يدرى ربما قدرت عواطفي واحترمت عهودى . لا تجعلى الرعدة تتمشى فى جسدك الذى طبعته الليالى بطابع الارهاق فللان اعترف لك اني لا اعرف غريمتك ولكنى اعرف صوتها واحبها . انها خيال تجسم فى خيالي فاذا ما اعترتني نوبة من نوبات التفكير فيك سرعان ما ارى الخيال الحبيب واسمع صوته فابتعد عنك لاجثا اليه

دعيني .. إن محاولاتك الفاشلة لن تجديك نفعا اذ قد تحولت انا الآخر ولكن الي طريق قويم وان الدم الحار الذى يتغلغل فى عروقى والذى تعرفين ثورته لن يقبل في يوم من الايام ان أعود الى فتاة على شاكلتك ساحب وليس لك أن تسأليني شيئا عن هذا الفراق ولكني ساقولها لك كلمة اخيرة: لست أول من احببت ولن تكونى آخر من أحب ...

« جمال عبد القادر »

ضاحية الزيتون فى ٣٠ مارس سنة ١٩٣٥

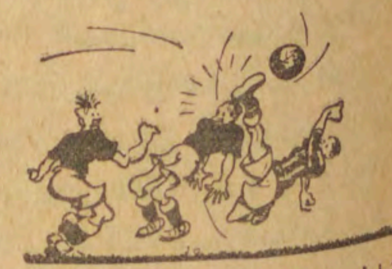
الألعاب الرياضية

آخر الأخبار والتعليقات المحلية والخارجية

لناقد "الجامعة" الرياضي

لاعبو البوليس

طلع علينا قرار لجنة اتحاد كرة القدم بعدم السماح للاعبي نادي البوليس المنسحب بالانضمام الى الاندية الاخرى حسب فقرة القانون، ونحن نكرر رجاءنا في وجوب ايجاد حل لهذا المشكل ولو بصفة استثنائية فحرام أن يحرم من الملاعب مايزيد عن خمسة وعشرين لاعبا حولا كاملا والاتحاد يعلم علم اليقين أن في حرمانهم من لعب الكرة حرمانا لمعاشهم فمعظمهم يرتزق منها فضلا عن ان ذلك يزيد في كساد اللعبة وخمولها .



المختلط يغلب الترسانة ٢ – .

أساءني حظي كما أساء كثيرين غيري برؤية هذه المباراة الضعيفة التي قل مستواها الفني عن مباريات المدارس الابتدائية . أجسام بشرية كالآت ميكانية تتحرك في اتجاهات متعددة بدون تدبر ولا روية ، ضربات طائشة لا تصل المرمى وألعاب تقليدية لا تمت الى الفن بصلة . وزاد المباراة سوء على سوء ذلك الحكم الجائر الذى اصدره حكم المباراة رياض افندي شوقي لمصلحة المختلط . فقد أصاب السيد مرعي احد لاعبي المختلط مرمى الترسانة من الجهة اليسرى بضربة قوية لم يتوقع احد دخولها المرمي لانحرافها الشديد، وفجأة صاح حارس المرمي بأن الشبكة مقطوعة من الجانب وأن الكرة دخلت منها ، فذهب اليه الحكم وعاينها بمفرده وسرعان مارأيناه ينفخ في صفارته محتسبا اصابة لمصلحة المختلط!

ونحن نعيب عليه وقد تأكدنا من قطع الشبكة أنه تسرع في اصدار حكمه فلم يأخذ رأى احد الموجودين خلف المرمي ولا رأى حاملي الراية باعتبارهما مساعدين له في حكم المباراة . كما أن حاملي الراية لم يعاينا شبكتي المرمى قبل المباراة ويتأكدا من سلامتها حتي لا يتورط الحكم كما حصل .

ولا شك ان لهذه الاصابة المغتصبة تأثير كبير في هزيمة الترسانة اذ قبلها كانت منهزمة باصابة واحدة و تعمل جهدها للتعادل فلما احتسبت الاصابة الثانية خارت عزيمتها وأكملت المباراة (من غير نفس) .

وأجاد من المختلط نسبيا اللاعبان الدوليان محمد حلمى الجناح الايسر وعلى كاف الظهير الايمن ، ونلاحظ على الاول انه كان الوحيد تقريبا من الفريق المصري الاهلى الذى ظهر عليه التقدم بشكل واضح بعد اشتراكه في الالعاب الاولمبية الاخيرة وهو ايضا صاحب الاصابة الاولي

وأجاد من الترسانة اللاعب الناشىء فتيحه «حارس المرمي» ولو اننا نعيب عليه كثرة خروجه من المرمى بدون مبرر .

ملاحظة جديرة بالذكر

اذا سقط لاعب علي الارض متأثرا من اصابة لحقت به نرى الممرن (وهو المستر راى غالبا) يوافيه سريعا ويوقفه بين يديه جاعلا ظهر اللاعب فوق صدره (وينطقه) مثني وثلاث ثم يرش وجهه بالماء ويتركه حيث يكون قد تمكن من الوقوف علي رجليه

وهذه الطريقة في الاسعاف قد تفيده — كما حصل في هذه المباراة لاحد لاعبي الترسانة — وقد تضر ضررا بليغا عندما يكون قد أصيب بكسر في عظامه . فهل نرى الممرن في هذه الحال يتأكد من وجود كسر او شرخ او نقل بعظام اللاعب قبل أن يقدم علي فعلته الغشومة التى ربما أدت الى أسوأ النتائج ؟

اننا نطالب برجال يحسنون اسعاف المصابين حتي نطمئن على سلامة شبابنا من عبث العابثين .

السكة الحديد تفوز بالكأس السلطانية لسنة ٣٥ — ١٩٣٦

هذه المباراة بين فريقى السكة الحديد والاهلى كانت قد أجلت من العام الماضي لانهاك اللاعبين فى الاستعداد للالعاب الاولمبية ، وأقيمت يوم الجمعة ٩ الجارى بملعب الترسانه وأسفرت عن فوز السكة الحديد ب ٤ — ٣ إصابات واحدة منها فى الشوط الاول و ٣ — ٣ فى الشوط الثانى وأنها حقا أفضل مباراة أجريت للآن فى هذا الموسم تبادل فيها الطرفان الهجمات الخطرة والرميات القوية .



ولنا عنها بعض ملاحظات نذكرها الآن

١ — هى ولا شك مباراة الغالب الذى كد فنال النصر عن جدارة . ولولا عدم ثقة أفراد الاهلى بأنفسهم وتعمدهم ارتكاب بعض الاخطاء الظاهرة التي فوتت عليهم فرصا عديدة وأضاعت بهجة المباراة لكان

للنتيجة شأن آخر .

٢ — فى نهاية المباراة اتبعت السكة الحديد . وقد كانت متفوقة . طريقة الدفاع وأخذ أفرادها يشتتون الكرة خارج الملعب تضييعا للوقت وفاتهم ان أحسن طرق الدفاع الهجوم وأن طريقتهم هي هذه خاطئة ولولا حسن حظهم لكانت سببا فى هزيمتهم

٣ — عاب النظارة على حارس مرمى الاهلى ضعفه وأنه السبب فى الهزيمة ولم يلقوا التبعة على الظهيرين وقد كانا فى كثير من الموقف التى هزم فيها الفريق فى مواضع خطأ سهلت علي مهاجمي السكة الحديد إصابة المرمى عن قرب برميات يصعب على حارس آخر صدها .

هذا وقد أجاد من السكة الحديد سالم واندراوس ومن الاهلى حميد و

فى السباحة

أقامت مراقبة التربية البدنية حفلتها السنوية فى السباحة بحمام المعارف يوم الجمعة ١٦ الجارى بحضور حضرة صاحب المعالى وزير المعارف



الذى وزع بنفسه الجوائز على الفائزين وعدد كبير من كبار رجال التعليم

ويؤسفنى أن أقول أن الحفلة ولو أنها نجحت في مظهرها الا أنها سقطت فى مسابقاتها فلم نحصل على أرقام قياسية جديدة بالرغم من اشتراكنا في الالعاب الاولمبية باربعة سباحين .

وهاك ملخص لاهم المسابقات .

فاز بالمسابقات ٤٥٠ و ٢٤٠ و ١٢٠ يارده (سباحة حرة) قدرى محمود ولم يحصل علي أرقام قياسية جديدة بل تأخر فى الثلاث مسابقات عن أرقام السنة الماضية .

وفاز بمسابقتى ٩٠ يارده «على الظهر» و ١٢٠ يارده « علي الصدر » عبد العزيز سامى وضرب الرقم القياسى بخمسي ثانية

وفاز بكأس شوبردج فى مسابقة التابع للمدارس الثانوية « ٤ فى ٦٠ » يارده مدرسة رأس التين الثانوية .

وفى مسابقة التتابع للكليات (٤ فى ٣٠) يارده كلية الهندسة .

وأقيمت عدة مسابقات أخرى لصغار الطلبة حصلنا فيها على أرقام قياسية لا بأس بها ..

وأدى رؤوف ورمزى (اللاعبان الدوليان) بعض قفزات استعراضية نالت الاستحسان واشترك معهم الطفل البطل سيد حنفي فقام بقفزات بديعة انتزعت اعجاب النظارة .

وأخيرا فاز بكأس المصور لعامه التاسع قدرى محمود لحصوله على اكبر عدد من النقط .

واليك أسماء من فازوا بهذا الكأس فى سنواتها التسعة : —

محمد على الدين : سنتى ١٩٢٨ و ١٩٢٩ .
سنة ١٩٣٠ : لم تقم مسابقة .
محمد حافظ : سنتى ١٩٣١ و ١٩٣٢
محمد سعيد : سنة ١٩٣٣
قدرى محمود : السنوات ١٩٣٤ و ١٩٣٥ و ١٩٣٦

* * *

فى الجامعة المصرية

اختارت ادارة الجامعة الممرنين المذكورين بعد ليدربوا طلبتها فى مختلف الالعاب الرياضية استعدادا لدورة باريس صيف سنة ١٩٣٧ التى ستشترك فيها جميع جامعات العالم : —

١ — جميل عثمان افندى — لكرة القدم — ويقوم حاليا بتدريب فريق النادى الاهلى .

٢ — سليم البياضى افندى — لكرة السلة .

٣ — المستر اندرسون — لألعاب القوى — وقد قام بتدريب الفريق المصري الاهلى فى العام الماضى استعدادا لدورة ولمبية .

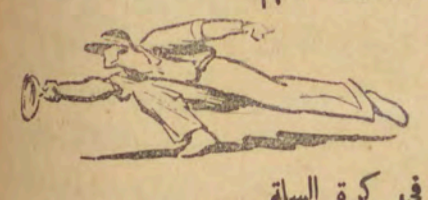
٤ — المسيو سورنتينو — للتجذيف ، ويقوم حاليا بتدريب أعضاء نادى التجذيف الملكى .

٥ — المسيو جاكويس — للتنس .

٦ — المسيو رينو — للشيش .

٧ — المسيو لامويور — للسباحة .

ونحن نعتقد أن الطلبة سوف يجدون بعض الصعوبة فى التفاهم مع هؤلاء الممرنين لجهل بعضهم باللغات الاجنبية وبلغة البلاد ولكن لا حيلة ولسنا نملك حاليا مصريين يسدون مكانهم

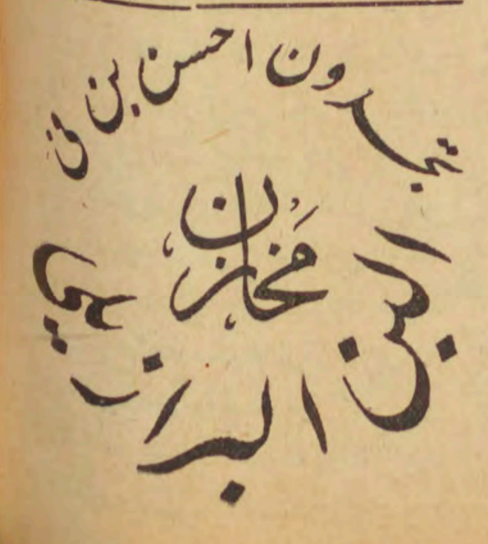


فى كرة السلة

اقيمت حفلة افتتاح مباريات كرة السلة لهذا الموسم يوم السبت الماضى بملعب النادى الاهلي .

وقد دعي لحضور حفلة الشاي كثير من رجال الصحافة تقديرا لجهودهم الموفقة فى اعلاء شأن اللعبة . وتلا الحفلة استعراض بديع لجميع الفرق المشتركة فى المسابقة أرانا ما لهذه اللعبة من الاثر الفعال فى تقوية اجسام الشبان والشابات وتحسين أجسامهم . والقى حضرة رياض افندى شوقى كلمة تأبين المرحوم اليوزباشي عبد الحكيم الشربيني رئيس اتحاد اللعبة سابقا .

ثم اقيمت أول مباراة لاحراز كأس حنا متري بين فريقى المكابي والشبان المسيحية انتهي بفوز الاول ب ٢٠ — ١٧ إصابة .



العمر الحالم

تابع المنشور على صفحة ١٠

وجلست علي مكتبي فلم اغادره الا بعد ان انجزت ترجمة (ليلة) لاوجست بابي ..

هل تدرين لم اقدمت على ترجمة تلك القصة؟..

اقسم لك ياريرى انى لم اكن افكر فى ترجمتها . بل لم اكن قد قرأتها بعد. ولكنني لما عدت بعد ان تركتك تناولت تلك القصة التى كنت قد اشتريتها فى الصباح وفتحت اول صفحة صادفتني فراعني انى قرأت فى صفحة ٣٧ من الاصل الفرنسى هذه الكلمات

«ذكرى تلك اللحظات التي تنحفر ولا تمحى .. كانت آثارها عنيفة . . ومضات من النور تضيء محيطا من الظلام المميت .. ووقف وقد اصطكت أسنانه.. كان عذابه قد قل . ولم يكن قد انقضي وقت طويل على ابتعاده عن الجسم الذى كان ملتصقا . وتبين — فى زهو حنون — شعورا برغبة جديدة . وعرف اخيرا ماذا يمكن ان يهب الحب للرجل الذى يتأثر بوحيه . ويخيل اليه أنه أحب ايضا !

هل أحب ؟»

ولم أكد أصل الى هذا السؤال الذى اجراه أوجست بابي علي لسان بطل قصته حتى اغلقت الكتاب وسألت نفسي (أنا حبيت؟)

ولم أشعر الا وأنا اجلس الي المكتب وأبدأ فى الترجمة.

كنت ضعيفا فى اللغة الفرنسية ولكنني نسيت ذلك . ولم اتذكر الا انني يجب أن ابدو عظيما امام عينيك . لانك اردت ان أكون عظيما !..

ونشرت الصحيفة التى كنت متصلا بها قصة «ليلة» في حلقات متتابعة فى المكان الذي كانت تخصصه لنشر قصتها ونالت الترجمة تقدير قرائها . وانهالت على رسائل الاطراء والتشجيع

ولكنني لم اكن اعبأ بشيء من ذلك فقد كنت منصرفا عنه بالتفكير فى خير الوسائل واسرعها للفوز باعجابك أنت ياريرى !

ان ذكريات الماضي تهاجمني اليوم مهاجمة حادة لارحمة فيها .. انني اذكر الآن تلك الليالي الطويلة التى كنا نتواعد فيها على اللقاء اثناء الليل.. لقاء من نوع لم يألفه العشاق ولا يمكن ان يألفوه لانهم لا يستطيعون ان يسموا الي الحب الذي عشناه معا .. اللقاء الذى كان يبدأ بالذهاب الى المكتبة الالمانية بشارع سراى الازبكية المتفرع من شارع عماد الدين والذى اعتاد الناس ان يمروا فيه دون ان يعرفوا اسمه كما تبينا كلانا بعد ان امتحنا الكثيرين فى ذلك انت مع شقيقك الصغير . أو خادمك النوبي . وانا وحدى اتسكع خلف واجهات المكتبة حتي أعرف عنوان القصة او الكتاب الذى اشتريته فاشتريه ثم اعود الى شقتى الصغيرة المتواضعة التي تطل على ميدان الجيزة . بعد أن اتحدث اليك حديثا خاطفا فى التليفون اتفق معك على تفاصيل السهرة التى سنقضيها معا .. فاخلع ثيابي وابدأ فى فتح الكتاب فى الساعة التي اتفقنا على أن تفتحي أنت فيها الكتاب واغلق النافذة بالطريقة التي تفضلين انت اغلاق نافذة غرفتك بها .. فتح المصراعين الزجاجيين وغلق المصراعين الخشبيين مع اسدال الستار الازرق . واضيء المصباح «الساهر» الصغير الذى اشتريته نسخة طبق الاصل من مصباحك . وأثبت عليه «الاباجور» الحريرى الذى قدمته هدية لى فى اول عيد ميلاد لى مر بنا عقب تعارفنا . ونقشت عليه الحرفين الاولين من اسمك انت . لا اسمى انا . حتى يكون مشابها تمام المشابهة لغطاء المصباح الذى في غرفتك فاذا انقضت ساعة . او ساعتان او اكثر او اقل تبعا لما تم اتفاقنا انا وانت عليه اغلقت الكتاب ثم قمت متثاقلا وفتحت باب الشرفة ثم وقفت اطل منها على الجهة التي فيها منزلك فى الوقت الذي تكونين أنت فيه قد فعلت ذلك . . وكنا نقسو على نفسينا احيانا . او يتحدى احدنا الاخر . فى ليلة من ليالى الشتاء . فنتفق على ان يبقى كل منا فى الشرفة من الساعة العاشرة والربع مساء الى الساعة الحادية عشرة الا خمس دقائق اوعشر .. وكان يحدث احيانا ان يشتد برد الليل . او يهطل المطر فلا يتحرك احدنا حتي يأزف الموعد المحدد . ألست الى جانبك ؟ ايجوز ان اتركك وحدك في الشرفة واهرب فى نذالة الي دفء الغرفة؟

فاذا تحدثت اليك صباح اليوم التالى فى التليفون لم يستطع احدنا ان يفهم الاخر لفرط ما اصابنا من الزكام . فنتفق — بعد مشقة فى التفاهم — على ان يعود كلانا الى غرفته . ويحتمي بها . فاذا فعلت وتمددت علي فراشي . وانقضت الفترة المتفق عليها التفت فاذا بصينية الشاى التي أكون قد وضعتها علي المائدة الصغيرة الي جانب الفراش وقد توسطها قدحان قدحي وقدحك كانك قد خرجت خلسة واعددت الشاى لنا نحن الاثنين ثم عدت ووضعته الي جانبى فاشرب قدحى فى الوقت الذى اعرف انك كنت تشربين انت فيه قدحك ولذا كنت اتعمد ان اسكب بعض الشاى في قاع قدحك لكى انعم بالحلم الجميل الذى كنا نشترك فيه .. حلم انك الى جانبي . وانك شاركتنى شاي الصباح فالتهمت قدحك ولم تتركى فيه الا الثمالة !

هذه بعض ذكريات العمر الحالم الذى عشناه معا ياريرى .. كان يكفي ان اراك من بعيد تتصدرين مقصورة من مقصورات احدي

المسارح مع اسرتك . لـكي اعود الى المنزل لاكتب واترجم . واذاكر . واحس بانى قادر على أن احطم كل شيء لـكي أنـال ابتسامة رضى من شفتيك او كلمة اعجاب من لسانك !

ولكن ذلك العمر انقضى ياحبيبتي ... تعرفين .. لقد تغير لون حيـاتي وحياتك . تم زواجك انت من ذلك المهندس الكبير الذى اصرت اسرتك على أن تحملي اسمه. واضطررت أنا عقب تلك الصدمة ان اقبل العمل الذي عرضته على آخر صحيفة كنت متصلا بها وهو الاقامة في برلين لمراسلتها فسافرت وأنا اعتزم ان انساك. وانصرفت هناك الي التوفر على دراسة برنامج ثقيل كرية من برامج الاقتصاد السياسى لكيلا ادع لنفسي سبيلا الى التفكير فيك. ولكنني لم اوفق.. كنت أحيانا اسمع كلمة المانية تذكرنى باسمك او اقرأ خبرا فى احدى الصحف المصرية التي كانت ترد الينا تحمل اسمك تحمله امرأة اخرى موضوعا فى احدى اعلانات المسارح. أو واردا فى سياق الحديث عن احدى حفلات الشاى او «سيربر يز بارتى» التى اكثرت فتياتنا من اقامتها اخيرا فلوثوا الفرص الجميلة لاحلام الحب البرىء. او كنت اقرأ ذلك الاسم عند سرد اخبار «البلاج» فى بعض الصحف الاسبوعية فاذكرك ... كنت ابكى احيانا ولكنني سرعان ما اتغلب على ضعفى فانصرف الى عملى بنشاط اقوى واشد ..

وعـــدت اخيرا لكى اعرف انك قد انفصلت عن زوجك بالطلاق . والتقينا . وخرجنا سويا .. ولكنى كنت قد انهمكت فى اصدار تلك المجلة الاقتصادية التى اصدرتها عقب عودتي . والتى لقيت تقدير الكثيرين. كنت تحاولين احيانا التحدث الى بالتليفون فأطلب اليك ان تعيدى التحدث بعد دقائق فاذا فعلت لاحظت انني منهمك بالحديث مع آخرين .. فتعيدين السماعة الى مكانها وتنتظرين فترة اخرى لكي تحاولين محاولة جديدة تخفق كسابقاتها . ولطالما صحت في وجهي باكية

— انا عاوزه اكلمك كتير زي ما كنا بنعمل انت كنت زمان بتتمنى انك تدخل ف شقتك تليفون عشان تقعد تكلمنى ليل ونهـــار ودلوقت مش عارفه اتلم عليك خمس دقائق فى التليفون.!

ولكنك مخطئة ياريرى... انني ابني الان مستقبلي.. وواجبك الان ان تعرفيني علي مضاعفة العمل والانتاج لاأن تثني من عزيمتى. لقد انقضى العمر الحالم ياحبيبتي .. اننى لا استطيع الان ان اقضي الوقت فى قراءة قصة حب لبابى او فاليرى او حتى لبورجيه. لاني اجد أنه أجدى على ان انصرف الى قراءة صفحة اقتصادية تفيدني في عملى . أو انهماك فى تحضير محاضرة في موضوع مالي القيها فى قاعة من القاعات العلمية التى تدعوني الى ان احاضر اعضاءها

اقسم لك انى لا زلت احبك . أن جسمى يرتجف كلما سمعت اسمك وكلما ذكرت بريق عينك. ولـكننى لا استطيع أن اراك الا بعد ان ينتهى عملي اليومى العمل الذى سيمكننى اذا تزوجنا من ان اجدد غطاء المصباح الحريرى الازرق الذى يزينه النقش المكون من الحرفين الاولين من اسمك فقد بلي الغطاء القديم وتمزق... وعلى ان احضر من ساكسونيا طقما فاخرا لادوات الشاى رأيت شبيها له اثناء اقامتى الاخيرة في برلين. وان ادخل تليفونا خاصا بمنزلنا.. المنزل الذى سيضمنى انا وانت . ولكن عديني منذ اليوم بأنك لن تستخدمي هذا التليفون فى ازعاجى اثناء عملى بالمكتب . تستطيعين أن تشغليه فى التحدث مع حائكة الثياب .. مع « فلوران » للاتفاق على عمل اشتراك شهري، لما تحتاجه منه .. مع ابنة عمى عطيات . .

اقبلك والى اللقاء

مظهر »

حاشية : نسيت ان اخبرك آن هـذه الرسالة ستنشر فى شكل قصة فى مجلة (القصة المصرية) . وقد دفعوا لى ثمنها مقدما. وسمح لى بحق ترجمتها الى الالمانية ونشرها كنموذج من القصة العاطفية المصرية وانا واثق من أنني سأتمكن من بيعها هناك لاحدى المجلات التى لازلت اراسلها

مظهر »

انه فى يوم ١٦ نوفمبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بمحل الحجز بناحية العزيزية جيزه

وفى يوم ١٨ منه اذا لم يتم بسوق البدرشين

سيباع علنا بنك خشب أبيض وعليه منجلة حديد ٥ بوصة تقريبا مستعملة وأشياء كثيرة أخرى موضحة بمحضر الحجز محجوز عليهم بتاريخ ١٥ اكتوبر سنة ١٩٣٦ فى القضية ن ١٥٩٤ سنة ١٩٣٦ وحمار ابيض سليم قدير وعليه بردعة قماش تيل ومرتبة حشو قطن بوجه تيل مقلم وترابيزه خشب بأربعة أرجل مستطيلة محجوز عليهم بتاريخ ٣ نوفمبر سنة ٩٣٦ ملك ابو السعود يوسف يوسف من ناحية العزيزية جيزة وفاء لمبلغ ٨٠٢ قرش بخلاف أجرة النشر وما يستجد

بناء على حكم محكمة الجيزه الاهلية ن ١٥٩٤ سنة ٩٣٦

كطلب الست حميده عبد الحميد حسن هيبه من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٥ نوفمبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا لما بعدها بفارسكور

سيباع علنا عشرين ألف طوبه خضره وزراعة ٢٨ط منها ١٤ط طماطم و١٤ط اذره ينتج من الاذرة ضريبة تقريبا ملك الشيخ نعمان القرماني من النـاحية نفاذا للحكم ن ١٣٢٥ سنة ٩٣٦ فارسكور وفاء لمبلغ ٢٢١ قرش كطلب فطوم ام شريف من فارسكور

فعلى راغب الشراء الحضور

قصة قصيرة

لحظة شك رهيبة

وتحرك «حسني» فى مقعد الدرجة الثانية فى القطار الذى ينهب الارض الى الاسكندرية ثم تثاءب فى عنف وهو يلقي برأسه الى الوراء محاولا النوم . غير أن الجمله التي انفجرت من فم أحد ركاب الديوان المجاور جعلته يفتح عينيه وينصت في اهتمام

— يستحيل ياراشد بيه انك تعرف أخلاق الست أبدا . مين كان يفتكر انها تخونه بالشكل ده وتلعب بشرفه .. مسكين كان فاكرها بتحبه حب هايل جدا . وياما كان يتكلم عن حبها له واخلاصها واهتمامها به .. المرأة ! دى المرأة لغز عويص

وتوقف المتكلم عن الحديث حين رد عليه صوت آخر أجش غليظ

— صدقنى يا كامل بيه ان المرأة معذوره الحق على الراجل فى كل حاجه . وماقصدش بالراجل جوزها وبس ؟. لا .. يصح يكون أبوها كمان .. التربية المنزلية لها تأثير كبير يا أستاذ .

ولم يجد حسني بعد ذلك مايهمه ليسمعه فالقى برأسه ثانيا وهو يبتسم ابتسامة غريبة العالم كله يتحدث عن المرأة .. المرأة هى المسيطرة على اذهان الناس أجمعين ولا عجب اذا قال نابليون «فتش عن المرأة»

وحاول حسني أن يستغرق فى النوم ليقرب المسافة حيث كان القطار قد فارق محطة بنها بقليل ..

ولكنه لم يستطع فقد هاجمه تفكير قاتل عنيف

أيحتمل هذا ؟ كلا بالتأكيد .. ان زوجته تكن له حبا هائلا جبارا . لقد مضى عليه شهر فى تلك «المأمورية» التى انتدب فيها للعمل فى «الادارة العامة» فى القاهرة جاءه فيه مايزيد علي عشر رسائل من زوجته كلها تلتهب حبا وغراما . رسائل تجيش بعاطفة ثائرة تضطرم بين صدرها الحنون ولكن. ألم تكن تلك المرأة التى خانت زوجها والتي كان يدور حولها حديث هذين الرجلين ألم تكن تتظاهر امام زوجها بحبه والهيام به ؟ ثم ظهرت خيانتها بعد كل ذلك الحب الذي مضي زوجها المسكين يتحدث عنه الى أصدقائه ومعارفه ؟

ولكن لا .. ان سميرة من عنصر آخر . من عنصر طيب وأصل كريم ولو انها عصرية فى مبادئها وآرائها.. ثم هى تحبه حبا قامت ادلة قاطعة اثناء السنتين اللتين مرتا على حياتها الزوجية برهنت فيهما على صدق ذلك الحب وثبات هذا الغرام

وتجهم وجه حسني وعبس حينما وجد سوء الظن يحوم فى ذهنه حول زوجته المحبة المخلصة .. وتذكر ذلك القول المأثور «من اجمل صفات المحب الا يظن السوء فى محبوبته»

وسميره ليست زوجته فحسب . بل حبيبة القلب ايضا ومنية الروح

وارتاح حسني لذاك الخاطر الذى مر بذهنه وابتسم ثم راح يتمثل امامه زوجته بقدها المشوق ورأسها الجميل ذى الشعر الاسود المسترسل الناعم وعينيها السوداوين الواسعتين وفمها الاحمر الدقيق المغرى

وشعر أثر ذلك بحنين هائل جبار يطغي عليه نحو سميره لاسيما وقد غاب عنها شهرا برمته كان عليه كأنه عام بأكمله .

وكان حسني يود لو يسترسل في ذلك الحلم اللذيذ الذي هيأه له حبه لزوجته وغرامه بها . غير انه هزم أمام سلطان النوم الذي غزا حواسه بعدان رآها تتجرد من شعور هذا الشك الرهيب

وكان لتهدئة القطار عند محطة «سيدى جابر» اكبر الاثر في استيقاظ حسني ففتح عينيه وهو يتثاءب ثم فتح النافذة ومضى يطل على جموع المسافرين وهم يغادرون القطار وينسابون فى تلك الظلمات الشاملة الكثيفة التي لم تفلح مصابيح الطرقات فى تخفيفها .

وسار القطار حثيثا بحمله الخفيف من الركاب الباقين حتى دخل يتهادى الى محطة الاسكندرية . فما كاد حسني يجد القطار يتباطأ فى سيره حتى هب واقفا وأسرع نحو الباب يحمل فى يده حقيبته الكبيرة التي أودعها ماكان فى حاجة ماسة اليه فى تلك «المأمورية» .

وأسرع الى احدي سيارات التاكسي واعطى للسائق بالعنوان ثم ارتمي فى المقعد الجلدى الوثير وهو يتنهد فى راحة وهدوء يكاد شعور الفرح بقرب لقاء زوجته الحبيبة يخرجه عن اهابه

ووقفت السيارة أمام احد المنازل الواقعة في شارع «فرنسا» ثم انقد حسني السائق أجرته وهرول يصعد الدرج كل اثنتين معا حتى أتى علي باب «شقته»

وسمع وهو يخرج المفتاح من جيبه حديثا يدور فى الشقة فى همس ولكنه مسموع . ووصل الى اذنيه صوت نسائى ناعم تبين فيه صوت زوجته سميره تقول

ـــ اخص عليك ياحامد ! لسه شاكك فى حبي لغاية دلوقتى ؟ تأكد انك انت الراجل الوحيد اللى بافكر فيه ..

وكان حسني ينصت الى ذلك الحديث ووجهه يصفر شيئا فشيئا حتي صار كوجه قتيل نزفت آخر قطرة من دمائه . وهم بايلاج المفتاح فى ثقب الباب ليفاجيء تلك الزوجة

العابثة . غير انه سمع صوتا أجشا يقـول فى شيء من الحدة

— ايوه . انما فكري فى جوزك ياريرى . أنا خايف احسن تكونى لسه بتحبيه . انت كنت بتحبيه قبل ماتتجـوزيه . مش كده ؟

— ابدا .. ابدا .. اناماحبيتوش لحظه واحده . صحيح كنت فاكره انى باحبه ساعة ماتجوزنى انما لما قابلتك . عرفت ان قلبي ماكانش بيحبه طول المده دي . وانك انت اللى كان قلبي من زمان بينتظره و بيحلم به ..

وتذكر حسني [illegible]ث الرجلين فى القطار . ذلك الحديث الذي كان يدور حول المرأة . . . حول امرأة صديقها التى خانت زوجهـا وعبثت بشرفه بعد ان كانت تتظاهر أمامه انها تحبه وتهواه هاهى ذى المأساة تتكرر ! ولكن مع من ؟ معه هو . ياللنساء !. حقا ان المرأة لغز عويص وود حسنى لوأن معه فى تلك اللحظة مسدسا فيفاجىء تلك الخائنة بطلقة فى قلبها الخؤون . ثم يردفها باخرى فى قلب عشيقها الفاجر .

ولم يلق حسنى بالا الى تتابع الحديث بين العشيقين . بل وضع المفتـاح فى ثقب القفل فأحدث صوتا كاد يعلو على صوت الساعة وهي تدق دقاتها الاحدي عشر . ثم فتح الباب فجأة على صوت سميرة وهي تقول « مين ؟ . مين ! »

وتوقع حسنى ان يرى زوجته بين ذراعي ذلك العشيق السافل . غير أنه فغرفاه من فرط الدهشة حينما القى زوجته واقفة وسط الردهة تتطلع الى الباب وهو يفتح .

فهرولت اليه وهي تقول

— حسنى حبيبي انت جيت؟

وارتمت بين ذراعيه

وكان حسنى لايزال ينظر فى دهشته هنا وهناك حتي استقر بصره أخيرا على آلة الراديو ففهم كل شيء .. وتخلصت منه ومضت تحمـق فيه فى ذهول ثم قالت

— مالك ياحسني ؟ وشك اصفر كده ليه ؟ .. انت عيان ؟!

فتمالك حسني نفسـه . ثم انتفض كأنه يبعد عن ذهنه شبحا هائلا كاد يفترسه . ثم ضم زوجته اليه فى عنف ومضي يقبلها في جنون .

واطلقها اخيرا من بين ذراعيه فى اطف ثم قال

— الراديو ماله واطى كده ليه ؟

— احسن . لما بيبقى واطى بيكون الصوت طبيعى جدا . تعرف ان روايه الليله دي مؤثرة قوى ؟.. اسمها (اخطاء القلوب)

فابتسم حسنى ابتسامة غريبة . ثم اتجه الى آلة الراديو واغلقها . وسحب زوجته من زوجته من ذراعها وجلس ثم اجلسها الى جواره ومضى يحدثها لماذا عاد هكذا فجأة ولماذا لم يتمكن من اخطارها انه سيعـود الليلة فى القطار الذى يبرح القاهرة فى تمام السابعة والنصف مساء ولكنه لم يخبرها حتى الآن ان صوتها يشبه صوت تلك الممثلة التى كانت تقوم بدور البطـولة فى رواية «اخطاء القلوب»..!

على ضوء مبادئ القانون الدولي العام

معاهدة الزعفران التي تم توقيعها بلندن في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦

مقتطفات من رسالة يعدها رئيس تحرير (الجامعة) و (القضاء المصري) بالفرنسية تقديمها الى كلية الحقوق بجامعة باريس.

للتدليل على خطورة هذا الحق — حق الابعاد الذى قد يبدو للبعض على أنه تافه بالنسبة لباقى حقوق الدول الاخرى — يجدر بى ان انقل هذه الفقرة من شرح العلامة فوشي لحق الدولة فى ابعاد الاجانب (صفحة ٩٧٥)

« هل الابعاد عمل شرعى ؟ ان اولئك الذين يعترفون للدولة بحق السيادة المطلق على أرضها لا يجب أن يجيبوا على هذا السؤال الا بالايجاب فالمالك هو سيد بيته . وما دام له الحق فى ان يسمح بزيادة الارض التى يملكها او بعدم زيادتها فيجب ان يكون له ايضا حق السماح ببقاء الاجانب الذين يفدون عليه او ابعادهم كما يتراءى له »

وقد اصبحت مصر فى ظل معاهدة الزعفران — وللمرة الاولى فى تاريخها الحديث — متمتعة بسيادتها الكاملة واصبح الشعب المصرى سيد بيته — في تعبير فوشي Maitre chez lui . وهو كسب دولى لا يمكن أن يكابر أحد فى أن مصر قد نالته بفضل الجهود الجبارة التي بذلها المفاوضون المصريون

ولعل فى هذا ما يكفي للتحدث عن اولى الحقوق الدولية التى اكتسبتها مصر . وهو حق البقاء والصيانة .

أما الحقوق الاخري التى يعتبرها بعض شراح القانون الدولي العام حقوقا فرعية تتشعب من الحق الاول . فهى

١ — حق المساواة : اى مساواة الدولة لغيرها من الدول الاعضاء فى الاسرة الدولية . وقد سبق الكلام عن هذا الحق . وانتهينا من اثبات أن مصر لم تتساو فقط — طبقا للمعاهدة الزعفران — بغيرها من الدول بل انها اصبحت تمتاز عن الكثير منها

و ٢ — حق السيادة : وهو حق اعترف به تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ فى اول الامر اعترافا ناقصا مشوبا ببقاء قوات الجيوش البريطانية المحتلة فجاءت المادة الاولى من معاهدة الزعفران واعترفت بانتهاء ذلك الاحتلال اعترافا صريحا . ولم يعد بقاء تلك القوات بقاء مؤقتا فى جهات محدودة الا لحكمة التعاون مع الجيش المصري فى الدفاع عن قنال السويس . وهو تعاون موقوت بقدرة الجيش المصري على الاستئثار بالدفاع عن القنال

و ٣ — حق الملكية : وقد خيل الى البعض ممن لا يفقهون مبادىء القانون الدولى العام ان السماح ببقاء بعض القوات البريطانية على جزء من الاراضى المصرية يعتبر انتقاصا لحق الملكية ولكننا اثبتنا فى احدى بحوثنا السابقة أن ذلك لا يعدو ان يكون نوعا من حقوق الارتفاق الدولية بين دولتين حليفتين من الدول الاعضاء فى الاسرة الدولية . هو لا ينتقص مطلقا من حق ملكية الدولة التى تقرر الارتفاق لاراضيها

وبقى الان ان نثبت ان مصر — بمعاهدة الزعفران — قد استردت باقى المظاهر الجوهرية الهامة لحق الملكية فمن ذلك مثلا ان بعض قوانين الدول المستقلة تحرم الاجانب المقيمين فى ارضها من تملك الاراضى الزراعية والبعض الاخر يحرم اولئك الاجانب المقيمين خارج الدولة من وراثة العقارات على الاطلاق « الدكتور جنينه صفحة ٢٦٢ » ولكن مصر لم تكن تملك اصدار هذا النوع من القوانين لانها كانت خاضعة لنظام الامتيازات الذى يغل سلطتها التشريعية كما أن من مظاهر هذا الحق فى الدول المستقلة اخضاع الاجانب المقيمين داخل حدود الدولة لنظام الضرائب السارى فيها . ولعلى لست فى حاجة الى تكرار ان مصر كانت مسلوبة — فى العمل — من هذا الحق البديهى . فلم تتقرر الضرائب العقارية على الاجانب الممتازين الا بعد مفاوضات طويلة مع دولهم كما ان باقى أنواع الضرائب الاخرى كان يشترط لسريانها موافقة الدول او الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف العليا المختلطة . وكان الوصول الى ذلك يقتضى زمنا طويلا واهدارا أليما للكرامة القومية . وكان فى مجموعه سلبا لحق بديهى من حقوق الدول المستقلة ردته الي مصر المادتان ١٢ و ١٣ من معاهدة الزعفران

أما الحقان الاخيران من حقوق الدول وهما حق القضاء وحق التمثيل السياسي والقنصلى فسنفرد لهما البحث القادم

شخصيات بارزة فى المحيط الجامعى

زعلوك وصقر وكيلا اتحاد الجامعة كما أعرفهما

فى دار المدرسة التوفيقية وفى عام ٩٣٠ تحدث ناظر المدرسة التوفيقية «عبدالحميد العجاتى بك» مساعد مراقب التعليم الاولى الان . عن طلبة القسم الداخلي بالمدرسة وكان الزميلان فريد زعلوك واحمد طلبه صقر ضمن طلبة القسم الداخلي اذ ذاك وكانا من الطلبة البارزين فى المدرسة فتحدث عنها العجاتي بك فقال: ستكون حياة فريد زعلوك فى اثناء الدراسة العالية حافلة وسيكون زعيمافي مدرسته . وتحدث عن الزميل احمد طلبه صقر فقال هذا طالب هادىء مطيع يسير فى دراسته الثانوية بانتظام وسيدخر جهوده ونشاطه للتعليم العالى وسيكون له مستقبل عظيم

هذا ماقاله العجاتي بك فى عام ٩٣٠ وهو صورة حقيقية لما عليه الزميلان من خلق وما اتصفا به من صفات

على انه يجب ان نذكر ان المدرسة التوفيقية ونظامها الفضل الاكبر فى تكوين وكيلي الاتحاد. فقد كان نظام القسم الداخلى بالمدرسة أشبه بنظام البرلمانات وكان خطة العجاتى بك اذذاك أن يعود طلبتة على ادارة شئونهم بأنفسهم فكان الطلبة ينتخبون رئيسهم وينتخبون اعضاء مجلس ادارتهم وكان هناك معارضة فى الداخلية مهمتها معارضة اوامر المدرسة ونقد تصرفات رئيس الداخلية واعضاء مجلس ادارة ناديهم وكان يتولي زعامة هذه المعارضة زميلنا زعيم الطلبة الحالي فريد زعلوك وكان زميلنا صقر من الحزب الاخر الذي يتولى ادارة شئون الطلبة فى القسم الداخلى . وكانت مهمة فريد ان يجمع حوله الطلبه ويشرح لهم حقوقهم وواجباتهم وكان لا يعترف بالنظام الذي تفرضه ادارة المدرسة اذ ذاك من التقيد فى دخول المدرسة والخروج منها فكان ثائرا على النظام . ولقد كان زميلنا توفيق ابو علم سكرتير وكيل الحقانية البرلمانى الان رئيسا للقسم الداخلى فى عام ٩٣٠ وكان يعاونه فى ادارة الداخليه اذ ذاك صديقاه صقر وحمدى حافظ المحامي بالاوقاف وكان المعارض الوحيد فى هذا الوقت فريد بالرغم من صداقته لهم

هذه صورة مصغرة قد تعطيك فكرة عن زعيم الطلبة الحالى فهو ذو نفس ابيه لا يرضي الخضوع والاستسلام ويرمى البعض من الطلبة زعيمهم بالكسل فى دروسه والحقيقة غير ذلك فلولا الظروف السياسية لكان فريد الان محاميا يشار اليه بالبنان واذكر انه عندما تقدم للحصول على شهادة البكالوريا عام ٩٣٠ كان املنا ضعيفا جدا فى نجاحه وما كانت اشد دهشتنا عندما نجح فريد فى الدور الاول وفى الدور الثانى ايضا حيث حصل علي شهادة المعادلة ليتمكن من دخول الحقوق . نعامل الذكاء متوفر فى فريد... ولولا حبه للسياسة واشتراكه فيها وزعامته للطلبة فهو يقسم وقته بين أعمال الاتحاد وبين اعمال لجنة الطلبة التنفيذية وبين اشتراكه فى اللجان المختلفة حتى انه يكاد لا يبقى لدروسه متسعا من الوقت

وقد حدث فى العام الماضى ابان الحركة الانتخابية فى شهر مايو أن ترك دروسه وامتحانه وذهب ينشر الدعاية للمرشحين من الوفديين الى جانب اشرافه على تحرير مجلة الشعلة .. والظاهر أن النواب المحترمين أرادوا أن يردوا الجميل لزميلنا

فريد ومن حذا حذوه فكان ما كان من نظام الدور الثانى الذي بواسطته تمكن فريد من النجاح ولولا ذلك لظل فى السنة الاولي الي الآن .. ومن الغريب انك اذا سألته فى أى سنة هو الآن . اجابك فى السنة الثالثة نظام جديد وفي السنة الثانية نظام قديم وان كان لا يذكر الاخيرة الا نادرا وبذلك يوهم محدثه أنه فى السنة الثالثة لا فى السنة الثانية

ومن مستلزمات الزعامة الخطابة واذا أراد فريد أن يخطب اختصر في خطبته كثيرا فيقول ما يريده فى عبارة قصيرة جميلة جذابة .

بقى أن أتحدث عن زميلي احمد طلبه صقر وكيل الاتحاد الثانى وهو كما سبق أن ذكرت هادىء وديع لا يحب الضجيج محافظ على القديم . وعندما كان معنا بالمدرسة التوفيقية كان عضوا بمجلس ادارة نادى الداخلية وهو يحب أصدقاءه الذين عاشرهم من بدء الدراسة الثانوية حبا جما فاذا قابلت صقر فى أى مكان وجدت معه أصدقاءه أبو علم وحمدى حافظ وغيرهم من خريجى التوفيقية الذين عاشرهم من بدء الدراسة الثانوية الي الآن .

ويحبه اخوانه حبا جما حتى أنه عندما التحق بكلية التجارة انتخبه اخوانه عضوا بمجلس ادارة النادي رغم المنافسة الشديدة التي لقيها اذ ذاك . وفى العام التالى نال عضوية النادي بالتزكية دون منافسة وهى أول مرة ينال عضو بالنادي النجاح بالتزكية وعندما اجتمعت أول جمعية عمومية لخريجى التوفيقية انتخبه زملاؤه وكيلا لرابطتهم وفى العام الماضى انتخب عضوا باتحاد الجامعة المصرية وعضوا بلجنة الطلبة التنفيذية وفى هذا العام انتخب وكيلا للاتحاد وهذا دليل ساطع على حب اخوانه له وتقديرهم لشأنه . ومن يشاهد صقر فى كلية التجارة وهو يحمل أوراقا كثيرة وملخوم وحوله اخوانه يطلبون منه الطلبات الكثيرة شأنه فى ذلك شأن سكرتير الوزير الذي يرهقه كثرة الزائرين يعرف مقدار التفاف اخوانه حوله

وصقر رغم نشاطه المستمر فى نادى التجارة العليا وفى اتحاد الجامعة وفى رابطة خريجى التوفيقية وفى لجنة الطلبة التنفيذية يؤدى واجبه المدرسي تماما .. وهو كزميله وفدى المبدأ وقد لقي أهله وعشيرته بالحصاينة عذابا مستمرا أيام حكم صدقى باشا فهم أصحاب حادث الحصاينة المشهور . غير أن حبه للاقتصاد والمال يتغلب على حبه للسياسة وهذا شأن طلبة كلية التجارة الذين يميلون بطبيعتهم الي البحث والقراءة فى الاقتصاد والارقام والحساب بعكس طلبة الحقوق الذين تكاد تكون دراستهم أقرب الي السياسة منها الى العلوم الاخرى .

ويحتل صقر نادى التجارة العليا مع فريق من أصحابه ولا يغادرون النادي مطلقا وتكاد تكون شلته اكبر الشلل نشاطا فى هذا النادى . وحبه لهذا النادى عظيم جدا حتى أنه فى العام الماضي قدم استقالته من اتحاد الجامعة بسبب اختلافه مع مكتب الاتحاد بشأن الاعانة التي تعطى لنادى التجارة . ولذلك تجد له مركزا ممتازا بين أعضاء النادى من طلبة ومتخرجين .

زميل قديم



اعلانات قضائية

محكمة أسيوط الجزئية الاهلية
نشرة أولى في القضية المدنية نمرة ٢٧١٢ سنة ١٩٣٦

انه فى يوم الثلاث ٨ ديسمبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ افرنكى صباحا بأوده المزايدات بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلني العقارات الآتية الكائنة بناحية شطب مركز أسيوط ملك مصطفى عقيلي مصطفى من ناحية شطب المذكوره وهذا بيان العقار

٢٠ س ١٥ ط بحوض بدقاي ن ٦ ض ٤٣ بالمشاع فى القطعة المذكوره ومساحتها ١٤ ط ١ ف البحرى ورثة محمد عبد الواحد وآخرين ن ٤٤ والشرقي محمد عبد الله عوض وآخرين ن ٤٥ بحوضه والقبلى طريق خصوصي فاصل أطيان على مناع ن ١٩ و ٢٠ و ٢١ بحوضه ن ١٠ والغربى محمد مصطفي نايب وآخرين ن ٤٢ بحوضه

٤ س ٧ ط بحوض ابو خضره ن ٥ ضمن ٢٧ بالمشاع فى القطعة المذكوره ومساحتها ١٦ س ١٢ ط ١ ف البحرى فرغلى محمد يوسف وآخرين ن ٢٦ بحوضه والشرقى عبد الحافظ فرغلي وآخرين ن ٢٨ بحوضه والقبلى طريق خصوصى فاصل اطيان ورثة نايب مصطفي وآخرين ن ٤٤ بحوضه ٦ والغربي فاصل اطيان عمر احمد عبد الواحد وآخرين ن ٢١ بحوضه

٢٣ ط فقط ثلاثة وعشرون قيراط

وهذا البيع بناء على طلب حسن زيدان احمد من ناحية شطب مركز اسيوط ومحله المختار بأسيوط بمكتب حضره الاستاذ خليل افندى جيد المحامى نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ١٥ سبتمبر سنة ٩٣٦ فى القضية المدنية نمره ٢٧١٢ سنة ١٩٣٦ ومسجل بقلم كتاب محكمة اسيوط الابتدائية الاهلية فى ١٧ سبتمبر سنة ١٩٣٦ نمرة ١٠٥١ وفاء لسداد مبلغ ٢٩٩٦ قرش صاغ وما يستجد من المصاريف وبثمن أساسي قدره ٤٦٠٠ قرش صاغ للصفقة جميعا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٨ و ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٣٦ وما بعدها الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة خويلدي تبع بالقطر الغربية

وفى يوم ٨ ديسمبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بسوق ابو حمص

سيباع علنا حلتين نحاس بغطاهم وصينية قلل نحاس ووابور غاز وطبليه خشب وزراعة فدان منزرع ادره ينتج منه ثلاثة ارادب تعلق محمد يوسف الحكيم المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٨١ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٦٧٠ م و ٢ ج بخلاف اجرة هذا النشر وما يستجد

بناء على طلب الست عيشه ام على القاضى بعزبة المنشية تبع بلقطر الشرقية مركز ابو حمص

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٤ نوفمبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر بنى سويف

سيباع علنا سجادتين عجمى مقلمين سلام مستعملين ودولاب للمكتب خشب جوزي بدلفتين زجاج وأدوات مدرسية واشياء اخرى مبينة بمحضر الحجز بتاريخ ٢٩ سبتمبر ٩٣٦ نفاذا للحكم ن ١٢٧٢ سنة ٩٣٦ بني سويف وفاء لمبلغ ٤٢٠ م و ٨ ج بخلاف رسم هذا النشر وهذه الاشياء ملك محمد افندى يوسف صاحب ومدير المدارس الملكيه ببنى سويف

وهذا البيع كطلب الانسه حميده محمود عثمان من بندر زفتى

فعلى راغب رشراء الحضور

اعلان بيع

انه فى يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بنجع الطينه بناحية العنبريه مركز جرجا

سيباع علنا اردبين شعير وحماره بيضاء ركوبه نفاذا للحكم ن ١٥٥٢ سنة ١٩٣٦ بور سعيد وفاء لمبلغ ٩٢٠ م و ٢ ج و ١٢٥ مليما بخلاف رسم هذا واجرة النشر وهذا الاشياء ملك على عبد الله الطبل من الناحية

وهذا البيع بناء على طلب حضره عبد الملك افندى زكى الموظف بمصلحة البريد ببور سعيد

فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٦ نوفمبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا وما بعدها بناحية كفر الحطبة مركز شربين

سيباع علنا منقد نحاس وترابيزه خشب بأربعة أرجل

كطلب الست أم الباز الباز من الناحيه ضد عبد الحافظ ابو العنين صقر من كفر الحطبة

نفاذا لحكم محكمة شربين الاهلية ن ٢١١ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٤٩٠ قرش بخلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

